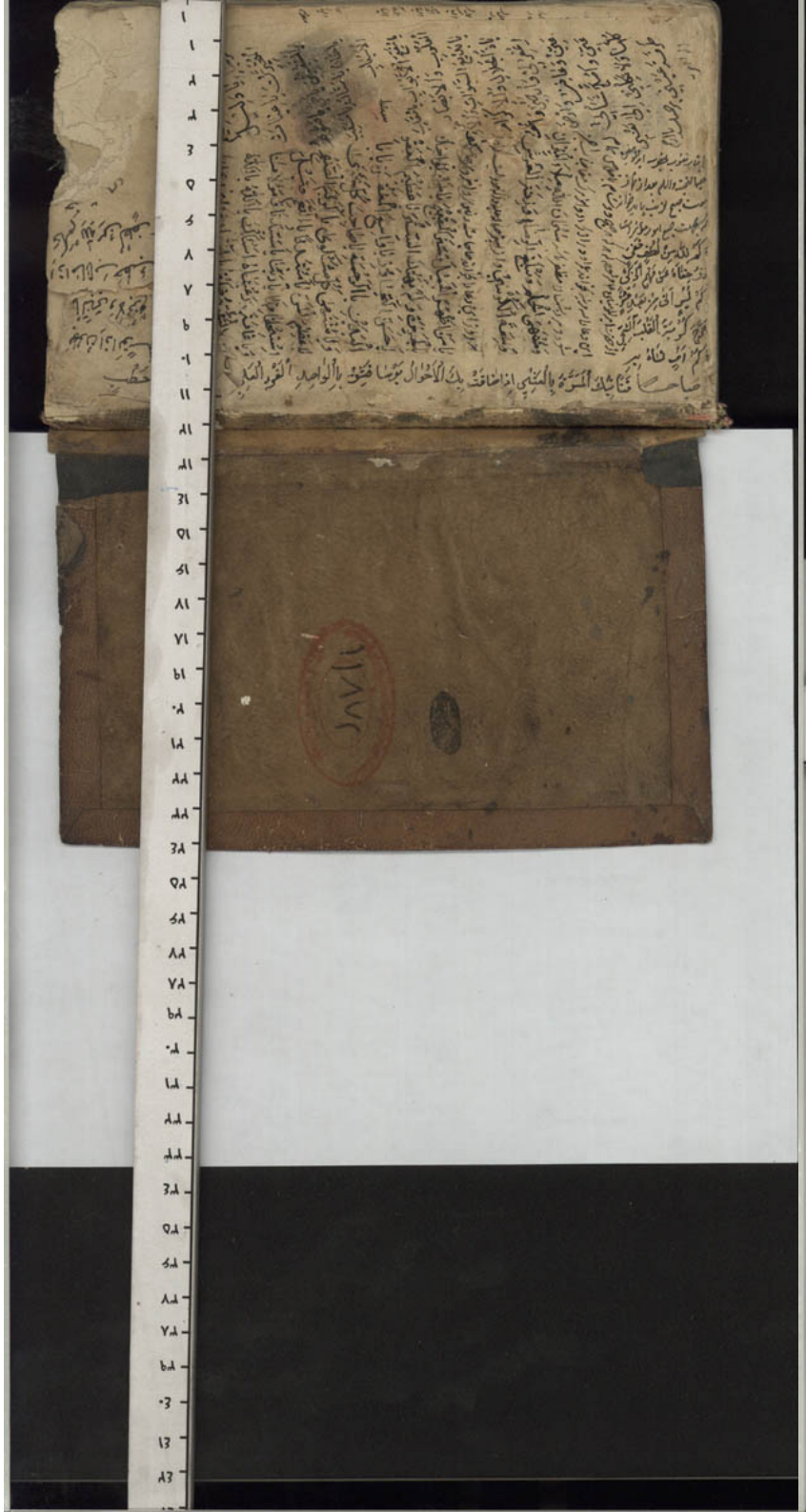

مجلس شورای اسلامی
کتابخانه مرکزی
۱۴۹۲۵
۹۰۴۳۶

وهو المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى
ما يوجب علو الدرجات والصلوة على اشرف البريات
وافضل اهل الارض والسموات محمد والهالذين
بموالاتهم تقبل الصلوة وببركاتهم تستجاب الدعوة
وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم زللا محمد
المشتهر ببهاء الدين العامل وفقه الله للعمل في
يومه لعله قبل ان يخرج [illegible] يوم قد
التمس مني جماعة من اخوان الدين وخلان اليقين
تاليف مختصر يحتوي على ما لابد لاهل الديانة
من الاتيان به في كل يوم وليلة من واجب العبادة
ومندوبها ومحمود الاداب ومرغوبها
في الاعمال المسنونة على ما هو قول [illegible]
المعونة فاجبت مسؤلهم و[illegible] بتوفيق الله

مولف

مامولهم وسميته مفتاح الفلاح سائلا من الله
سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله من اجل
الذخائر ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب
متوكلا على ملهم الصواب في كل باب الباب الاول
فيما يتعلق بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الباب الثاني
فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال الباب الثالث فيما
يعمل ما بين الزوال الى الغروب الباب الرابع فيما يعمل
ما بين الغروب الى النوم الباب الخامس فيما يعمل ما بين
وقت النوم الى انتصاف الليل الباب السادس
فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر
الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس وفيه مقدمة وفصول مقدمة قد ورد عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا
الوقت روايات عديدة ويطلق عليه ساعة
الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس
وذهاب الشفق ايضا ينبغي ان يكون الانسان فيه
مستيقظا فان النوم في ذلك الوقت شوم روي
متيقظا

صح

رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلم انه
قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر
اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله
تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين الطلوع
الفجر الى طلوع الشمس فايا كم وتلك النومة وروى ايضا
في الكتاب المذكور عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
في تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة
تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فمن نام فيما بينهما نام من رزقه وقد
روى ايضا ان صلوة الصبح تكتب في اعمال النهار معا
وروى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
عليه السلم في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان
مشهودا قال عليه السلم يعني صلوة الفجر
تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا
صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت له حسنتين
اثبتها ملائكة الليل والنهار وههنا اشكال وهو
انه قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلم

ان رجلا من النصارى سأل اباه الباقر عليه السلم
عن الساعة التي ليست من ساعات الليل ولا من
ساعات النهار فقال عليه السلم هي الساعة التي
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا
بناء على ما نقل اصحابنا من الاجماع من ان صلوة
الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف في ذلك
الا سليمان بن داود مهران الاعمش حيث عدها
من صلوة الليل مستدلا بقول النبي صلى الله عليه وآله
صلوة الليل عجماء اي اخفائية وقيل يستدل
له ايضا بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن
ابي جعفر عليه السلم انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله لا يصلي بالنهار حتى تزول الشمس
ويمكن التفصي عن هذا الاشكال بان الرواية
قد ورد بان ذلك السائل كان فيسا من
علماء النصارى وانه سأل الباقر عليه السلام
عن مسائل عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم
وهذه المسئلة من جملتها فلعل الامام عليه السلم

اجاب السائل بما يوافق عرفه واعتقاده وذلك
لاينافي كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع
الفجر وغروب الشمس واما ما استدل به الاعمش
من قول النبي صلى الله عليه السلم صلوة النهار
عجماء فقد اجاب عنه علمائنا قدس الله ارواحهم
بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل وانه صلى الله
عليه والجعل صلوة الصبح من صلوة الليل
مبالغة في التغليس بها فقد روي انه صلى الله
عليه والكان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها
انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس وروي
رئيس المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم سال ابا
الاول عليه السلم عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة
وهي من صلوة النهار فقال لان النبي صلى الله عليه
واله كان يغلس بها فقربها من الليل وبهذا
يظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر
ان مراد الامام عليه السلام نفي صلوة النافلة
ردا على المخالفين القائلين باستحباب صلوة

الضحى

الضحى **تبصرة** لا باس في تحقيق الفجر الاول والثاني بايراد
كلام في هذا المقام ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين
قدس الله روحه في منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم ان
ضوء النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان
كثيفا في نفسه كشفاء جوهره كالارض والقمر واجزاء
الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة
الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد رالله بلطيف
حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها و
ظلها قوف الارض على شكل مخروط ويكون الهواء
المستضيء بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك
المخروط فيستضيء نهايات الظل بذالك الهواء
المضيء لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو متصاعد
فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد
بعدا ازداد ضعفا فاذن متى يكون في وسط
المخروط تكون في اشد الظلام فاذا غربت الشمس
من الافق الشرقي مال مخروط الظل عن سمت
الراس وقرب الاجزاء المستضيئة في حواشي

الظل بضياء الهواء من البصر وفيه ادنى قوة فيدرك
البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازداد
الشمس قربا من الافق ازداد ضوءها فيزيد
الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول
ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر مستدقا
مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب
ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته
ويسمى الاول لسبق على الثاني والكاذب لكون
الافق مظلما اي لو كان يصدق انه نور الشمس
لكان المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد عنه ويكون
ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه
تظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان
ياخذ طولا وعرضا فيتبسط في عرض الافق
كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه
صدقك عن الصبح وبينه لك هذا كلامه اعلى
الله مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر
الاول من العبادات الا امور ثلثة كدخول وقت

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين
كما رواه شيخ في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل
بن سعد الاشعري قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن ساعة الوتر فقال اجتمعا الى الفجر
الاول وروي ان رجلا سال امير المومنين عليه السلام
عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين
خرج امير المومنين عليه السلام الى المسجد فنادى اين
السائل عن الوتر ثلاث مرات نعم ساعة الوتر هذا
ثم قام عليه السلام فاوتر فاما الفجر الثاني فالعبادات
المتعلقة به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالقة
من حيث لا ادري ومخرجه من حيث ادري
صل على محمد واله واجعل اول يومنا
هذا صلاحا واوسطه فلاحا واخره
نجاحا وقل اليه ما رواه ورئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن الصادق قال كان نوح عليه
السلام يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني
اشهدك انه اصبح بي من نعمة وعافية

في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى
وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى
عشرا فصبي بذلك عبدا شكورا وقال ابو جعفر ما رواه
فقه الاسلام في الكافي باسناد حسن عن ابي عبد الله
عليه السلام ان امير المومنين عليه السلام كان يقول
اذا اصبح سبحان الملك القدوس ثلثا اللهم
اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل
عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء
ومن شر ما سبق في الليل والنهار اللهم
اني اسالك بعزة ملكك وبشدة قوتك
وبعظم سلطانك وبقدرتك على خلقك
ان تفعل بي كذا وكذا ومما نقول عند طلوع
الفجر ما رواه قدس الله روحه في الكافي ايضا باسناد
صحيح عن الباقر عليه السلام قال امر رسول الله صلى
الله عليه واله رجلا يعوذ عند كل صباح حائط له فوقف
وقال الا ادلك على عزائم الكلم اصلا واسرع اجابة

واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدتني يا رسول الله فقال
صلى الله عليه واله اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشرين في الجنة من
انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان
حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين
منا هل الصدقة فانزل الله عز وجل ايا من القران
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى سنيسره
لليسرى وروى سيد الجليل جمال العارفين
رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه عن
الباقر عليه السلام انه قال من اصبح وعليه خاتم فضة
عقيق منقوشا به في بلد اليمن فاصبح من ان يرى
احد فقلت فضته الى باطن كفه وقصر انا انزلنا
في ليلة القدر الى اخرها ثم قال امنت بالله
وحده لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت
وامنت بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم

اعلم ان هذا عليه السلام لفظة
اصبح تفعل ينوبهم في الظاهر
فيرفع ما قبل الاخر اذا
متعلق بقوله فتحها الخ

وباطنهم وأولهم وآخرهم ووقاه الله تعالى
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يلج في الأرض وما يخرج منها وكان في حرز الله
وكنفه حتى يمسي ومما قال عند الصبح ما روي عن الصادق
عليه السلام استودع الله العلي الأعلى الجليل
العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع
ما يعنيني امر استودع الله الحوت
المرهوب المتضعضع لعظمته كل شيء
ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني
المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من
يعنيني امر يقول ذلك ثلث مرات فصل
فان لم يكن عند طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء
لتكون حال اذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء
الكامل فنقول اذا اردت الوضوء فابدا قبلة بالسواك
ولكن على عرض الاسنان لا طولها ويجزي الاصبع عن
السواك روي شيخ الطايفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال السواك
بالابهام عند الوضوء سواك وينبغي استقبال
القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا قد سن الله
اروا حهم لم يذكره وقد ذكر بعضهم
مستندا بما روي عن ائمتنا عليهم السلام خير
المجالس ما استقبل به القبلة ثم ان كان
وضوئك من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه
على يمينك ولو توضأت من نهر او حوض مثلا
فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك
ولو تعارض جعله على اليمين واستقبال القبلة
فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل عند النظر
الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء
طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يدك
الى الكوعين قبل ادخالها الاناء مرة
واحدة ان كان وضوئك من حدث البول
والنوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان
كان من حدث الغايط ولا تستعن عنهما

من غير هذه الاحداث الثلثة ولو كان وضوئك
من حوض وابريق مثلا فالاكثر على سقوط غسل
اليدين وما لبعضهم لحقائره ولا باس بان تضع
يدك اليمنى في الماء اثنا ما للتسمية كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الباقر عليه السلام
انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
ثم تمضمض ثلثا بثلث الكف ثم استنشق لذلك
وفعل عقيب كل منهما ما ياتي ذكره في الفصل
الاتي ثم اغترف بيمناك غرفة والغرفة الاتيان
بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى
واما افعال المستحبة فتندرج في ذلك اذا توت
الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت كلا منهما
عند الاتيان لكان اولى وقارن بالنية غسل
اعلى وجهك مستدبرا لها حاكما الطرف على قل
لبسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
عن الباقر عليه السلام بسند حسن والظاهر عدم

اغناء

اغناء التسمية الاولى هذه لانها للشروع في الواجب
وتلك الشروع في المستحب وقد جوز وا مقارنته
النية لغسل اليدين اذا اجتمعت شرايطه والمضمضة
والاستنشاق ايضا معللين بان هذه الافعال
الثلثة من افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس
تاب ثراه في جواز مقارنتها للغرغسل الوجه والاصح
معه رحمه الله فاذا اصبت الماء على وجهك فامر
يدك عليه تاسيسا بما نقل عن العصمة سلام
عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجا
من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك
ولا يجب تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على
ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدات بغسل اعلاه
ففي وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام
والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر
عليه السلام وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح
حديث الرابع من كتاب الاربعين ويجب تخليل
الشعر الذي تراه في البشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب

بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل اما الذي
لا يرى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل
ما تواجه به منه فاقع عينيك حال الوضوء فقد روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها الاخرى
ناظرة وأكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك في
مستحبات الوضوء وقد نظن ان سبب اهمالهم
نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب ايصال الماء
الوضوء الى داخل العينين وايصال الماء وقال
الشيخ في ذكرى انه لا منافات بين الامرين لعدم
التلازم بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلها
وهو جيد ولا بعيد ترتب الثواب على ندوبة
ما يأتي به المتوضي من افعال الوضوء ممتثلة فاذا
فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك
اليسرى كما فعله المباقر عليه السلام عند بيان وضوء
النبي صلى الله عليه وآله واغسل بها اليمنى مبتدئا
بما ارفق منها ايدك عليها الى اطراف الاصابع كما

قرأته

في الوجه لكن هنا تحليل الشعر وان سترما تحته وابدا
بغسل الظاهر الذراع والمواجه بباطنه ثم خذ غرفة اخرى
بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها ولكن غسل
كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا تزيد كما هو مختار
ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه
وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين
وفي جبل المتين ثم امسح بشوة المقدم رأسك او شوة
الذي لا يخرج بمسحه عن حد بمقدار ثلث اصابع
مضمومة ببلل يمينك وبقيه ذلك البلل ظهر قدمك
اليمنى من رؤوس الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق
والقدم لا يجزي المسح الحدوث وقد بينا ذلك في
الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى
ببلل يمينك وليكن مسح الراس والقدمين بباطن
الكفين لا بظهرهما الا للضرورة ولا بد من ارداده على
الممسوح فلا يكون وضع الكف عليه محذورا من امرار
وينبغي مسحك القدمين بكل الكف كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن محمد بن

ابي نصير الزيتي في التهذيب قال سالته يا محسن الوضاء
عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على
الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال
باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا
بكفه كلها ولكن افعال وضوئك على التوالي من دون تراخي
بعضها عن بعض الا للتتابع المذكور وحتى في مسح القدمين
كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
امسح على القدمين وابدا بالشق الايمن ويبغي الاتيان
عند كل فعل من الغسلات والمسحات بدعاء الموظف كما
ياتي في الفصل الآتي فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد
لله رب العالمين رواه الشيخ الطايفة في التهذيب بسند
صحيح ثم قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المطهرين اللهم اني اسالك تمام الوضوء وتمام
الصلوة وتمام رضوانك والجنة وان اكثر الافعال
وجب الاذكار المذكورة صعبة والافعال الواجبة عشرة
البتة مستدامة الحكم والغسلات الثلاث وليهي المسحات

الثلث

الثلث بشرط اتصاله في الاخيرتين من طرف القدم
الى الكعبين والترتيب بالولاة ومباشرة الوضوء
الا لضرورة وينبغي ترك التمندل من الوضوء
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه
السلام انه قال من توضاء فتمندل كانت له حسنة
وان توضا ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له
ثلثون حسنة والظاهر ان يقيد التجفيف بالشمس
او النار مثلا كالتمندل ولا باس بالوضوء في المسجد
من غير حدث في البول والغايط اما منهما فيكره كما ورد
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح فصل روى ثقة
الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وشيخ
في التهذيب عن عبد الرحمن ابن كثير الهاشمي عن ابي
عبد الله قال بينا امير المومنين عليه السلام ذات يوم
جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له يا محمد
ائتني باناء من ماء اتوضا للصلوة فاتاه محمد
بالماء فاكفا باسين اليمنى على يده اليسرى ثم قال
بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله

فجاء فقال ثم استلبني فقال اللهم حض فرجي واعفه
واستر عورتي وجرني على النار قال ثم تمضمض
فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني
بذكرك ثم استنشق فقال اللهم تحرم علي رائحة
الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها
قال ثم اغسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم
تسود فيه الوجوه ولا تسود فيه الوجوه ثم غسل
يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني و
الخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا
ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك
من مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال اللهم
غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال
اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك يا ذا الجلال والاكرام
على ثم رفع عليه السلام راسه فنظر الى محمد
وقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل

قوله

قولي خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه
ويمجده ويكثره فيكتب الله له ثواب اخر الى يوم القيمة

توضيح ولا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الحديث فما تضمنه من امير المومنين عليه السلم
ولده رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد منه
ان الامر احضار ماء الوضوء لبس والاستعمال المكروه
صونا الفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون
صدور ذلك عنه عليه السلم لبيان جوازه لا يخ
من بعد والكفاء اناء الذي صبه والجيم فرخبا يجون
كرها وفتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصينه تفسيري
وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على
الخاص اذ العورة في اللغة كما ينبغي الانسان من
اطلاع غيره عليه ولقني حجتي بالقاف والنون المشددتين
من التلقين وهو التفهيم ويشم بفتح الشين اصله
يشيم كيعلم وماضيه شيم بالكسر والريح والرائحة
والروح بفتح الراء النسيم الطيب والمراد بالخلد
براءة الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال باليمنى

من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من مشى
الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس الا سبحت
له الارض الى الارض السابعة وينبغي ان تقول
عند خروجك من بيتك بسم الله الذي
خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين
واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين و
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي
لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة
النعيم واغفر لابي فقد روى جمال السالكين وكتاب عدة
الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج
من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين
هداه الله الى الصواب والايمان واذا قال
والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام
الجنة وسقاه من شرابها واذا قال مرضت فهو يشفين

جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا قال والذي
يمتني ثم يحيين اماته ميته الشهداء واحياه حيوة
السعداء واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين غفر الله له خطاه كله وان كان اكثر من
زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح ومضى وصالح
مرفضي واذا قال واجعل لي لسان صدق في
الاخرين كتب الله له في ورقه بيضاء ان فلانا
من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم
اعطاه الله منازل في جنة النعيم واذا قال واغفر
لابي غفر الله لابويه واذا اردت الدخول في المسجد
فتعاهد اولا نعليك وقدم رجلك اليمنى وقل
بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى اسماء
كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب
رحمتك ونوينك واغلق عني ابواب معصيتك
واجعلني من زوارك وعمار مساجدك ومن

بناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلوتهم
خاشعون واذا خوفني بالشيطان الرجيم وجنوده ابليس
فاذا خلعت من نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى
بعكس لبسهما فان اغربين واما كنان لا تنزعهما فلا
تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما
وقد روى شيخ الطايفه في التهذيب بسند صحيح
عن معوية بن عمار قال رايت ابا عبد الله عليه السلام
يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط وروى عن
الصلوة في النعلين بسند صحيح عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اذا اصليت فضل نعليك اذا كان طاهرة فانه يقال
وان كان الظاهر ذلك من السنة وقوله عليه السلام فانه يقال الخ الظاهر
ان الامر للوجوب الشرطي فيه
الصلوة جايزة
واما قولهم واضاليهم ثم اذن فان اذان الصبح من المغرب
حتى ان سيد المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على
الرجال وواقفه ابن ابي عقيل وزاد عليه بطلان النطق

اجمعين

كان

لانه قول النقلان لعدم افرادها
فيرجع الشيء الواحد وكانت
النقل مؤنثة ساعية اذا عليه السلام
ضمير المفرد المونث منه طالب شراد

لا يجوز الجمع بين الصلوة واذا تخلف
عليهم السلام ان يقولوا اعزبان
الاعلام الكريمين ان الزكوة
فان هذه الصلاة لتوقيتهم
اظهر باطل فقد كذب قول الط
اذا اراد بهم ما ذكر طالب شراد

بتكبيره عمدا وصورة الاذان الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين
وحيعلة على الصلوة وحيعلة على الفلاح وحي على خير العمل
والله اكبر ولا اله الا الله مرتين وليكن في حال الاذا
قائما مستقبلا رافعا صوتك منائبا واضعا اصبعيك
في اذنيك واقفا على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت
يمينا وشمالا ولا مستكملا في اثنائه وصل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عند ذكره فقد روي ورئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
صل على النبي صلى الله عليه وآله كما ذكرته او ذلك
ذاكر عندك في اذان وغيره لا يخفى ان ظاهر الحديث
يدل على وجوب الصلوة عليه على كل ذاكر وسامع
كلما ذكر او سمع ذكر ومذهب بعض العامة الى
وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس
مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس
المحدثين قدس الله روحه واما ما ذهب اليه من عدم
وجوب الصلوة على النبي وآله في التشهد الاول
في الصلوة فلا يمكن بيان عدم وجوبها من هذه الجهة

بل من حيث كونها جزءا من الصلوة فلا تنافيها من بين كلامه
اعلى الله درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان
على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل على
ذلك بقوله تعالى ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا وبما روي عنه صلى الله عليه وآله انه
قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده
الله وبما روي مسئل قوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فقال اهذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني
عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر
عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله
لك وقال الله وملائكته امين ولا اذكر عند مسلم
ولا يصلي علي الا قال له ذلك الملكان لا غفر الله وقال
الله وملائكته امين في الاحتياط يقضي ما قلناه
من العموم واعلم ان الاظهر ناديه القدر ان الواو
بقولنا اللهم صل على محمد وال محمد
واما ما روي انه لما نزلت تلك الاية قيل يا رسول الله

من قوله تعالى عز وجل

صلوات اله

هذا السلام عليك وقد عرفناه فكيف الصلوة عليك
فقالوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة
عليه صلى الله عليه وآله وبنبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ
انه صلى عليه وآله من جملة آل ابراهيم فالصلوة عليه
حاصلة اولا في ضمن الصلوة على ابراهيم وآل ابراهيم
ويكون الغرض من تشبيه ان يخص نبينا وآله
صلوات الله عليهم بصلوة اقوى على حدة مما تناله
الصلوة التي عمتهم مع غيرهم ليلا يلزم خلاف القاعدة
المقررة بين البلغاء من انه لابد من كون المشبه
به اقوى من الشبه فان نبينا صلى الله عليه وآله افضل
من ابراهيم عليه السلام وبتلك الملاحظة سطوى
الكلام على تلك القاعدة اذ لاريب ان الصلوة
العامة الكل من حيث العموم اقوى من الخاصة
بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة

كيفية الصلوة عليه ٣

ع ابراهيم

على ابراهيم من حيث الافضلية اقوى وهو كان في التشبيه
واخرى بان الشبه انما هو الصلوة على الاول وخلفهم
ويضيف الاول يقول صلى الله عليه وآله كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين والثاني بانه خلاف المتبادر
الى الافهام كيف وسوالهم انما هو عن كيفية الصلوة
عليهم وقد يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا
بعضها في بحث التشهد من كتاب جلاء العيون توضيح
لا باس ببيان ما العلة يحتاج الى البيان في هذا الفصل
فنقول قد فسر الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء
حكاية عن دعاء ابراهيم على نبينا وعليه السلام
رب هب لي حكما بالحكم بين الناس بالحق فانه
من افضل الاعمال وفسر ايضا بالكمال في العلم والعمر
وعلى هذا يكون عطف العلم في الحديث على
الحكم من قبيل التجريد واراده العمل من غير وفسر
بان فصد في الاخرين يتفسر بين الاول
الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتاخر
عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل

من تاخر عنه من الامم يجيبونه ويتبعونه عليه
والثاني ان مراده عليه السلام اجمل من دريدي
صادنا يجد ومعالم ديني ويدعو الناس الى
مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا صلى الله عليه
وآله وانت اذا قلت ذلك حال دخولك الى المسجد
فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد موتك وان ازدك
ولدا صالحا يدعو الناس الى اعمال الخير واما
قوله على نبينا عليه السلام واغفر لابي انه كان
من الضالين فقد قال اصحابنا المراد عمه وهو
اذر والعم يسمى ابا والا فالانبياء عندنا معصومون
عن وصمة الكفر في ابائهم ولعله عليه السلام
لم يكن في ذلك الوقت ممنوعا من استغفار الكفار
وما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد في قوله
واجعلني من زوارك اي من القاصدين لك
المخبتين اليك وفي قوله وعمار مساجدك اتباعا
لقوله تعالى سورة براءة انما يعمر مساجد الله
من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة

وآتى الزكوة

وان يكونوا من المهتدين وقد
فسر عمار المساجد في الآية بتفسيرين الاول بناؤها
وكنسها وفرشها واسراج فيها والثاني الكناد الوفود
اليها وشغلها بالعبادة على وزن اعلم صيغة امر
بمعنى ابعد والرجيم بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى
مفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد روي
في تفسير الله اكبر ان المراد انه اكبر من شيء او اكبر
من ان يوصف وحي في حيعلة على الصلوة بفتح الياء
اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز بالآخرة
والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح اقبل على
ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في
الآخرة ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل
هو افضل الاعمال اعني الصلوة وقد روى
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن معوية بن
وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك
الى الله عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة

افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة المعرفة الا
التي يتحفن بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل
من جميع الاعمال النفسية والبدنية وقد انعقد
الاجماع على ذلك وبهذا يكمل الجمع بين افضلية الصلوة
عن بعض الاعمال كالحج والجهاد مثلا وبين قول
النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال احمزها اي
اكثرها مشقة فان هذه العبادات اشق من الصلوة
وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث ان
كل عمل عكس وقوعه على اخاه شقة فافضلها احمزها
كالصوم فان وقوعه في الصيف احمز منه الشتا
فكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوة وقوعه
في ايام الغلاء ايام الرخص الى غير ذلك وبهذا
يحصل الجمع الصحيح بين الحديث وبين حديث سئل
المرء خير من عمله وقد مثل في الجمع بينهما وجوه
احرى ذكرناها في شرح الحديث التاسع والثلاثين
من كتاب الاربعين فصل فاذا فرغت من
الاذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة

وَاصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِاَمَانِكَ وَاَصْبَحَ فَقْرِي
مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَاَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا
بِقُوَّتِكَ وَاَصْبَحَ وَجْهِيَ الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ
الْبَاقِي يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ
وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ اَمْرِي
فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ
اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا اَحْتَسِبُ ثُمَّ
تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَاَنْتَ قَابِضٌ لِحْيَتَكَ بِيَدِكَ
الْيُمْنَى بَاسِطًا يَدَكَ الْيُسْرَى اِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ
مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
اٰلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَ
اٰلِ مُحَمَّدٍ وَسَبْعَ مَرَّاتٍ يَا رَبَّ
مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ
النَّارِ ثُمَّ تَقُولُ يَا اَللّٰهُ يَا

يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث
اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت
رجائي في كل شدة وأنت لي في كل
أمر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي
ذنوبي واكشف همي وفرج غمي اللهم
أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك ثم تقول وهو ما يدعى به
في المساء ايضا أصبحت اللهم معتصما
بيد ما ملك المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول
من شر كل ماشيم وطارق من سائر ما خلقت و
ما خلقت من خلقك الصامت والناطق
في جنة من كل مخوف بلياس سابغة ولاء
أهل بيت نبيك صلواتك عليه وعليهم محتجبا
من كل قاصد لي بأذية بجدار حصين
الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم
موقنا بأن الحق معهم وفيهم وإليهم أوالى من والوا

واجابر

وأجابر من جانبو اقصل على محمد وال محمد و
أعذني اللهم من شر كل ما اتقيه يا عظيم جبت
الآعادي عني بديع السموات والأرض
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا
فأغشيناهم فهم لا يبصرون ثم تقول وهو
ما يختص بتعقيب الصبح الحمد لله الذي أذهب
الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا
ونحن في عافية بمنه وجوده وكرمه مرحبا
بالحافظين والتفت الى يمينك وقل حياكما الله من
كاتبين والتفت الى شمالك وقل الكتاب رحمكما الله
بسم الله أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد
أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث
من في القبور على ذلك أحيى وعليه أموت
وعليه أبعث ان شاء الله أقر أ محمدا صلى الله عليه وآله

مني السلم ثم تقول اللهم صل على محمد وآل
محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد وآل
محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد
ما لاح الجديدان وصل على محمد وآل محمد
ما اطرف الخافقان وصل على محمد وآل
محمد ما حدى الحاريان وصل على محمد وآل
محمد ما عسعس ليل وادلهم ظلام وما
تنفس صبح وما اضاء فجر اللهم اجعل محمدا
خطيب وفد المؤمنين اليك والمكسو حلل
الامان اذا وقف بين يديك والناطق اذا
خرست الالسن بالثناء عليك اللهم
اعل منزلته وارفع درجته واظهر حجته
وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود
الذي وعدته واغفر له ما احدث المحدثون
من امته بعده اللهم اني اسالك

موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز
بالجنة والنجاة من النار اللهم
صل على محمد وآل محمد واجعل
لي في صلوتي ودعائي بركة نطهر بها
قلبي ونؤمن بها روعي ونكشف بها كربي
ونغفر بها ذنبي وتصلح بها امري وتغني
بها فقري وتذهب بها مرضي وتفرج بها
همي وتكشف بها غمي وتنقي بها سقمي وتؤمن
بها خوفي وتحلو بها حرني وتقضي بها
ديني وتجمع بها شملي وتبيض بها وجهي
واجعل ما عندك خيرا لي ثم تقول
اللهم اني ادعوك لهما لا يفرجه غيرك
وارحمهما لا تنال الا منك وبحاجة لا
لا يقضيها الا انت يا كريم اللهم كما كان
من ثنائك ما ادى بي به من ذكرك

موجبات

وَأَهْمِمْتَنِيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَدُعَائِكَ فَلَكَ
مِنْ ثَنَائِكَ الْإِجَابَةُ لِي دَعَوْتَكَ وَالنَّجَاةُ
بِمَا فَرَغْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ فَأَلْهِمْنِي أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ
رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَ
تَسَعَنِي لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ
فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ نَفْسُكَ
وَأَنْتَ تَبْكِي وَتَبْتَلِي إِلَهِي إِنَّ ذُنُوبِي
وَكَثْرَتَهَا قَدْ عَبَرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْنِي
عَنْ اسْتِهْلَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدَتْنِي عَنِ اسْتِنْجَاحِ
مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلَا تَعَلُّقِي بِآلَائِكَ وَتَمَلِّي
بِالرَّجَاءِ لِمَا وَعَدَتْ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ
وَأَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِيَ
الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَحَدَّثْتَ الْقَانِطِينَ
مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ وَمَنْ رَحْمَةُ رَبِّهِ إِلَّا

فَمَاءِ

يَقْنَطُ مِنْ

إِلَّا الضَّالُّونَ ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَى
دُعَائِكَ فَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ إِلَهِي لَقَدْ
كَانَ دُخُولُ الْإِيَاسِ عَلَيَّ مُتَهَمًّا وَالْقُنُوطُ
رَحْمَتَكَ مُلْحَقًا بِالْحَقِّ فَقَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ
ظَنَّهُ بِكَ ثَوَابًا وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ بِكَ
ظَنَّهُ عِقَابًا اللَّهُمَّ وَقَدْ أَسْبَلَ دَمْعِي
حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
وَتَعَمَّدَنِي بِمَا تَعَمَّدْتَ بِهِ مَنْ أَقَالَهُ عَثْرَتَهُ وَقُلْتَ
وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ
وَلَا تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ
بِإِمَامِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقِرُّ وَأَشْهَدُ وَا عْتَرِفُ
وَلَا أَجْحَدُ وَأُسِرُّ وَأُظْهِرُ وَأُعْلِنُ وَ
وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ

ان الضالين

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ
وَقَائِدُ الْمُنِيرِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ
وَمُجَاهِدُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَ
وَالْمَارِقِينَ إِمَامِي وَحُجَّتِي وَصِرَاطِي
وَدَلِيلِي وَمَحَجَّتِي مَنْ لَا أَثِقُ بِالْأَعْمَالِ
وَإِنْ زَكَتْ وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً وَإِنْ
صَلَحَتْ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَالِائْتِمَامِ بِهِ
وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْ
حَمَلَتِهَا وَالتَّسْلِيمِ لِرُوَاتِهَا اللَّهُمَّ وَأَقِرَّنَا
وَضِبَائَتُهُ مِنْ أَبْنَائِهِ أَئِمَّةً وَنُجَّاحًا وَأَدِلَّةً
وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَادَةً
وَأَبْرَارًا وَأَدِبَّاءَ بِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ
وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ لَا
وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ

وَلَا ارْتِيَابَ وَلَا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلَا انْقِلَابَ
اللَّهُمَّ فَادْعُنِي بِوَمِ حَشْرِي وَحِينَ
نَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ
وَالْبَسْنِي فِي أَصْحَابِهِمْ وَانْقُدْنِي بِهِمْ
بِمَوْلَايَ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَإِنَّكَ
إِنْ أَعْفَيْتَنِي مِنْهَا كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ
اللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي بَوْمِي هَذَا
لَا ثِقَةَ لِي وَلَا مَفْزَعَ وَلَا مَلْجَأَ غَيْرَ
مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَآلِ رَسُولِكَ
عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ
وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ
وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ
حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَعْقِلِي مِنَ
الْمَخَاوِفِ وَيَجْنِبِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَلِيٍّ
وَطَاغٍ وَفَاسِقٍ بَاغٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِ

وما أنكر وما استنزعلى وابصر ومن
وشر كل دابة ربي . اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم اللهم
يوسيلتي اليك نهم وتقربي بحبتهم
افتح علي ابواب رحمتك ومغفرتك
وحنني الى خلقك وجنبني عداوة
وبغضهم انك على كل شيء قدير
اللهم ولكل متوسل ثواب
ولكل ذي شفاعة حق فاسالك
بمن جعلتهم اليك سببي وقدمتهم
امام طلبتي ان تعرفني بركة يومي
هذا وشهري هذا ويومي هذا اللهم
منهم معولي في شدتي ورجائي
وعافيتي وبلائي ونوري وتقطعي و
وطعني وانامتي وعسري ويسري
وصبابي ومابي ومنقلبي ومثواي

اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تخيبني
بهم من نائلك ولا تقطع رجائي من
رحمتك ولا تقنني يا غلاق ابواب
الارزاق وانيادما لكها وارتياح
مذاهبها وفتح لي من لدنك فتحا يسيرا
واجعل لي من كل سعة ضنك مخرجا
والى كل سعة منهجا برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم واجعل الليل والنهار
مختلفين على برحمتك ومعافاتك
ومنك وفضلك ولا تفقرني الى احد
من خلقك برحمتك يا ارحم الراحمين انك على
كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تعود اللهم اني
اسئلك يا مدرك الهاربين ويا ملجاء الخائفين
ويا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين ويا
غاية الناشدين ويا مجيب دعوة المضطرين
يا ارحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم

يا عفوُّ يا رحيمُ يا فاهرُ يا عليمُ يا سميعُ يا بصيرُ
يا لطيفُ يا خبيرُ يا قهّارُ يا جبّارُ يا رحمنُ
يا منّانُ يا سبّوحُ يا قدّوسُ يا مبدئُ
يا معيدُ يا باعثُ يا وارثُ يا فارجَ الهمِّ
يا كاشفَ الغمِّ يا منزلَ الحقِّ يا قائلَ الصدقِ
يا ذا الجلالِ والطولِ العظيمِ يا معروفاً
بالإحسانِ يا موصوفاً بالامتنانِ يا من قصرتْ
عن وصفهِ ألسنُ الواصفينَ الواصفينَ
وانقطعتْ عنهُ أفكارُ المتفكّرينَ يا شاهدَ
النجوى يا كاشفَ الغمِّ ويا دافعَ البلوى
يا نعمَ النصيرُ والمولى يا منعمُ يا مفضلُ يا محسنُ
يا مجملُ يا من لا يشغلهُ صغيرٌ عن كبيرٍ ولا
عن خطيرٍ يا من بدأ بالنعمةِ قبلَ استحقاقها
وبالفضيلةِ قبلَ استيجابها يا أحقَّ من عُبدَ
وحُمدَ ورُجيَ واعتُمدَ أسألكَ بكلِّ اسمٍ مقدّسٍ
مطهّرٍ مكنونٍ اختزنتهُ لنفسكَ وكلِّ ثناءٍ عالٍ

رفيعٍ كريمٍ وجعلتَ بهِ مدحةً لكَ وبحقِّ كلِّ ملكٍ
قربتَ منزلتهُ عندكَ وبحقِّ كلِّ نبيٍّ أرسلتهُ
إلى عبادكَ وبحقِّ كلِّ نبيٍّ جعلتهُ مصدّقاً لرسلكَ
وكلِّ كتابٍ فضّلتهُ وأحكمتهُ وشرعتهُ وكلِّ
دعاءٍ سمعتهُ فأجبتهُ وعملٍ رفعتهُ وأسألكَ
بكلِّ من عظّمتَ حقّهُ وأعليتَ قدرهُ وعرّفتنا
أمرهُ ومن لم نعرفنا مقامهُ ولم نظمْ لنا شأنهُ
من خلقتهُ من أوّلِ ما ابتدأتَ بهِ من خلقكَ
ومن تخلقهُ إلى انقضاءِ الدهرِ وأسألكَ
بتوحيدكَ الذي فطرتَ عليهِ العقولَ
وأخذتَ بهِ المواثيقَ وأرسلتَ بهِ الرسلَ
وجعلتهُ أوّلَ فروضكَ ونهايةَ طاعتكَ
وأتوجّهُ إليكَ بجودكَ وكرمكَ ومجدكَ
وعزّكَ وجلالكَ وعفوكَ وامتنانكَ
وتطوّلكَ وأسألكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ
يا دبّاهُ يا دبّاهُ يا دبّاهُ وأرغبُ إليكَ خاصّاً

وَعَامًا وَاوَّلًا وَآخِرًا بِحَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَاشْرَفِ الْاَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ وَبِالرِّسَالَةِ الَّتِي اَدَّاهَا وَالْعِبَاءِ
الَّتِي اجْتَهَدَ فِيهَا وَالْمِحْنَةِ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا
مُنْذُ وَقْتِ رِسَالَتِكَ اِيَّاهُ اِلَى اَنْ تَوَفَّيْتَهُ
وَبِمَا بَيْنَ ذٰلِكَ مِنْ اَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَاَفْعَالِهِ
الْكَرِيمَةِ وَمَقَامَاتِهِ الْمَشْهُودَةِ وَسَاعَاتِهَا
الْمَعْدُودَةِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ
نَفْسِكَ وَتُعْطِيَهُ اَفْضَلَ مَا اَمَّلَ مِنْ نَوَالِكَ
وَتُزْلِفَ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ وَتُعْلِيَ عِنْدَكَ
دَرَجَتَهُ وَتُبَعِّثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَتُوْرِدَهُ
وَحَوْضَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَعَلَى اٰلِهِ الطَّيِّبِينَ
الْاَطْهَارِ الْاَبْرَارِ وَعَلَى جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَصْبَحْتُ لَا اَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا

وَالْمَغْفِرَةُ الَّتِي دَعَا اِلَيْهَا وَالدِّيَانَةُ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا

نَوَالِكَ

الْمُنْتَجَبِينَ

وَلَا نُشُورًا

وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيٰوةً قَدِ انْقَطَعَتْ
وَسَائِلِي وَذَهَبَتْ مَسَايِلِي وَذَلَّ نَاصِرِي
وَاَسْلَمَنِي اَهْلِي وَوُلْدِي اَللّٰهُمَّ وَقَدْ اَدْرَكَ
الطَّلَبُ وَاَعْيَتِ الْحِيَلُ اِلَّا عِنْدَكَ وَانْقَطَعَتِ
الطُّرُقُ وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ اِلَّا اِلَيْكَ وَيَئِسَ
الْاٰمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ اِلَّا مِنْكَ وَكَذَبَ
الظَّنُّ وَاُخْلِفَتِ الْعِدَاةُ اِلَّا عِنْدَكَ اَللّٰهُمَّ
اِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لِفَضْلِكَ مُتْرَعَةٌ وَاَبْوَابَ
الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَةٌ وَالْاِسْتِعَانَةَ لِمَنْ
لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةٌ وَالْاِسْتِعَانَةَ مِمَّنِ
اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَاَنْتَ لِدَاعِيكَ
بِمَوْضِعِ الْاِجَابَةِ وَلِلْمَصَارِخِ اِلَيْكَ فِي الْاِغَاثَةِ
وَلِلْمَقَاصِدِ اِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَاَنْتَ
لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ اِلَّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الْاَعْمَالُ
السَّيِّئَةُ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ اَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ
اِلَيْكَ عَزْمُ اِرَادَةٍ وَاِخْلَاصُ نِيَّةٍ وَقَدْ عَوْتَكَ

بعزم ارادتي واخلاص طويتي وصادق نيتي
فها انا ذا مسكينك بائسك اسيرك فقيرك
سائلك منيخ بفنائك قارع باب رجائك
وانت اولى بنصر الوانيك واحق برعاية
المنقطع اليك سري اليك مشوق وانا اليك
ملهوف اذا اوحشني الغربة اني ذكرك
فاذا صلت على الامور امتحرت بك واذا تلاحك
على الشدايد امكنك واين يذهب بي بانت
عنك وازمة الامور كلها بيدك صادرة
عن قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة
الى عفوك ذات فاقة الى رحمتك وقد
الفقر نالني الضر ومشملني الخصاصة وعرتني
الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتني المسكنة
وحفت على الكلة واحاطت بي الخطيئة
وهذا الوقت الذي وعدت اولياءك فيه
الاجابة فامسح ما بي بيمنك الشافية واطلق

الاجر

الى بعينك الراحمة وادخلني في رحمتك
الواسعة واقبل على بوجهك ذي الجلال
والاكرام فانك اذا اقبلت على اسير فككته وعلى
سائل هديته وعلى جائع رويته وعلى ضعيف
قويته وعلى خائف امنته اللهم انعمت
على فلم اشكر وابليتني فلم اصبر فلم يوجب
عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك
واوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف
الضر وازال رحمتك فيا من قل عند
بلائه صبري فعافاني وعند بغمائه شكري
فاعطاني اسالك المزيد من فضلك والاداء
لشكرك والاعتداد بنعمائك في اعفى العافية
واوسع النعمة انك على كل شيء قدير
اللهم لا تخلني من يدك ولا تنزعني
لقا لعدوك ولا توحشني من لطائف
الخفية وكفايتك الجميلة هذا مقام العائذ

انك ٣

لعدوي

رای

بك اللاذ بعفوك المجير بعز جلالك قد
اعلام قدرتك فاريه اثار رحمتك اللهم
تولني ولاية تغنيني بها سواها واعطني
عطية لا احتاج الى غيرك معها فانها لبت
يبدع من ولايتك ولا ينكر من عطيتك
ادفع الصرعة واغث السقطة وتجاوز عن
الزلة واقبل التوبة وارحم الهفوة واج
من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة
وغيات الكربة ويا ولي النعمة وصاحبا
في الكربة ورحمن الدنيا والاخرة خذ
بيدي من رحض المزلة فقد كبوت
وتبتني على الصراط المستقيم والا عوثيت
يا هادي الطريق يا فارج المضيق يا جاري
اللصيق يا دليل الوحيد احلل عن المضيق
واكفني شر ما اطيق وما لا اطيق يا اهل
التقوى واهل المغفرة والغرة والعذرة

والاء والعصمة يا ارحم الراحمين واكرم
الناظرين ورب العالمين ولا تقطع منك رجائي
وتخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تشنني
قضائي ولا تجعل النار مأواي واجعل الجنة
مثواي واعطني في الدنيا منائي وبلغني
من الاخرة املي ورجائي واتني في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقني عذاب
النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء
محيط ثم تدعو بدعاء الصباح ليد لسيد العابدين
عليه السلام وهو ما ادعيه الصحيفة الحمد لله
الذي خلق الليل والنهار بقدرته ومير
بينهما بقدرته وجعل لكل واحد منهما حدا
محدودا واملا ممدودا يولج كل واحد منهما
في صاحبه ويولج صاحبه فيه بتقدير منه
للعباد فيما يغذوهم به عليه خلق لهم
الليل ليسكنوا فيه من حركات وتعبها

النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من راحته
ومنامه فيكون ذلك لهم حماما وقوة ولينا لو
به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا
ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا الى رزقه
ويسرحوا في ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل
من دنياهم وورد الآجل في اخراهم بكل ذلك
يصلح شانهم ويبلوا اخبارهم ويعلم كيف هم
في اوقات طاعته ومنازل فروضه ومواقع
احكامه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد على
ما قسمت لنا من الاصباح ومتعتنا به من ضوء
النهار وبصرتنا من مطالب الاقوات ووقيتنا
به من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء
كلها مجللة لك سماؤها وارضها وما بثت في
كل واحد منهما ساكنه ومتحركه وشاخصه ومقيمه
وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى اصبحنا

في قبضتك وتتصرف عن امرك وتتقلب في تدبيرك
ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا من الخير
الا ما اعطيت اللهم هذا يوم حادث جديد
وهو علينا شاهد عتيد ان احسنا ودعنا بحمد
وان اسأنا فارقنا بذم اللهم صل على محمد وآله
وارزقنا حسن مصاحبته واعصمنا من سوء رفقته
بادبار كباب جربة وانقراف صغيرة او كبيرة واجزل
لنا فيه من الحسنات واخلنا فيه من السيئات
واملا لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا واجرا وذخرا
وفضلا واحسانا اللهم يسر على الكرام الكاتبين
مؤنتنا واملا لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا
عندهم بسوء اعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة
حظا من عبادتك ونصيبا من شكرك وشاهد
صدق من ملائكتك اللهم صل على محمد وآل
محمد واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا
وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا

فلقت

افقر

وملكنا جنودنا وسلطانك
وقضاؤه وتمكينك ٢٢٣

ساعة من ٣

فيه ٣

حفظا عاما من معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا
لمحبتك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في يومنا
هذا وليلتنا هذه وفي جميع ايامنا وليالينا لاستعمال
الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن
ومجانبة البدع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ومجاهدة الاعداء ومواقعة الباطل واذلاله
ونصرة الحق واعزازه وارشاد الضال ومعاونة
الضعيف وادراك اللهيف اللهم صل على محمد
وآله واجعله افضل يوم عهدناه وايمن صاحب
صحبناه وخير وقت ظللنا فيه واجعلنا من ارضى
من مر عليه الليل ومن جملة خلقك اشكرهم
لما اوليت من نعمك واقومهم بما شرعت من
شرايعك واوقفهم عما حذرت من نهيك اللهم
اني اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد
سمائك وارضك ومن اسكنتهما من ملائكتك وخلقك
خلقك في يومي هذا وليلتي هذه وساعتي هذه

والنهار

وفي مستقري هذا اني اشهد انك انت الله
الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
قائما بالقسط عدلا الحكم رؤفا بالعباد مالك
الملك رحيما بالخلق واشهد ان محمدا عبدك
ورسولك وخيرتك من خلقك حملته رسالتك
فادّاها وامرته بالنصح لامتك فنصح لها اللهم
فصل على محمد وآله كما تممت ما صليت على خلقك وآله
افضل ما انلت احدا من عبادك واجزه
عنا افضل واكرم ما جزيت احدا من الانبياء
عن امته انك انت المنان بالجسيم الغافر
للعظيم وانت ارحم من كل رحيم وصلى الله
على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين الاخيار
الاتجبين واعلم ان الادعيه والاذكار الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في التعقيبات
سيما تعقيب صلوة الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا
على هذا القدر رعاية للاختصار والله ولي

الاعانة والتوفيق واعلم ايضا ان ما ذكرناه
من التعقيب ماخوذ من روايات عديدة ليس
وليس مجتمعا في رواية فلك ان تقصر على البعض
اذا لم يتسع وقتك للكل واذا وجدت من نفسك
كلالا فاقطعه ولا تكلفها اكماله من دون
ميلها اليه واقبالها عليه فان الوجه والاقبال
روح العبادة والدعاء يستحب جلوسك في مصلاك
بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان يطلع
الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد
روي عن امير المومنين عليه السلام انه قال من صلى
فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له ستر
من النار وينبغي قراءة سورة ليس بعد التعقيب
فان قارئها في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا
حتى يمسي ومتى الدافعة لانها تدفع عن
قارئها كل شر والقاضية لانها تقضي لكل خير
وليبين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا
الفصل

٤

كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون
اي مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون
في عبادته كما قال المفسرون في قوله تعالى
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف
لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين اي عباد
مخصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين
مع عبادته عبادة غيره والمراد انا لا نعبد
غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك
القيوم اي الذي به قيام كل موجود او
او لقيم على كل شيء بمراعات حاله وتبليغه
درجة كماله اهدني من عندك يمكن ان
يراد بالهدايه هنا الدلالة الموصلة
الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على
ما يوصل الى المغلوب وهو الفوز بالجنة
او محو اثار العلايق الجسمانية ورفع استار

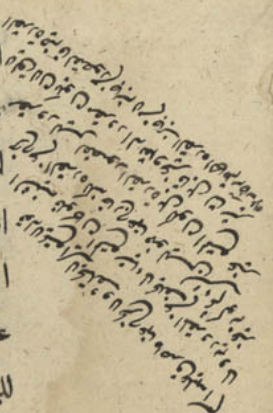

العوايق الهيولانيه وقصر العقل والحسن
على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار
الجمال وقدرتك التي لايمتنع منها شئ وفيه
اشارة الى عدم صدق الشيئية على الممتنعات
الذاتيه ولاتزغ قلبي من الزيغ وهو الميل
عن طريق الحق والمراد لاتسلبني التوفيق
للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة نقمتك الفجأ
بالضم والمد وقوع الشئ بغتة والمراد بالنقمة
العقاب وهي بفتح النون وكسرها فبالفتح
على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن
درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على
المكان وطبقاته دركات يقال النار
دركات والجنة درجات ويطلق ايضا على
اقصى قعر الشئ ومن يعنيني امره بالعين
المهملة والياء المثناة التحتانية نين نونين
يقال عنيني بالشئ اذا اهتم بشانه بالله الاحد

الصمد

الصمد كما يراد عن لفظ الله الجامع لجميع صفات
الجمال اعني الصفات الثبوتيه كذلك يراد
بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعني
الصفات السلبيه اذ الواحد الحقيقي مايكون
مبرء الذات عن التركيب الذهني والخارجي
والتعدد ومايستلزم احدهما كالجسميه
والتحيز والمشاركة في الحقيقه ولوازمها
كوجوب الوجود والقدرة الذاتيه والحكمة
التامه والصمد هو المرجع والمقصد في الحوائج
والفكر هو المثل ناول لهذه السورة الكريمه
دل على الاحدية واخرها على الواحدية برب
الفلق الفلق مايفلق عن الشئ اي يشق فعل
بمعنى مفعول وهو بهم جميع الممكنات فانه
حل ثانيه فلو طلعه عدمها بتوالي ايجادها والفلق
باسكان اللام مصدر علقت الشئ فلقا اي
شققته شقا والغاسق الليل الشديد الظلمة

ووقت اي دخل ظلامه في كل شئ وشئ
والنفاثات في العقد اي النفوس لوالنا
الواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن
عليها واعلم ان معاشر الامامية على ان السحر
لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وامر النبي
صلى الله عليه وآله في هذه السورة بالاستعاذة من
سحر من لا يدل على تاثير السحر فيه صلى الله عليه وآله
كالدعاء في دبنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
واما ما نقله مخالفونا من ان السحر اثر فيه ص
كما رواه البخاري ومسلم من انه صلى الله عليه وآله
سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل الشئ ولم
يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه
لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا
واما الاعتذار بانهم اراد وان السحر اثر فيه جنونا
فنعوذ بالله اد الا بر الذي نقلوه لا يقصر عنه
والناس اي الذي يجنس اي يناخر اذا ذكر الانسان

وبه تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا
الكتاب انشاء الله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور
يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس في
النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات
لتقدمها عليه طبعا والمراد نفي هذه الحالة لراكبه
التي تعتري الحيوان ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله
ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او ما يعبد من
دون الله او يصد ويمنع عن عبادته جل شانه
لا انفصام لها اي لا انقطاع ثم استوى على
اي استوى يغشى الليل النهار اي يغطيه
به يطلبه حثيثا مقيل من الحث اي يتعقبه سريعا
كان احدهما يطلب الاخر بسرعة والشمس والقمر
والنجوم منصوبة بالعطف على السموات ومسخرات
حال منها في قراءة النصب مرفوعة بالابتداء
ومسخرات خبرها في قراءة الرفع تزدعا وخفية
اي حال كونكم متضرعين ومخفين فان دعاء

افضل انه لا يحب المتعدين فتر بالطالبين
مالا يليق بهم كونه الانبياء والصباح بالدعا
واعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين
من الرد لقصور اعمالكم وطامعين في الاجابة
لسعة رحمته ووفور كرمه مداد الكلمات
بحي اي مدادا يكتب به كلمات علمه وحكمته
عن شانه لنفد البحر اي انتهى ولم يبق عنه
شئ ولو جئنا مثله الضمير البحر مددا اي
زيادة ومعونة له فمن كان يرجو لقاء ربه
اي حسن الرجوع اليه يوم القيامة والصافات
صفا قد يفسر الصافات والزاجرات والتاليات
بطوايف الملايكة الصافين في مقام العبودية
على حسب مراتبهم الواجرين للاجرام العلوية
والسفلية الى ما يراد منها بالامر الالهي التالين
ايات الله تعالى على انبياء قد يفسر بنفوس
العلماء الصافين في العبادات الزاجرين

عن الكفر والفسق بالبراهين والنصايح التالين
ايات الله والشرايعة وقد يفسر بنفوس المجاهدين
الصافين حال القتال الزاجرين الخيل والعدو
والتالين ذكر الله لاسقامهم عنه ما هم فيه من
المحاربة ورب المشارق اي مشارق الشمس
او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا
اي التي هي اقرب اليكم من دنا يدنو بزينة
فالكواكب بدل منها وما اشهر من ان الثوابت
باسرها مذكورة في الفلك الثامن وكل من
السبعة الباقية ينفرد بواحدة من السيارات
لا غير فلم يقم برهان على ثبوته واشكال فلك
القمر على كواكب واقعة في غير ممر السيارات
وممر الثوابت الموصوفة لم تشكل دليل على
امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين ذلك
القمر بتلك الاجرام المضيئة لرويتها فيه وان
كانت مذكورة فيما فوقه وحفظا من كل شيطان

ما ورد نصبت حفظا على المصدرية اي وحفظناها
حفظا اذ لم يبق ما يصلح عطفه عليه وقد
عطفا بالعطف على علة دل عليها الكلام الذي
اي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد
الخارج عن الطاعة لا يستمعون الى الملاء
الاعلى جملة مستانفة لبيان حالهم بعد الحفظ
لا صفة للشياطين المفهومة من كل شيطان
اذ حفظ من لا يستمع والملاء الاعلى الملائكة
الساكنون في الاعلى كما ان الملا الاسفل الاشي
والجن الساكنون في الارض وتعدية السمع
والتسمع على قراءتي التخفيف والتشديد بالى
التضمين معنى الاصغاء مبالغة في نفسه
ويقذفون من كل جانب دحورا اي يرمون
من كل جانب من جوانب السماء يقصد ونه
لاستراق السمع ودحورا اي طردا مفعول له
اي يقذفون للطرد او مفعول مطلق لفعله

لام الفوز

من معنى القذف ولهم عذاب واصب
في الاخرة والواصب الدايم الشديد الا
من خطف الخطفة استثناء من فاعل
اجلس جلسته من كلام الملائكة فاتبعه شهاب
ثاقب اتبعه شهاب مضى كانه يثقب
الجو بضوئه والشهاب ما يرى كوكبا
انقض وماخته الطمعون من انه
نجا دفنه رهنيه بصعد الى كره النار
كم يثبت ولو صح لم ينافه ما دلت عليه الا
الكريمة ولا ما دل عليه قوله جل شانه انا
زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما
للشياطين فان الشهاب والمصابيح يطلقان
على المثل وكل يعمل في جوز نينه السماء ولا استعاد
في اصفاد الله سبحانه ذلك النهار الذهني
عند اشراف الشيطان فيشتعل نار منحرفة ولبس
خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما

ان خلق الانسان ليس من محض التراب
فاحتراقه بالنار التي هي اقوي من ناريته
ممكن ولعل الشيطان لا يسمعون كلام الملائكة
الا اشهوا في الصعود الى الغرب كرة النزول
لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك غير سبحانه عن
انهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم
ان تنفذوا اي تخرجوا عن اقطار السموات
والارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا
لا تنفذون الا بسلطان جليل برانها اي
لا يقدرون على النفوذ عنها الا بقوة تامة
ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران
ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا
على القصاص او احد الذين يرسل عليكما شواظ
لهب من نار ونحاس دخان او صفر مذاب
نصب على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ

وعلى قراءة الجر عطفا على نار شنعان اي لا
من ذلك خاشعا متصدعا من خشية الله
التصدع التشقق والعرض توبيخ للعادي على عدم
خشوعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة
تدبره معانيه عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن
الحس وما حضر او السر والعلانية القدوس
البالغ في النزاهة عما يوجب النقص السلام
مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من
النقايص باسرها وسميت الجنة دار السلام
لان مكانها سالمون من كل آفة او لانها دائمة
جل شانه المومن واهب الامن ومن صدق
عليه السلام سمي سبحانه مومنا لانه من عذابه
من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شئ
العزيز الذي لا يعادله شئ ولا يمانعه والغالب
الذي لا يغلب ومنه قوله تعالى وعنت
في الخطاب اي على الجبار الذي تحار بهيبته

وضع قراءة

على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار
ولا على تغييرها قدرة او تجري احوالهم ويصلحه
ذو الكبرياء من الحاجة والنقص الخالق البارئ
المصور تدبر ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى
الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك
بل هي امور متخالفة الاترى ان البنيان يحتاج
الى تقدير في الطول والعرض والى ايجاد بوضع
الاحجار والاختاب على نهج خاص والى تركيب
وتعس وتصوير فهذه امور ثلثة مرتبة تصدر
عنه جل شانه في ايجاد الخلايق من كتم العدم
فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب
يسبح له ما في السموات وما في الارض هذا التسبيح
اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات
ينادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب
لذاته واما بلسان المقال فهو في دواي
ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب قوم

غفلة الى ان كان كل طايفة منها يسبح ربها
بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما
دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم
امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب
جم غفير الى ان لها تسبيحا لائقا ايضا واعتضدوا
بقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا
تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان
الاعجاز في الاعجاز في تسبيح الحصا في كف
النبي صلى الله عليه وآله ليس من حيث نفس
التسبيح بل من حيث اسماعه الصحابه والا فمن
في التسبيح واما ان تخرجني من الدنيا اما
من الذنوب التي بيني وبينك بان يوفقني
للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني
وبين خلقك بان توفقني للخلاص منها
وتدخلني الجنة سالما من العقاب قبل

وحولها يعفو عن ذنوبي ويدخلنيها وهذه
الجملة كالموكده لسابقتها ولاحول ولاقوة الا بالله
قد يراد من الحول هنا القدرة اي لاقدرة على
شئ ولاقوة الا بالله غاية بحانه وقد روي
ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى
لاحول لنا من المعاصي الا بعون الله ولاقوة
لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه روي
ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب
التوحيد عن الباقر عليه السلم فينبغي قصد هذا
المعنى المروي لا غير واكشف همي وفرج غمي قد
يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان على ازالته
كالفقر من مثل والغم ما لا يقدر على ازالته كموت
الولد وقد يفرق بينهما بان الغم قبل نزول
المكروه والغم بعده من شر كل غاشم اي معتد
وطارق اي وارد في الليل بر الصامت و
الناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد ولكن

ع الجوان

على الحيوان وان كان من الحيوان العجم يقال
فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا اي لا يملك شيئا
ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت
ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه بالمعروف
بديع السموات والارض من قبل حسن الغلام
اي ان السموات والارض بديعة اي عديمة
النظير وقد يطلق المراد بالبديع المبدع اي الموجد
من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة
على غير من هي له وتوقش بان مجئ فعيل بمعنى
مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فشاذ لا يقاس
عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث
ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد
الحافقان هما المشرق والمغرب واطرادهما يتعاقبهما
وما حد الحمادان هما الليل والنهار كانهما جديان
بالناس ليسر والذي نورهم كالذي يحدي بالابل
ما عسعس ليل اقبل او ادبر وهو الاضداد وما لهم

ظلام بتشديد اللام على وزن اقشعر اي اشتدت ظلمه
وما تنفس الصبح اي اظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب
النسيم عنده فكانه بنفس به خطيب وقد المومنين
خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب
السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد بفتح الواو
ويراد به هنا الجماعة المكوكلل الامان المراد
امان امته من النار فان الله تعالى قال له
ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه
وآله لا يرضى بدخول احد هم من امته في النار
كما ورد الحديث وحلل الامان استعارة وذكر
الكسوة ترشيح وعزايم معفرتك اي محتمانها والواو
ما يحملها حتما فما فرغت اليك منه مزعت بالفاء
والزاء بمعنى الخانات قد رعت وجهي بالغين المعجمة
والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة
ولولا تلقي جواب لولا ما بي من قوله لقد كان
دل الايماس على مشتملا لا تقنطوا اي لاينا سوا نبتا

اي عودتنا داخرين ذليلين صاغرين وقد اسئل
دمعي حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد
ان حسن ظني يعفوك عن المذنبين وصفحك
عن العاصين وان عظمت ذنوبهم وكثرت
خطاياهم قد ايكاني فان قلت حسن الظن موجب
للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت المراد البكاء
عن شدة الفرج وتعمد ذلك اي جعله مشمولا
بالعفو والغفران واقالة عثرتي الاقالة للكاء
والتجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة
الرجل وجاهد الناكثين والمراد بهم عسكر الجمل
وروساؤه الذين يكثر بيعته عليه السلم والقاسطين
من معويه واعوانه الذين عدلوا عنه عليه
والقسوط هو العدول من الحق والمارقين المراد
بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق
السهم من القوس كما ورد في الحديث اما في
خبران والاوصاف السنة السابقة نعوت

ويرادبها بمعنى الثبوت لا الحدوث نصح وفي
نعتا للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى مالك يوم الدين
والقبول من خلتها والتسليم لروايتها والعطف
للبيان والتوضيح والجملة بالتحامات جمع سامل
والمراد ناقلوها واعلاما ومنارا اي هداة
والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به
الطريق في القفاري والمنار بفتح الميم الموضع
المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار للهداية
الضال ونحوه لا مفزع ولا ملجا العطف تفسيري
ومعقلي من الخاوف المعقل بفتح الميم وكر القاف
قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجا امام
طلبتي اي قدام حاجتي ومطلبي والطلبة
بفتح الطاء وكر اللام ومعولي على صيغة اسم
مفعول اي ثقتي ومعتمدي وظمئي بالظاء
المعجمة والعين المهملة ساكنه ومفتوحه ابرى
وسفري ومنقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي

هيما
اوحركتي وسكوني ومن روحك ارتياح مذا
الارتياح مابين مثنائين فوقانيين وحزنه
حيم بمعنى الانقلاق يقال ارتجت الباب
اي اعلقته من ضنك محرجا الضنك بالضاد
المعجمة المفتوحه والنون الساكنه الضيق و
مجدك اي كبريائك وعصتك والديانة
التي حض عليها بالضاد المعجمة المشددة اي
بالغ في شانها وحث على الاتصاف بها امّ
بتشديد الميم اي قصد وتزلف على وزن
تكرم اي تقرب وقد الكدي الطلب بالدال
المهملة اي تعسر وتقدر وانقطع واعيت
الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانيه
اي اتعبت منيخ بالنون واخره خاء معجمة اي
مقيم بفنائك الفناء بكسر الفاء وبعدها نون
الفضاء حول الدار والكلام استعارة واذا تلا
على الشدايد بالحاء المهملة اي تداخلت والتصف

بي ونالني الفراي اصابني والفرهنا بضم الفاء
من الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتني
الخاضة بالخاء المعجمة المفتوحه وصادين مهملتين
بينهما الف بمعنى الاجتياح وعرتني الحاجة اي
شملتني وتوسمت بالذلة اي صرت موسوما
بها وحقت على الكاسة اي صرت حقيقا بكلة
العذاب فامح مالى اي اذهب واذل ويجوز
قراءته بالصاد المهملة ايضا والمعنى واحد و
قالايزاع لتكرك الايزاع بالياء المثناة التحتانية
بعدها زاي واحده عين مهملة الالمام ولايخلني
من يدك بالخاء المعجمة وتشديد اللام من الخيلة
ليت ببدع من ولايتك بدع باسكان الدال
والمراد ان العطية التي لاتحتاج معها الى
غيرك ليت امرا بدع عرينا لم يعهد مثله
ومن ولايتك بفتح الواو من امدادك واعانتك
ادفع الصرعه بكسر الصاد المهملة واسكان الرا

الوقع

الوقوع في بلية وانعش السقطه انعش المنون
والعين المهملة واخره شين معجمة وهو كادفع و زنا
ويراد بالسقطة مايراد من الصرعة والكلام استعارة
ولاتبكراي منكر ومستبعد وادم الهفوة
بفتح الهاء واسكان الفاء اي الزلة خذ بيدي
من رحض المنزلة بالحاء المهملة والضاد المعجمة
اي يعد في من مزلفة الخطيئة فقد كبوت
بالباء الموحده اي وقعت على وجهي يولج كل
واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه اي يدخل كل من الليل والنهار في الآخر
بان ينقص من احدهما شيئا ويزيده في الآخر
كنقصان نهار الشاد وزيادة ليلة وزيادة
نهار الصيف ونقصان ليلة فان قلت هذا
المعنى مستفاد من قوله عليه السلم يولج كل واحد
منهما في صاحبه فاي فايدة من قوله عليه السلم
ويولج صاحبه فيه قلت مراد عليه التنبيه على

امر مغرب وهو حصول الزيادة والنقصان
معاني كل من الليل والنهار في وقت واحد وذلك
بحسب اختلاف البقاع كالنهار اليه من خط الاستوا
والحوبنه عن سواء كانت مسكونه او لا فان
صيف الشماليه شتاء الجنوبيه وبالعكس فزيادة
النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن
في نصفين وكذلك زياده الليل ونقصانه ولو لم
يعرج عليه السلم بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل
التنبيه على ان ذلك بل كان الظاهر من كلامه عليه
وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه في اخر وكذا
الليل كما هو محرر من معروف الخاص قالوا وفي
قوله عليه السلم ولوصاحبه فيه واو والحال انها
مبتدا كما هو المشهور بين النحاه والعام ونهضات
النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد
التردد ات البدنية الموجبة للنصب اي التعب
ويروي نهظات بالباء الموحده والظاء المعجمة من نهظا

الحمل اي انعله ليكون لهم جاما نعم الجمل اي
راحته وسلو اخبارهم اي خبرها منه قوله تعالى
يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم
تماسيق ومابثت ثابين مثلثين من البث
بالتشديد وهو التفريق مضه وشاحصه للواد
بالناخص هناصد المقيم وماكن تحت الثرى
اي ماخفي تحت التراب ليس لنا من الامر
الا ماقضيت المراد بالامر النفع فالمعطوفه
عليها كالمفسر لها شاهد عتيد بالتاء والمثناه
الفوقانيه اي مهيا بادكاب حرير الجريرة
بالجيم والراء الجناية ومنه خار الجريرة والمراد
بهما هنا الخطيئة وافتراف صغير اي اكتسابها
واجزل لنا اي اكثر واخلنا فيه من السيات
اي اجعلنا خالين منها وحياطه الاسلام بالحاء
المهملة والياء المثناه التحتانيه والطاء المهمله اي
حفظه وحراسة واوقفهم عما حذرت من وقف

عن الشئ اذا لم يدخل فيه وخيرتك من خلقك بكسر
بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء للمهملة
المفتوحين اى المختار والمنتخب وجاء بتكسين الياء

فصل واعلم انه قد ورد تسمية النهار الى
اثنى عشرة ساعة ونسبة كل واحدة الى واحدة
من الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم وتخصيصها
بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا منها مع دعائها
فى محلها انشاء الله تعالى فالساعة الاولى هى
هذه الساعة التى كلامنا فى هذا الباب فيها
اعنى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهى
الى امير المومنين عليه السلام وهذا دعائها

اللهم رب الظلام والفلق والبحر والشفق
والليل وما وسق والقمر اذا اتسق خالق
الانسان من علق اظهرت قدرتك ببديع
صنعتك وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك
وهديتهم بكرم فضلك الى سبل طاعتك وتعرضت

بفضلك

في تملكونك بعظيم السلطان وتودد الى
خلقك بقديم الاحسان وتعرفت الى البرية بجميل الامتنان يا من اسئله من في السموات
والارض كل يوم هو في شان اسئلك
اللهم بحمد خاتم النبيين الذي نزل الروح
الامين على قلبه ليكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وبامير المومنين علي
بن ابي طالب ابن عم الرسول وبعلة
البتول الذي فرضت ولايته على الخلق
بدورك حيث دار الحق ان تصلي على محمد
وآل محمد فقد جعلتهم وسيلتي وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان تغفر لي
ذنبي وطهر قلبي وتنور عقلي وتفرج
كربي وتبلغني من طاعتك وعبادتك
املي وتقضي لي حوائجي للدنيا والاخرة
يا ارحم الراحمين ولك ان تجعل هذا الدعاء من

جملة التعقيب ولكن اخص ما يأتي به بعد الصلوة
سجدتا الشكر وروي رئيس المحدثين في الفقيه
من ابي عبد الله عليه السلام انه قال سجدة الشكر واجبة
على كل مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها ربك وتعجب
الملائكة منك وان العبد اذا صلى يجد سجدة الشكر
فتح رب الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول
يا ملائكتي ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا رحمته
ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا
جبرته فيقول الرب تعالى ثم فيقول الملائكة يا ربنا
كفايته مهمه فيقول الرب تعالى ماذا فلا يبقى شيء
من الاخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى
يا ملائكتي ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا
فيقول الله تعالى لانكم لم تشكروني واقبل اليه
بفضلي واديه رحمتي ويستحب الاطالة فيهما
فقد روي في الفقيه ايضا ان الكاظم عليه السلم
كان يسجد بعد صلوته الصبح فلا يرفع راسه حتى

انظروا الى عبدي ادى
فرضي واتم عهدي ثم
سجد لي شكرا على ما انعمت
به على به ملائكتي

يتعالى النهار واذا سجدتهما نفرش ذراعيك وتلصق
صدرك وبطنك في الارض وقائلي بما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي الحسن الماضي
عليه السلام فيقول في الاولى اللهم اني اشهدك
واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع
خلقك انك انت الله ربي والاسلام ديني ومحمدا
صلى الله عليه واله نبيي وعليا والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا
وعليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم ائتمي
بهم اتولى ومن عدوهم اتبرء ثم تقول اللهم
اني اشهدك دم المظلوم ثلث مرات ثم تقول
اللهم اني اشهدك دم المظلوم ثلث مرات
ثم تقول اللهم اني اشهدك باني اتوالك على
نفسي لاولياءك لتظفرهم بعدوك وعدو
ان تصلي على محمد وال محمد وعلى
المستحفظين من ال محمد ثم تقول اللهم

إني أسألك اليسر بعد العسر ثلث مرات ثم
تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي
حين تعييني المذاهب وتضيق على الارض
بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة بي وكان
من خلقي عيناً صل محمد وآل محمد وعلى
المستضعفين من آل محمد صلى الله عليه وآله
ثم تقول اللهم إني أسألك ثم تضع خدك الايسر
وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا معز
كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول
ثلث مرات يا حنان يا منان يا كاشف الكرب
العظام ثم تأتي بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة
مرة شكراً شكراً ثم تسأل حاجتك وعندهم انه كان
يقول في سجدة الشكر بصوت حزين ودموعة
تجري عصتك رب بلساني ولو شئت وعزتك
لاخرستني وعصتك ببصري ولو شئت وعزتك
لاعميتني وعصتك بسمعي ولو شئت وعزتك

لاصممتني عصتك بيدي ولو شئت وعزتك
لشللتني وعصتك برجلي ولو شئت وعزتك
لجذمتني وعصتك بفرجي ولو شئت وعزتك
لعقمتني وعصتك بجميع جوارحي التي أنعمت
بها علي وليس هذا جزاؤك مني ثم تقول
العفو العفو الف مرات ثم تقول بلصق
خده الايمن بالارض وتقول ثلث مرات بصوت
حزين يفوت إليك بذنبي علمت سوءة وظلمت
نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
غيرك مولاي ثم بلصق خده الايسر بالارض
وتقول ثلث مرات ارحم من أساء وأقترف
واستكان وأعترف وتقول اذا رفعت رأسك
من سجدة الشكر اللهم لك الحمد كما خلقتني
ولم أك شيئاً مذكوراً رب أعني على أهوال
الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان
ومصيبات الليالي والايام واكفني شر

لما يعمل الظالمون في الارض وفي سفري
فاصحبني واهلي فاخلفني وفيما رزقتني
فبارك لي وفي نفسي لك فذللني وفي
الناس فعظمني واليك فحببني وبذنوبي
فلا تفضحني وبعملي فلا تبتلني وبسريرتي
فلا تخزني ومن شر الجن والانس فسلمني
ومحاسن الاخلاق فوفقني ومن مساوي
الاخلاق فجنبني الى من تكلني يا رب
المستضعفين وانت ربي الى عدو ملكته
امري ام الى بعيد تجهمني فان لم تكن
غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك
اوسع لي واحب الي اعوذ بنور وجهك
الذي اشرقت به السموات والارض وكشفت
به الظلمة وصلح عليه امر الاولين والاخرين
ان يحل علي غضبك ويترك بي سخطك
لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا ولا حول

محمد سميع شاه سعيد

ولا قوة الا بك توضيح دب الظلام والغلق والبرد
بالفلق النور والليل وما وسق اي ما جمع
وما ستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع وتم وصار
بدرا وكان يبدو ويحيث دار الحق المناع على
في الحق وضمير الماضي عايد اليه السلام
على قول النبي م اللهم ادر الحق معه كيف
ما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل
كما قال سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى
انشدك دم المظلوم اشتد على وزن اقعد
ويقال انشدت فلانا وانشدته اي قلت له
نشدتك الله اي سالتك بالله والمراد هنا
اسالك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم اعني
الحسين م وينتقم من قاتليه ومن الاولين
الذين اسسوا اساس الظلم والجور عليه وعلى
ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين بايوانك
على نفسك الايواء باليا المثناة التحتانية واخره

الف مدة العهد وعلى المستحفظين يقراء بالتاء
للفاعل والمفعول مع اي استحفظوا الامامة
اي حفظوها او استحفظهم الله تعالى اياها يا كهفي
حين تعيني المذاهب اي يا ملجائي حين
تتعيني مسالكي الى الخلق وتردد الى اليهم وتعيني
بنائين مثنائين من تحت او بنونين اولهما مثلثة
وبينهما باء مثناة تحتانية وتضيق على الارض
بما رحبت اي بعتها وما مصدرية والرحب السعة
ولوشئت وعزتك لاكمنتي لاعيتني والاكمه الذي
ولد اعمى لكنمتي بالنون والعين المهملة اي تفقت
اصابعي لجذمتني بالجيم والذال المعجمة اي لقطت
رجلي فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل
هذا الدعاء قلنا ان الانبياء والائمة عليهم السلم
لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم
مشغولهم به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم
البشرية من الاكل والشرب والنكاح وساير

ولمباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا كما ان الذي
يحالون الملك لو استغلوا وقت مجالسته وملاحظته
بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا
منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق ع ان رسول الله ص كان يتوب
الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه
العامة في صحاحهم انه ص قال انه ليغان على قلبي
واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة يوت اليك
بزنة يوت بالباء الموحدة المضمومة والهمزة
واخره تاء مثناة اي اقربت وبوايق الدهر
مصابيه وبعملي فلا تبتلني بالباء الموحدة والبين
المهملة اي لا تردني الى الهلاك ومنه قولهم
ان تبتل نفسها كبت ام الى بعيد فتجهمني
اي يعبس وجهة الى واجهتي الباب الثاني
فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال قد
مر فيما اخر الباب الاول انه قد ورد قسمة

قسمة النهار الى اثنى عشر ساعة لكل واحد من الائمة
الاثنى عشر عليهم السلم ساعة ولكل ساعة دعاء
يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس لامير المومنين عليه السلم
وقد ذكرنا دعائها في اعمال ذلك الوقت فلنذكر
هنا ما يختص ببعد الوقت فنقول الساعة الثانية
من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها وهي للحسن
عليه السلم وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم يا خالق
السموات والارض يا مالك البسط والقبض
ومن لا يخيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء يا مالك يا جبار يا واحد يا قهار
يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار يا من لا يمسك
خشية الانفاق ولا يقتر خوف الاملاق
يا كريم يا ذا ذاك يا مبتدئا بالنعم قبل الاستحقاق
يا من ينفذ الروح من امره على من يشاء

من عباده لينذر يوم التلاق كبرت نعمتك
علي وصغر في جنبها شكري ودام غناك
عني وعظم اليك فقري اسئلك علم سري
وجهري يا من لا يقدر رسواه على كشف
ضري ان تصلي على محمد رسولك المختار
ونجيبك على الابرار والنجاد واهل بيته
الطاهرين الاخيار واتوسل اليك بالانزع
البطين علما وبالامام الزكي الحسن المقتول
ظلما فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تزيد في
من لدنك علما وتهب لي حلما وتجبر كسري
وتشرح بالتقوى صدري وترحمني اذا
انقطع من الدنيا اثري وتذكرني اذا انسيت
ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين

الساعة الثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع
النهار للحسين وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم رب

دعاء الساعة الثالثة

الارباب ومسبب الاسباب وماء لك
الرقاب ومخرج الصعاب ومسهل الصعاب
يا حليم يا توّاب يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب
يا من حيث ما دعي اجاب يا من ليس له
حاجب ولا بواب يا من ليس له حاجب
لخزائنه قفل ولا باب يا من لا يرخى عليه
ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من يرزق
من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب اللهم انقطع الرجاء
الا من فضلك وخاب الامل الا من كرمك
فاسئلك بمحمد رسولك وبعلي بن ابي طالب
صفيك وبالحسن الامام التقي الذي اشترى
نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين
من حرابك طاعتك فقتلوه ظالما غاضبا وقد
علموا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا راسه
في الافاق واحلوه محل اهل العناد والشقاق

اللهم فصل على محمد وآله وجدد على الباغي
عليه لعنك واتقامك ومزيد
سخطك ونكالك اللهم اني اسئلك بمحمد
وآله واستشفع بهم اليك واتقدم امامي
وبين يدي حوائجي ان لا تقطع رجائي
من امتنانك ولا تخيب تأميلي في احسانك
وتوالك ولا تمنعك اليسرا المسدول على
من جهتك ولا تغير عني عوايد طولك
ونعمك ووفقني لما يقربني اليك واسر
عما يباعدني عنك واعطني من الخير افضل
ما ارجو واكفني من الشر ما اخاف واحذر
برحمتك يا ارحم الراحمين الساعة الرابعة
من ارتفاع النهار الى الزوال وهي ليد
العابدين عليهم وتدعو فيها بهذا الدعاء
اللهم انت ملك الملك المالك وكل
شيء سواي وتحت ملكك الكريم هالك تحرت

بِقُدْرَتِكَ النُّجُومُ الطَّوَالِكَ وَأَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ
الْغُيُومَ الثَّوَافِكَ وَعَلِمْتَ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُمَاتِ الْمَوَالِكِ
يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا بَرُّ يَا شَكُورُ يَا غَفُورُ
يَا رَحِيمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
الصُّدُورُ يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْبَائِسِ
الْحَقِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّارِعِ الْكَبِيرِ
وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ الْخَاضِعِ الْمُجِيرِ وَأَقِفُ
بِبَابِكَ وُقُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقِيرِ وَأَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنِ عَمِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَبِالْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْمُخْفِي لِلصَّدَقَاتِ وَالْمَنَائِعِ
فِي الصَّلَوَاتِ وَالذَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي نُجَاهَمَاتِ
النَّاجِدِ ذِي الثَّفِنَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ
أَمَامَ حَاجَتِي وَبَيْنَ يَدَيْ طَوَائِبِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ
مُوَاقِعَةِ مَا يُوجِبُ عَلَيْكَ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ
بِكَ وَيَتَّقِيكَ وَيَخَافُكَ وَيَرْجُوكَ وَيُرَاقِبُكَ
وَيُحِبُّكَ وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُوَالَاةِ مَنْ يُوَالِيكَ
وَيَجْتَنِبُ إِلَيْكَ بِمُعَادَاةِ مَنْ يُعَادِيكَ وَيَتَعَرَّضُ
لِمَعْدِلَتِكَ بِعَظِيمِ نَعْمَائِكَ وَآيَادِيكَ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَاعْلَمْ وَانْ نُسَخَ الدَّعَوَاتِ
كَثِيرَةُ الِاخْتِلَافِ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَالَّذِي
أَوْرَدْنَاهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ هُوَ الَّذِي أَثِقُ بِهِ
وَأَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

توضيح

مالك البسط والقبض اي بيده توسعة الرزق
وتضييقه او سرور القلب وانقباضه ومنه
الابرار والنقص الابرام في الاصل بمعنى الحبل
والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام
استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما

حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاغناء
والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك
يا من لا يخاف حوف الاملاق ويقرب بالهاء
والتاء فوقانية المشاة المشددة من التغير
والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل
لمصلحة هو اعلم بها كما ورد في الحديث القدسي
ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو
اغنيته لافسده ذلك يلقى الروح اي الوحي
يوم التلاق من اسماء يوم القيمة لان فيه
يتلاقى اهل السماء واهل الارض والاولون
والاخرون او الظالم والمظلوم او الخالق
والمخلوق او الامر وعمله او الارواح
والاجساد او كل واحد او الثة مع قرينة
منها ومخوفات لغنك بالخاء المعجمة والنون
اي ما يوجب الحزن من لغنك وحرمانك
سخطك وتكالك اي ما يوجب الردى اي الهلاك
من سخطك والتكال بفتح النون العقاب والغيم
النوافك من سنك الدم بمعنى اقواقه فكانه استعارة
والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اي الشديدة
السواد يا من يعلم خائنة الاعين اي النظرة
الخائنة الصادرة من الاعين او خائنة مصدر
كالعافية اي خائنة الاعين الضايع الكبير
بالثاء المثلثة اي المائل الجاير المخفي للصدقات
ذكر المورخون ان زين العابدين عليه السلام كان يقوم
اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم
اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات
عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان
منه سلام الله عليه الدائب المجتهد في الجاهدات
الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة اسم فاعل من داب اي جد و
تعب والمراد بالجاهدات العبادات الشاقة
فقد روي عنه عليه السلام انه كان يصلي كل ليلة

الف دكمة الساجد ذي الشفنات بالثاء المثلثة
والفاء والنون المفتوحات جمع شفنة ما في ركبة
البعير وصدره من كثرة ممامسة الارض وقد كان
حصل في جبهة عليه السلم مثل ذلك من طول السجود
وكثرته وتجافي عمن يؤمن بك يراد بالايمان
هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك
متفاوتة قال دبكي الحديثين رضي الله والذي
الطوسي قدس روحه في بعض رسائله ان
مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا
فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود شيئا
يظهر اثره في كل شيء يحاذيه وان اخذ منه شيء
لم ينقص وليس ذلك الموجود نارا وتظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا
بالذين من غير وقوف على الحجة واعلى منها
مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد
له من مؤثر فحكم بذات لها اثر من الدخان ونظير

هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر
والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة
على وجود الصانع ثم واعلى منها مرتبة من احس
بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات
بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة المؤمنين المخلصين الذين
اطمأنت قلوبهم بالله وبتفنوا ان الله نور السموات
والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة
من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته
ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة
اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا
والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها
والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله
تعالى مقامه **فصل** ومما ينبغي ان يعلم ان مصدر
النمار التصدق بها تيسر وان كان حقيرا روي
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا بالصدقة
فان البلاء لا يتخطاها وروي ايضا فيه منه عليه
انه قال اكثروا بالصدقة واداوبوا فيها فما من مؤمن
يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله يدفع
الله عنه بها شر ما ينزل في ذلك اليوم وما يعمل
في صدر النهار التمس بماء الورد ففي الحديث
من اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مس وجهه
بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر
ولمس الوجه واليدين ويصلي في النهي وما يعمل
في صدر النهار غالية النعم وليس الثياب والخف
والنعل فلنذكر بعض ادابها واوقاتها فنقول
اما النعم فقد روي انه ينبغي ان يقال عنده
اللهم سومني بسيماء الايمان وتوجني
بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام
ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي ولا تقم
وانت جالس واذا انعمت فتحنك بعمامتك فان

التحنك سنة مؤكدة روى شيخ الطايفة في التهذيب
بسند حسن عن الصادق عليه السلام انه قال من اعتم
ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له
فلا يلومن الا نفسه وروى ريس الحديث في
الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال اني لاعجب
ممن ياخذ في حاجته وهو وضوء كيف لا تقضي
حاجته واني لاعجب ممن ياخذ في حاجته وهو
معتم تحت حنكه كيف لا تقضي حاجته والاخبار
في الترغيب في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع
منا عليه والعجب ممن خالفنا كيف ينكرونه
مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن الاقتعاط
وهو بالتاء قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة
على الراس من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث
ان صلى الله عليه وآله نهى عن الاقتعاط وهو بالتاء
انتهى كلامه والتلحي ادارة العمامة تحت اللحيين
واعلم ان استحباب التحنك عام في جميع الاوقات

والحالات وليس مختصا بحال الصلوة وان
كانت الصلوة فيه افضل بل هو يحب براسه
سواء صلى فيه اولم يصل وليس استحبابه للصلوة
كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شئ
من الروايات التي تعتمد اصولها بما يدل على
استحبابه للصلوة بل هي عامة وقد صرح بهذا العلامة
قدس الله روحه في منتهى المطلب حيث اورد
الاحاديث الدلالة على ان التختك سنة في نفسه
ثم قال قد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التختك
مطلقا سواء كان في الصلوة او في غيرها انتهى
فينبغي اذا تختك عند ارادة الصلوة ان تقصد
استحبابه لنفسه كما هو المستحاب لانه مستحب لغيره
اعني الصلوة كالوضوء مثلا وكونه شرطا في زيادة
ثوابها لا تقتضي استحبابه لها وهذا ظاهر
واما الاداب في لبس الثياب فينبغي تقصير
الثواب فقد نقل في تفسير قوله تعالى وثيابك

فطهر اي فقصر وينبغي لا تتجاوز بالكم الى
الاصابع ولا تبتذل ثوب الصون ولا تلبس
ثوب شهرة وليس في الصلوة الا بيض وقد
روي عن الصادق عليه السلام يكره السواد الا في
ثلاثة الخف والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس
الثوب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه يقال عند
لبس الثوب اللهم اجعله ثوب يمن وبركة
اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن
عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي
رزقني ما اتسربه عورتي واتجمل به في
الناس وعن الباقر عليه السلام انه يقال عند لبس ثوب
الجديد اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى
وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك
وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد
لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل
به في الناس وروي انه يقال عند لبس الرداء

ثوب الجديد لثوب اترر لبسه من الست و

اللهم استر عورتي وامن روعتي واعف
فريحي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا
ولا آله الى ذلك وصولا فيقبح الى الكآبة
وتهجيني لاذهاب محارمك ويبقى ان
لا يلبس الراويل وهو مستقبل القبله واما
لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس
بعل اليمنى قبل اليسرى وعند الفتح بالعكس وهو
قايم ويقول عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله
وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد وطهرني
فلك يحيى في الدنيا والاخرة وبنيتهما على التقوى الطيبة
تزلزل فيه الاقدام ويقول عند خلعهما بسم الله
الحمد لله الذي رزقني ما اواري به عورتي
من الاذى اللهم بلغهما على اطرافك السوي
وروي عن الصادق عليه السلام ليس للخف الاحمر
في المحرم دون النعل وعنه عليه السلم انه قال من السنة
للخف الاسود والنعل الاصفر وكره عليه السلم لبس النعل

الاسود

الاسود وعنه ع من ليس نعلا صفراء لم يبلها حتى
يستفيد مالا ولو نوفر بعض ما تضمنه هذا
الفصل ومنى يسيامهم الايمان اي علني جلامة
اي اظهر علامة الايمان في اقوالي وافعالي وبين
احوالي وقد بين امير المومنين عليه السلم علايم المؤمن
في جملة المشهورة التي وصفهم بها عند سوال
همام رضي الله عنه ذلك منه عليه السلم والويطبر جل
ذو عرعي والفقر الثالث استعارات والامن
روعي اي ابدل خوفي بالامن والروعة بفتح
الراء الخوف فصل وما جرت العادة بفعله
في اثناء هذا الوقت اعني ما بين طلوع الشمس
والزوال الاكل والشرب فلنذكر قبل من اداب
وادعيتها المرويته عن اصحاب العصمه سلام
الله عليهم فنقول اذا اردت الاكل فاجلس
على يسارك ولا تجلس على يمينك فانها جلسة يبغضها الله
ويمقت صاحبها كما روي عن امير المومنين عليه السلم

نسخة بدل يقبح الكاوة ... من اصحاب امير المومنين عليه السلم

واذا مددت يدك الاكل فقل بسم الله والحمد لله
رب العالمين فقد روي عن الصادق عليه السلم
ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده فقال
بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له
قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروي استحباب
التسمية على الوضوء وروي ايضا استحبابها على كل اناء
على المايدة وان اختلفت الوان الطعام ومن
نسي التسمية على كل لون قال قبل بسم الله
على اوله واخره رواه ابن السني في الحديث في الفقيه
وما ينبغي ان يقال عند الشروع في الاكل الحمد لله
يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويكفي
ويكتفر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا
من طعام وادم في قبر وعافية من غير كدر
ولا مسئلة بسم الله خير الاسماء بسم الله
رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم اللهم اسعد بي في طعمي هذا بخير
واعذني من شره وامتعني بنفعه وسلمني
من ضره وينبغي ان يكون اول ما ناكله كل يوم
احدى وعشرين نبيذة حمراء فعن النبي ص
انه قال من اكل كل يوم على الريق احدى وعشرين
نبيذة حمراء لم يقتل الا علة الموت واغسل يدك
مع قبل الطعام وبعده وان كان اكلك بيد
واحدة وروي ونسي المحدثين في الفقيه
عن النبي ص انه قال من غسل يده قبل الطعام
وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده
وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال
في الغمر يحلو البعر وايمان كنت صاحب
الطعام بالغسل الاول ثم يغسل بعدك من على
عينك وفي الغسل الثاني فعلت انت اخيرا
ومن على يسارك اولا وروي الامر بالغسل في الغسل
الثاني عن على يمين الباب حرا كان او عبدا

ولا تمسح يدك بالمنديل بعد الغسل الاول
واسحابه بعد الغسل الثاني بعد ان تمسح
بهما عينيك ولا تمسحها بالمنديل وفيها اثر
الطعام حتى تمضمضا وكرر حمد الله سبحانه في اثناء
الاكل وابتداء الاكل قبل الحاضرين ان كنت
صاحب الطعام وادفع يدك منه وبعدهم
ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها
ولا الاكل بالاصبعين واذا حفر الخبز
فلا تنتظر حضور عجين من الاصبعة ولا تقضم
تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابتدأ
بالملح واختم به وروي المتم بالخل ايضا ويستحب
احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تاكل اللحم
في يوم واحد مرتين وكلما في كل ثلاثة ايام
ويكره تركه اربعين يوما ولا تتهك العظم
بل ابق فيه بقية فقد روي ان للجن فيه
نصيبا وان من فعل ذلك ذهب من بيته

ما هو خير من ذلك وينبغي اطائك المجلوس
على المائدة ان كنت صاحب الطعام فقد
روي ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن
عن زرارة قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ثلاث
اذا بلغهن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء
للنعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه
وسجوده في صلوته وتطويله لجوله على طعامه
اذا اطعم على المائدة واصطناعة المعروف
الى اهله وقل بعد الفراغ من الاكل ما روي
عن الصادق عليه السلام الحمد لله الذي اطعمنا
في جايعين وسقانا في ظمانين وكسانا
في عارين وهدانا في ضالين وحملنا
في راجلين واوانا في صاحبين واخدمنا
في عانين وفضلنا على كثير من المعالمين
واما اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة
بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث وينبغي

ان يغسل الحاضرون ايديهم في طست واحد
ولا يدفع الطشت ويساق حتى يغسلوا ويجب
التغلل ويكره اتخاذ المنديل من الحوض
والقصب والريحان والاس والنعناع
وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان
بالخلال وابتاع ما خرج باللسان وينبغي ان
يكون ما ناكله موافقا لما يشتهيه عيالك
لا ما تشتهيه انت دونهم فقد روي ثقة
الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلم
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن
ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته
واما اداب شرب الماء فان يقول عند شربه
الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف
الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء وبعد
شربه الحمد لله الذي سقانا في ماء
عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا الحمد

لله الذي سقاني فاروائي واعطاني فاغناني
وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن
تسقيه في المعاد من حوض محمد وتعيذه
بمن افقر برحمتك يا ارحم الراحمين ويجب
شرب ما لا عيا فقد روي عن النبي صلى الله
عليه وآله شرب الماء عبا يورث الكباد وينبغي
ان يكون شربك بيديك وبثلثة انفاس
واحمد الله سبحانه بعد كل نفس وبسل الصادق
عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي
يناولك الماء مملوكك فاشرب بثلثة انفاس وان
كان حرا فاشرب بنفس واحد وقد روي
ان من شرب الماء فتاه وهو يشتهيه وحمد الله
بفعل ذلك ثلثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب
الشرب من جانب العروة ومن موضع الكوز ولا تنفخ
شرب الماء فقد روي عن الصادق عليه السلم اياك والنفخ
من شرب الماء فانه مادة كل داء وروي ان من

الماء فذكر الحسين عليه السلم فلعن قاتله كتب له مائة الف
حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف
درجة وكانما انفق مائة الف نسمة وتوضيحه
بعض الالفاظ هذا الفضل يا من يجير ولا يجار
عليه اي ينقذ من هرب البر ولا ينقذ احد من
هرب منه فكلاهما من الاجازة وليس الثاني
من الجود وامنعق على وزن اكرمني اي اجاز
ممتحابه واوانا في ضاحيين بالضاد المعجمة واللف
المهملة اي سكنا في المكان بين بحامر صاحبي
اي ليس بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم
من حرها واخذ منا في عاينين اي جعل لنا
من يخدمنا ونحن بين حامر عاينين من الفا
وهو التعب في الشقة الباب الثاني فيما يعمل
ما بين زوال الشمس الى الغروب وغير مقدر
وفضله مقدر وهي رئيس الحديثين في الفقه
من النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا زالت

الشمس

الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان
واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل الصالح
وروي طاب ثراه ايضا عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال ان الشمس عند الزوال لها حفز
تدخل فيها فاذا دخلت فيها ذالت الشمس فيسجد
كل شئ دون العرش يسجد لربي عز وجل وهي
الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله وفرض
علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة
التي يوتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من يوم
يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او قائما
او قائما الا حرم الله جسده في النار ولا بأس
بتوضيح بعض ما تضمنه هذا الحديث الحلقة
بكسر اللام وليس في كلام العرب حلقة بفتح
اللام الا حلقة الشعر فقط جمع خالق كفخ جمع
فاجر ولعله مراد بالحلقة دابرة نصف النهار

نعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة دون
في قوله دون العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله
وهي الساعة التي يصلي على فيها ربي جل جلاله
يعود الى ما دل عليه سوق الكلام اعني الوقت
الذي اوله الزوال ودلوك الشمس زوالها
وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا
اليها يعرفوا انتصاف النهار بدلكون عيونهم
بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق
الليل منتصفه لاظلمة اوله كما قاله بعض اللغويين
روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن ابي
عليه السلم انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق
الليل اربع صلوات الى ان قال عليه السلام وغسق
الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظ ان
ومعمولها في قوله صلى الله عليه وآله ان يكون ساجدا
او راكعا او قائما فاعل الفعل اعني موافق
واسم الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله

مفعول لعت للموصول مبتدأ يبقى القيام
الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة
الا ما استثنى فان فضل اول الوقت على اخوه
كفضل الاخرة على الدنيا كما روي عن الصادق
عليه السلم وعنه اول الوقت رضوان الله واوسطه
عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك
بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة
كالطهارة مثلا من غير توان كما قاله شيخنا
الشهيد رحمه الله لا يتوقف ادراكها على الدخول
في الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنه
بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما
روي عنهم عليهم السلم ما وقر الصلوة من اخر
الطهارة حتى يدخل وقتها فلم يظفر لها بسند
يعول عليه وعلى تقدير اندراج العمل بما
رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن الصادق عليه السلم من سمع شيئا من الثواب

على شئ فصنعه كان راجحا وان لم يكن
كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على ما نفهم
توسط الاشتغال بالطهارة بين اول الوقت
والصلوة من تقديرها الا على ما نعينه من
ادراك فضيلة الوقت فانه امر اخر فتدبر
وينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها
كما روي ان النبي ﷺ كان ينتظر دخول وقت
الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل علينا
الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما قال صلعم
قرة عيني في الصلوة واول الزوال شروع
الظل في الازدياد بعد الانتقاص والحدوث
بعد العدم فان كلما ازداد ارتفاعها
زاد انتقاصا حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها
في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه او انعدم
وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار
اعني الى منتصف ما بين المشرق والمغرب وهو

انما في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم
تختلفه الاوضاع فقد تكون حنوبية عن
سمت راس سكان بعض الاقاليم وقد تكون
شمالية عنه وقد تكون سامته لوهم في الاولين
لا بعد الظل في منتصف النهار بل يكون
ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا الى
الشمال او الى الجنوب وفي هذين الحالين
يكون شروعه في الزيادة اول وقت الزوال
وفي الثالث بعدم بالكلية ويكون اول
ظهر اول وقت الزوال وظل الشاخص
قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا
من فاء يفيئ اذا رجع لرجوعه الى ما كان
عليه من قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة
الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء عينيا
ما احدث بعد الزوال مساويا لذلك الشاخص
ووقت فضيلة العطر الى ان يصير مثليه

ويجب لك تاخير كل من الفريضتين
عن اول وقتها بمقدار ما يصلى فيه نافلتها
ومن لا يصلى النافلة فلا يجوز له التاخير
عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت
نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين من الزوال
الى ان يصير الفي قدمين اي بعقدار ربعي
الشاخص اذ الغالب ان قامة كل شخص
سبعة اقدام باقدامه ووقت نافلة العصر
وتسمى السبحة من الفراق من الظهر الى ان
يصير الفي اربعة اقدام وبعض علمائنا على
امتدادها بامتداد وقت فضيلة الفريضتين
فنافلة الظهر الى ان يصير الفي مثلي الشاخص
ونافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو مبني بعيد
وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها
ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة
كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح

عن الصادق عليه السلام انه قال صلوة النوافل بمثابة
الهدية متى اتى بها قبلت فقدم منها ما شئت
واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا
قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه
الرواية من التوسعة في التقديم والتاخير
ولعل المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير القضا
والله اعلم والمشهور بين علمائنا قدس الله
ارواحهم انه لا يجوز التعويل على الظن
بدخول الوقت الا مع عدم القدرة على
تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار
العدل الواحد بالوقت ولا على اذان
البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع الفجر
من العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر
جواز التعويل على اذان العدل الواحد
اما اخبار العدلين واذانهما فالظاهر جواز
التعويل عليه وان فقد على العلم فان العلم

الشرعي صارفه وينبغي لمن له اغتناء بامر النوافل
واهتمام بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون
قد اعد في داره او على سطحه عودا مستقيما منصوبا
في مكان مستو وليكن منتصبا غير مائل الى جهة
مقسوما باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية التقسيم
وابتداء فيه في الزيادة او في الحدوث فليشرع
في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى
لسعادة القيام بالنوافل وفي اداء الظهر في اول
وقتها ان كان محروما من تلك السعادة وليتفقد
الفيء فاذا صار بقدر سبعي الشاخص او مثله
على الخلاف تحقق المشتغل خروج وقت نافلة
الظهر فان لم يكن قد اكمل منها ركعة تركها و
واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها وذلك
بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني
وان لم يرفع راسه منه راجع بالبقية
الفرض والاظهر ان الشروع اداء فان الثمان

في حكم صلوة واحدة ثم يصلي الظهر ويقتصد الى
بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص
او مثليه صلى امام فليشرع في نافلة العصر وان
بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها ومزاحمة
الفرض كحاله فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها
يزيد على الثمانيتين اربعا ويأتي من العشرين
بثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا في الانبساط
والارتفاع والقيام وبالاخريين بعده

فصل اول ما تفعله عند تحقق الزوال
ان تقول ما رواه وليس الحديث في قوله
ان الباقر عليه السلام لمحمد بن مسلم وقال له احفظ
عليه كما تحافظ على عينيك وهو سبحان
الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال فتوى
الركعتين الاولتين وتاتي بالتكبيرات البع
مع ادعيتها على النحو الذي تقدم ذكره في النا
الاول ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرا
بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد
وفي الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن ثم تسلم وتاتي بالتكبيرات
الثلث وتسبح الزهرا عليها السلم ثم تقول اللهم
اني ضعيف فقوني في رضاك ضعفي وخذ
الى الخير بناصيتي واجعل الايمان منتهى
رضاي وبادر فيما قسمت لي وبلغني
برحمتك كل الذي ارجو منك واجعل لي
ودا وسرورا للمومنين وعهدا عندك
ثم تصلي الركعتين كذلك سوى التكبيرات
الافتتاحية وادعيتها ثم اخريتين مثلهما فتاتي

بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد
اكمالك ست ركعات مع توابعها تقوم وتوذن
للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة بركعتين
وعلى ذلك المنوال وهاتان الركعتان هما السابعة
والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم وتقول بعد
الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القائمة بلغ محمدا صلى الله
عليه وآله الدرجة والوسيلة والفضل
والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد
صلعم اتوجه اللهم صل على محمد وآل
محمد واجعلني بهم وجيها في الدنيا
والاخرة ومن المقربين ثم استقل بصلوة
الظهر اعيا ما داعيته في الصلوة الصبح من
الاعمال وخافت في القراءة عامدا لهم
وتقرء في الركعة الاولى سورة الاعلى والثانية
اوما شاء بهما في الطول كما ذكرناه في الطايفة

في التهذيب عن الصادق عليه السلام بد صحيح
وانهض من التشهد الاول اتيا بما مر عند وصفك
الى ثانية الصبح واقرأ الحمد وسبح التسبحات
الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم تكبر
للركوع وافعل فيه كما مر وادكع واسجد على ما
مر ثم انهض وات بركعة اخرى كذلك ثم
تشهد وسلم ثم كبر التكبيرات الثلث ثم تقول
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي
العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب
الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش
العظيم والحمد لله رب العالمين اللهم اني
اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا
تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا
حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين
ثم تقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من
لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم
العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة

يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى
ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئا بالنعم
قبل استحقاقها يا ربا ربا ربا يا سيدا
يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال
والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن ومحمد صاحب الزمان سلام
الله عليهم اجمعين ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تكفيني كربي وتغفر
ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي وتصلح
شأني في ديني ودنياي وان تدخلني
الجنة ولا تنوه خلفي بالنار ولا تفضحني
في ما انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت
يا بادي النفوس بعد الموت يا باعث

يا واديث يا إله الآلهة يا جبار الجبابرة
يا مليك الدنيا والآخرة يا رب الأرباب
يا مليك الملوك يا بطاش ذو البطش الشديد
يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد يا محصي
عدد الأنفاس ومثقل الأقدام يا من
ليس عنده علانية أسألك بحق خيرتك
من خلقك وبحقهم والذي أوجبت
لهم على نفسك أن تصلي على محمد
وأهل بيته وأن تعن الساعة الساعة
على فكاك رقبتي من النار وأن تجير
لوليك وابن نبيك الداعي إليك بإذنك
وأمينك في أرضك وعينك في عبادك
وحجتك على خلقك عليه صلواتك
وبركاتك اللهم أيده بنصرك وقوه
أصحابه وصبرهم واجعل لهم مني لدنك
سلطانا نصيرا وعجل فرجه ومكنه

من أعدائك وأعداء رسولك يا أرحم الراحمين
ثم تقول اللهم رب السموات السبع ورب
الأرض ومن فيهن وما بينهن وما
ورب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل
وإسرافيل ورب البيت المعمور والقرآن
العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على
محمد وآله وأسألك باسمك الأعظم
الذي به تقوم السموات والأرض وبه
تحيي الموتى وترزق الأحياء وتفرق
بين الجميع وتجمع بين المتفرق وبه أحصيت
عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار
أسألك يا من هو كذلك أن تصلي على
محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا
وكذا ثم تذكر حاجتك ثم تسجد سجدة
الشكر وتقول فيها وبعدها ما مر في الباب
الأول فصل وبعد فراغك مما يتعلق

تحقيق

دار الإمام الباقر للطباعة والنشر والتوزيع
تحقيق ونشر أول وقف على طابعة الحجر

بصلوة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم
بالركعتين الاولتين من دون الاتيان
بباقي التكبيرات الافتتاحيه فانه لا يأتي
بها في شيء من النوافل المرتبه الا في خمس
اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب
والوتيرة واول صلوة الليل وصفرة الوتر
كذا قاله بعض الاصحاب والاظهر استحباب
الاتيان بها في جميع الصلوة فرضها ونفلها كما
قاله شيخنا في الذكرى لاطلاق الروايات
وقال الشهيد رحمه الله وتقرأ في نافلة
العصر بما سنت من السور والاولى ان تقرأ
فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن ائمة
الهدى عليهم السلام وتختار منها ما لا يخرج به
الوقت وتتدرج من الباقر عليه السلام من قرأ
سورة الصف في فرايضه ونوافله صفه
الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه عليه السلام

من ادمن قراءة سورة ق في فرايضه ونوافله
وسع الله عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه
حسابا يسيرا وعنه عليه السلام من اكثر من تلاوة سورة الحاقة
في الفرايض والنوافل لان ذلك من الايمان
بالله ورسوله ولن يسلب قلبه ايمانه حتى
يموت وبعد فراغه من الركعتين تقول

ما يقال بعد الركعتين الاولتين من نافلة العصر

اللهم انه لا اله الا انت الحي القيوم
العلي العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق
المحيي المميت البدوء البديع لك الحمد
ولك المن ولك الكرم ولك الجود ولك
الامر وحدك لا شريك لك يا واحد يا احد
يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا
صل على محمد وآل محمد وافعل بي
كذا وكذا ثم تصلي الركعتين وتقول بعدها
اللهم رب السموات السبع الحارم تصلي الركعتين

وتقول بعدها اللهم إني أدعوك بما دعاك
به عبدك يونس إذ ذهب مغاضبا فظن
أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من
الظالمين فاستجبت له ونجيته من الغم
وكذلك تنجي المؤمنين فإنه دعاك وهو
عبدك وأنا أدعوك وأنا عبدك وسائلك
وهو عبدك وأنا أسألك وأنا أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تستجيب لي
كما استجبت له وأدعوك بما دعاك به عبدك
أيوب إذ مسه الضر فدعاك إني مسني
الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبت له
وكشفت ما به من ضر وآتيته أهله
ومثلهم معهم فإنه دعاك وهو عبدك
وأنا سائلك وأنا عبدك أن تصلي على
محمد وآل محمد وأن تفرج عني كما فرجت

وأنا أدعوك وأنا
عبدك وسائلك
وهو عبدك ٣٣

عنه وأن تستجيب لي كما استجبت له وأدعوك
بما دعاك به يوسف إذ فرقت بينه وبين
أهله وإذ هو في الجب فإنه دعاك وهو
عبدك وأنا أدعوك وأنا عبدك وسائلك
وهو عبدك وأنا سائلك وأنا عبدك أن
تصلي على محمد وآل محمد وأن تفرج
عني كما فرجت عنه وأن تستجيب له فصل
على محمد وآل محمد وافعل لي كذا وكذا
وتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين الأخيرتين
وتقول بعدها يا من أظهر الجميل وستر
القبيح الخ وبعد فراغك من ذلك تؤذن للعصر
وتفصل بين الأذان والإقامة بجهد وتدعو
بما مر في الضحى والظهر ثم اشتغل بصلوة العصر
مراعيا جميع الآداب السابقة وتقرأ في الركعة
الأولى إذا جاء نصر الله والفتح والهيكم التكاثر
أو نحوها في القصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب

عن الصادق عليه السلام بند صبح بعد فراغك من
الصلوة تعقب بما عقب به في الظهر سواء ما يختص
بها وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر أستغفر الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم
ذو الجلال والاكرام وأسأله أن يتوب علي
توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين
مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا صوتا
ولا حيوة ولا نشورا اللهم إني أعوذ بك
من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن
علم لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء
لا يسمع اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر
والفرج بعد الكرب والرخاء بعد الشدة
اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا إله
إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ويستحب
الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة
سورة القدر عشر مرات فقد روي عن الصادق

عليه السلام انه قال من استغفر بعد صلوة العصر سبعين
مرة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن ابي جعفر الثاني
عليه السلام انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر
عشر مرات بعد العصر مرت له على مثل اعمال الخلائق
في ذلك اليوم ثم اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما
وبعدهما بما شئت ولكن اخرما تدعو به ان تقول
اللهم إني وجهت وجهي إليك وأقبلت
بدعائي عليك راجيا إجابتك طامعا في
مغفرتك طالبا ما اوجبت به على نفسك
منجزا وعدك إذ تقول ادعوني أستجب
لكم فصل على محمد وآل محمد واقبل
إلي بوجهك وارحمني واستجب دعائي يا إله
العالمين توضيح لا بأس ببيان ما لعله
يحتاج الى البيان في هذين الفصلين
فنقول الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي
الى عمل الخيرات وروحي الى الخيرات القيام

بوطايف الطاعات كالذي يجذب بثعر مقدم
راسه الى عمل فالكلام استعارة يا من اظهر الجميل
وستر القبيح دوي في معاويله عن الصادق ع
انه قال يا مومن الاوله مثال في العرش
فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله
مثل فعله وعند ذلك تراه للملائكة فيصلون
ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى
الله تعالى على مثاله ستر البلاء تطلع الملائكة عليها
فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من
لم يا خذ بالجريرة وقد مر تفسير الجرى في اخر تعقيب
الصبح والمراد يا من لم يجعل عقوبة في الدنيا
علما وكرما لعل العاصي يتوب منها فيسلم من
عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى
الكلام الخفي وبنفس هي اي نوبجي منه ونزلته
ولا تشوه بالشين المعجمه والواو المشددة اي تقبح
خلقي بها يا جامع كل فوت اي كل فائت وما يفوت

اعني يا بادي النغوس اي خالقها وميعدها
كالنغير له يا باطش ذا البطش الشديد البطش
الاخذ بعنف وبقال اللسطور بطشة وبمكن
حمل البطاش على هذا المعنى وذا البطش على المعنى
الاول اخبرتك من خلقك قد مر تفسير جميعه في
اخر تعقيب الصبح وربب البيع المثاني هي سورة
الفاتحه ولسميتها بذلك وجوه ذكرتها في
في تفسير ع الموسوم بالعروة الوثقى فمنها
انها تثنى في كل صلوة مفروضه واما صلوة
الجنازه فهي صلوة بجاذبه عندنا اذ لا صلوة
الا بظهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها
اشتمال كل من اياتها البيع على الثناء على الله سبحانه
ومنها انها قد تثنى نزولها مرة بمكة حين فرضت
الصلوة واخرى بالمدينه حين طولت القبلة
ولا بعد ان تسميتها بالبيع المثاني كان بمكة قبل
تثنيه نزولها بالمدينه فان قوله سبحان ولقد

اما اذا اردت ان تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصل عليه بالوتر وليس بجب عليك
فرض ولا سنة فرض ونفل فقد فرض الله عليك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فبكل صلاة فرض ونفل فقد فرض الله عليك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عند ذكر صلوة الوتر ان لم تقدر

ولقد اتيناك سبحانه المثاني من سورة الحجر
وهي مكية يجوز ان يكون جل شانه سماها بذلك
من قبل العلم بانه سيتمنى نزولها فيما بعد
البدء البديع اي المبدي الموجود لا سواء
من كتم العدم والبديع اي البدع الخالق
للخلايق لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع
امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم
في تعقيب الفتح جوز الاعادي عني
ببديع السموات والارض وذكرنا هناك
ان بعضهم توقف في مجيء فعيل بمعنى مفعل
وجعل تلك العباره من قبيل الوصف بحال
المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا
يقتضي جعله على معنى مفعل فيبقى على عدم
التوقف بعد ورود ذلك في الادعية
المأثوره والاسماء التسعى اذ ذهب
مغاضبا المراد والله اعلم انه ذهب مغاضبا

لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا
فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم
ولن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه
والقدر والتضييق وقد ذكروا في وجه تسميه
ليلة القدر ان الملائكة تنزلون من السماء
الى الارض في تلك الليلة فتضيق الارض
بهم ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتلاه
ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق والمراد
والله اعلم ان يونس ظن بنبينا وعليه السلام
علم انا لا نضيق عليه رزقه اذا خرج من
وطنه وقومه واليأس التديد للحاجة
وكذا المتكيس فصل قد ران النهار
منقسم الى اثنتي عشرة ساعة كل واحدة
منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثني
عشر سلام الله عليهم ولكل منها دعاء يختص
بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع منسوبة

الى الائمة الاربعة عليهم السلم وتقول هنا
واما الساعة الخامسة فهي للزوال الشمس
الى مضى مقدار اربع ركعات وهي الباقي
عليه السلم هذا دعاوها والاحسن ان تدعو
به بعد الركعة الرابعة من نوافل الزوال

دعاء الساعة الخامسة

اللهم انت الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
خالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير
العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب ويا
شاهدا لا يغيب يا قريب يا مجيب
ذا لكم الله ربي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه انيب انت لكل اليك تذلل

الطالبين

الطالبين واخضع بين يديك خضوع
الراغبين واسئلك سؤال الفقير المسكين
وادعوك تضرعا وخيفة انك لا تحب
المعتدين وادعوك خوفا وطمعا ان
رحمتك قريب من المحسنين واتوسل اليك
بغيرتك وصفوتك من العالمين الذي
جاء بالصدق وصدق المرسلون محمد
عبدك ورسولك النذير البشير وبوليك
وعبدك علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وبالامام محمد بن علي باقر علوم الاولين
والاخرين والعالم بتاويل الكتاب
المبين واسئلك بمكانهم عندك واقدمهم
الي وبين يدي حوائجي ان تؤزعني
شكر ما اوليتني من نعمتك وتجعل لي فرجا
ومخرجا من كل كرب وغم وتردني من حيث
احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسر لي

مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ
وَاقْذِفْنِي فِي مَلَبِّي بِكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي
مِنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ إِلَّا إِيَّاكَ إِنَّكَ
تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ وَتُغِيثُ الْمَلْهُوفَ
إِذَا نَادَاكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَمَّا
سَاعَةُ السَّادِسَةِ فَهِيَ مِنْ مَضْيِ مِقْدَارِ أَرْبَعِ
رَكَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ الَّتِي صَلَاةُ الظُّهْرِ وَهِيَ
لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا دُعَاؤُهَا وَيُحْسَنُ أَنْ
تَدْعُوَ بِهِ بَعْدَ السَّادِسَةِ مِنْ نَافِلَةِ الزَّوَالِ
اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ
وَمَلَأْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيَّتِكَ وَدَبَّرْتَ الْأُمُورَ
بِحِكْمَتِكَ وَذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِكَ وَ
أَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ وَحَجَبْتَ
الْأَبْصَارَ عَنْ إِدْرَاكِ صِفَتِكَ وَالْأَوْهَامَ
عَنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ وَاضْطَرَدَتِ الْأَنَامَ
إِلَى الْإِقْرَارِ بِوُجُودِ بَيِّنَتِكَ يَا مَنْ يَرْحَمُ الْعَبْرَةَ

وَتُقِيلُ الْعَثْرَةَ لَكَ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ
لَا يَغْرُبُ عَنْكَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْعَرَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ
الْهَاشِمِيِّ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي شَرَحْتَ بِوَلَايَتِهِ
الصُّدُورَ وَبِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الصَّادِقِ فِي الْأَخْبَارِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى
مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِ بَيْتِهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ
لَدَيْكَ وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامَ حَوَائِجِي وَبَيْنَ يَدَيْ
طَلِبَاتِي فَأَعْطِنِي الْفَرَجَ الْهَنِيَّ وَالْمَخْرَجَ
الْوَحِيَّ وَالصُّنْعَ الْقَرِيبَ وَالْأَمَانَ
مِنَ الْفَزَعِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي

مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَتَسْتُرُ عَلَى فَاضِحَاتِ
الْعُيُوبِ فَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ
وَأَنَا الطَّالِبُ وَأَنْتَ الْمَطْلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي
بِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي
تَعْطِفُ بِالْحِلْمِ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ
يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا خَيْرَ الْفَاضِلِينَ
وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وأما الساعة السابعة فمن صلوة الظهر الى
مضى مقدار اربع ركعات قبل العصر
للكاظم عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم
أَنْتَ الْمَرْجُوُّ إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَأَنْتَ
الْمَدْعُوُّ إِذَا مَسَّ الضُّرُّ وَمُجِيبُ الْمَلْهُوفِ
الْمُضْطَرِّ وَالْمُنْجِي مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْعَالِمُ بِوَسَاوِسِ
الصُّدُورِ وَالْمُطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السِّرِّ بِأَغَايَةَ
كُلِّ مَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ

الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى يَا مَنْ خَلَقَ
الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجْهَرْ
بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُؤْتَمَنِ
عَلَى أَدَاءِ رِسَالَتِكَ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَمُ الَّذِي جَعَلْتَ وَلَايَتَهُ
مَعْرُوضَةً مَعَ وَلَايَتِكَ وَمَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً
بِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ وَبِالْإِمَامِ الْكَاظِمِ مُوسَى
بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَمُ الَّذِي سَأَلَكَ
أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ وَتُخَلِّيَهُ لِطَاعَتِكَ
فَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ صَلَوةً تَقْتَضِي بِهَا عَنَّا وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ
وَتَرْضَى بِهَا فِي أَدَاءِ فُرُوضِهِمْ وَأَتَوَسَّلُ

إليك بهم واستشفع بعزلتهم وقد قدمتهم
إمامي وبين يدي حوائجي أن تجود عليّ
على جميع عوائدك وتحفني جزيل فوائدك
وتأخذ بسمعي وبصري وسري وناصيتي
وقلبي وعزيمتي ولبي إلهاما تعينني به
على هواك وتقربني من أسباب رضاك
وتوجب لي نوافل فضلك وتستديم لي
منائح طولك يا أرحم الراحمين توبيخ فالق
الإصباح قدر في تعقيب الصبح وجاعل
الليل سكنا بفتح أوله وثانيه أي موجبا
للكون والراحة من التعب والشمس والقمر
حسبانا أي يجب بدورانها الأدمنه ولا
أيب بالنون ثم الياء المثناة التحتانية أي
أرجع إلى التوبة واقذف في قلبي رجاك
اقذف بالقاف والذال المعجم وهو الرمي
بأمر يرجع بفتح العين المهملة وإسكان

الباء الموحدة الدمعة أو تردد البكاء في الصدر
لا يغرب بالعين المهملة والراي على وزن
يقعد أي لا يغيب فاعطني الفرج الهنيء أي
الذي ليس فيه تعب والمزج الوحي
بالحاء المهملة وتشديد الياء أي السريع
والصنع القريب بالصاد المهملة المضمونة
والنون الاحسان في اليوم العصيب
بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة
التحتانية والباء الموحدة أي الشديد الصعب
موبقات الذنوب بالباء الموحدة والقاف
أي مهلكاتها من اضافة الصفة إلى الموصوف
ان تجود عليّ جميل عوائدك بالجيم والواو
المهملة العوائد بالعين المهملة جمع عائدة
وهي الاحسان أي بصلتي جاريا على ما عودتني
عليه من احسانك وتحفني أي تعطيني من
التحفة وهي العطية وتوجب نوافل فضلك

جمع نافلة وهي العطيه منايح طوال منايح
بالنون والياء المثناة التحتانيه جمع منحه
والطول بفتح الطاء وبراد بها الاحسان
فصل واما الساعة الثامنة فمن مضى اربع ركعات
قبل العصر الى صلوة العصر وهي للرضا عليه السلم
وهذا دعاؤها اللهم انت الكاشف
للبليات والكافي للمهمات والمفرج للكربات
والسامع للاصوات والمخرج من الظلمات
والمجيب للدعوات الراحم للعبرات جبار
الارض والسموات يا ولي يا مولي يا علي
يا اعلى يا اكرم يا من له الاسم الاعظم
يا من علم الانسان ما لم يعلم قائم السموات
والارض وهو يطعم ولا يطعم اسئلك
بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث
بالحق وبامير المؤمنين الذي اوليته
فالفيته شاكرا وابتليته فوجدته صابرا

والامام

وَالْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى
الَّذِي أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَوَثِقَ بِوَعْدِكَ
وَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَقَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ
وَرَغِبَ عَنْ دِنْيَتِهَا وَقَدْ رَغِبَتْ فِيهِ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ
تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ إِمَامًا وَبَيْنَ
يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُمَهِّدَنِي إِلَى سُبُلِ
مَرْضَاتِكَ وَتُيَسِّرَ لِي أَسْبَابَ طَاعَتِكَ
وَتُوَفِّقَنِي لِابْتِغَاءِ زُلْفَتِهِ بِمُوَالَاتِ
أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَتُعِيذَنِي مِنَ الْخُطْوَةِ مِنْ مُعَادَاةِ
أَعْدَائِكَ وَتُعِينَنِي عَلَى أَدَاءِ وُظُوفِكَ
وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ وَتُوَقِّفَنِي عَلَى الْحَجَّةِ
الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعِتْقِ مِنْ عَذَابِكَ
وَالْفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
واما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر
الى ان تمضى ساعتان وهي للجواد عليه السلم

وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الأنوار ومقدر
الليل والنهار تعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض
الأرحام وما تزداد وكل شيء عندك بمقدار
إذا تفاقم أمر طرح عليك وإذا غلقت
الأبواب فتح باب فضلك وإذا ضاقت
الحاجات فرج إلى واسع طولك وإذا انقطع
الأمل من المخلوقين اتصل بك وإذا وقع
اليأس من الناس وقف الرجاء عليك
بحق النبي الأواب الذي أنزلت
عليه الكتاب ونصرته على الأحزاب
وهديت به إلى دار الملك ويا مولى المؤمنين
علي بن أبي طالب الكريم النصاب المتصدق
بخاتمه في المحراب وبالإمام الفاضل
محمد بن علي عليه السلام الذي سئل
فوقفته لرد الجواب وامحى فعصمته
بالتوفيق والصواب صلى الله عليه وعلى

آمل بنيه الأطهار أن تجعل موالاتي
لهم عصمة من النار ونجاة إلى دار القرار
فقد توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامي
وبين يدي حوائجي وأن تعصمني من
التعرض لمواقف سخطك وتوفقني
لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك يا أرحم
الراحمين وأما الساعة العاشرة فمن ساعتين
بعد صلوة العصر إلى قبل اصفرار الشمس
للهادي عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم
أنت الولي الحميد الغفور الودود المبدئ
المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد
فعال لما يريد يا من هو على كل شيء شهيد
يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب
ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب
أسألك بجلالك وبنور وجهك
الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك

التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك
التي وسعت كل شئ وبقوتك التي
ضعف لها كل قوي وبعزتك التي
ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي ضعف
فيها كل كبير وبرسولك الذي رحمت
به العباد وقدمت به الى سبيل
الرشاد وبامير المؤمنين علي بن
ابي طالب اول من امن برسولك
وصدق الذي وفى بما عاهد
عليه وتصدق وبالامام البر
علي بن محمد عليه السلم الذي
كفيته حيلة الاعداء واريتهم
عجيب الاية اذ توسلوا به في الدعاء
ان تصلي على محمد وآل محمد
فقد استشفعت بهم اليك
وقدمتهم امامي وبين يدي

وبين يدي حوائجي وان تجعلني من كفايتك
في حرز حريز ومن كلائتك تحت عز عزيز
وتوزعني شكر الائك ومننك وهو فقني
للاعتراف بايادیك ونعمك يا ارحم الرا

توضيح الكاشف للمهمات بضم الميم الاولى
وتشديد الثانيه وكسر اللام بينهما التشديد
والمصائب الراحم للعبرات بفتحتين جمع عبرة
بالكون جبار الارض والسموات الجبار هنا
بمعنى القهار والمتسلط ولا يوصف بذلك غيره
تعالى الا على سبيل الذم يطعم ولا يطعم اي يرزق
ولا يرزق الذي اوليته اي انعمت عليه الى
سبيل بضمتين جمع بيبل وهو الطريق لابتغاء
الزلفه اي يطلب القرب وادراك الحظوه
بالحاء المهمله والظاء المعجمه اي بلوغ المرام و
وتوفيني على المحجه هي جادة توفيني الطريق

اي يحملني واقفا عليها وما يعيض الارحام
اي ما ينقص مدة حملها من غار الماء اذا
بعق النبي الاوّاب هو بالتشديد بمعنى
الرجوع ووصفه صلى الله عليه وآله بذلك
اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس
او الى الوقت الذي لا يسعه معه ملك
مقرب ولا نبي مرسل الكريم النصاب بالنون
والصاد المهملة يعني الاصل الذي سل فوقته
لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقله الخاصة
العامة من ان المامون ركب يوما للصيد
فمن ببعض لوزقة بغداد على جماعة من الاطفال
فخافوا وهربوا وتفرقوا بقي منهم واحد في
مكانه فتقدم اليه المامون وقال له كيف
لم تهرب الى هرب اصحابك فقال لان الطريق
ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب

فاخافك لاجله فاوي شيء اهرب فاعجب كلامه
المامون فلما خرج الى الخارج بعداد ارسل صقرة
فارتفع في الهواء ولم يسقط على الارض حتى
رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون
من ذلك الطفل فانه يقاضي مكانه كما في المرة
الاولى فيتقدم اليه المامون وهو ضاحكته
على سمكة وقال له قل اي شيء في يدي فقال عليه السلام
ان الفيجين ياخذ من ماء البحر تدخله سمك
صغار فيسقط منه فيصطادها صقرة الملوك
متمحضون بها سلالة النبوة فاوحش ذلك
المامون فقال له من انت فقال انا محمد بن علي
الرضا عليه السلام وكان ذلك بعد واقعة
الرضا عليه السلام وكان عمره في ذلك
الوقت احدى عشرة سنة وقبل عشرة فتزل
المامون عن فرسه وقبل راسه وقال له ثم

زوجه ابنه وامتحن فقصدته بالتوفيق
والصواب فقصدته بالعين المهمله والضاد
المعجمه اي قرينه في هذه الفقره اشاره الى
ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان يزوجه
ابنته ام الفضل قال له علماء عصره انه صغير
السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتب ما
يحتاج اليه من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال
المامون ان علم هولاء علم لدني لا كسبي فان
اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسالوه عما
شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظيما لايقاع العقد
واجلس العلماء واكابر بني عباس كلا في
مرتبته واجلس الجواد عليه السلم في صدر
المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه
ما شئتم فيتقدم يحيى بن اكثم القاضي وقال
له ما تقول بان رسول الله في محرم قتل صيدا

فقال

فقال عليه السلم قتله في حل او حرم محلا او محرما
عالما او جاهلا خطا او عمدا حرا او عبدا ابتدا
او معيدا والصيد بري او بحري من الطيور
او من غيرها من صغار الصيد او من كباره
فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج ولم تدر ما تقول ثم
انه عليه السلم بين في الجواب جميع هذه
الشقوق فقال المامون الان علمتم صدق
مقالتي ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا اني قد
زوجت ابنتي ام الفضل محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي ابن
ابي طالب عليهم صلوة والسلام والله لو ليت
هذه الاسماء الشريفه على صخرة لتفلق لانفلقت
هذا ويخفى عليك انه يجوز ان يحمل كل من
نيتك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين
لا يكبر عليه بالباء الموحده المضمونه اجلا

يصعب الذي كيفيته حيلة الاعداء فيه اشارة
الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة
من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب
حمل الهادي عليه السلم فلما اراد الساحر فعل
ذلك اشاره عليه الصورة اسد منقوشه على
وشاهد المتوكل وامرها بافتراس الساحر فصارت
باذن الله اسدا وافترست الساحر ثم عادت
الى ما كانت واذ تهم عجيب الانه اذ توسلوا
به في الدعاء الواد بالايه المعجزه وقد ذكر بعض
مشايخنا ان هذه الفقره اشارة الى ما روي من
ان المتوكل اراد الايقاع بشانه عليه فركب
الى مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف
من بني هاشم وغيرهم ان يشيعوا قدامه وعن
جانبه ولا يركب احد منهم فطعا وكان قصده
بذلك اختبار شانه عليه السلم وانما امر الجميع بالمشي

لان لا يظن ان مقصوده انما هو الامام عليه
وكان يعاشد بد المرو وكان عليه السلم متوكا
على عبده على هذا عادة وعلى ذلك اخرى لما اصابه
من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفه
على تلك الحاله فقال له ان هذا ليس مختصا
بك والخليفه لم يقصد بذلك دون غيرك
فقال له الامام عليه السلم والله ما انا قرصالح
باعز عني عند الله تعالى تمتعوا في داركم ثلثة
ايام حتى قتل المتوكل في الليلة الرابعه وشيع
ذلك الرجل كلامه وانت جيد بان ما تضمنه
تلك الفقره من توسل الاعداء به عليه السلم
في الدعاء لا تناسبه هذه القصه والذي ينبغي
ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض
الامور وكنز ولم المطر مثلا فوقع ما دعا به في
الحال كما جرى للرضاء عليه السلم مع المامون عند

ما اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار والله
اعلم بحقايق الامور من كلاك اي من حفظك
وحمايتك فصل واما الساعة الجارية
فمن قبل اصفرار الشمس الى اصفرارها وهي للعسكري
عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم انك منزل
وخالق الانس والجان وجاعل الشمس والقمر
بحسبان المبتدئ بالطول والامتنان
والمبدئ بالفضل والاحسان وضامن الارزاق
لجميع الحيوان لك الحامد والمادح ومنك
العوايد والمنايح واليك يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح وانت العالم بما
تخفي الصدور والجوانح اسئلك بمحمد
صلى الله عليه وآله رسولك الى الكافة
وامينك المبعوث بالرحمة والرافة
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم

المفوض

بها المعدومات خرجت الى الوجود و
واذا دعوت على القلوب وجلت خشوعا
واذا قرعت الاسماع فاضت العيون
دموعا اسالك بمحمد رسولك المؤيد
بالمعجزات المبعوث بمحكم الايات
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب
الذي اخترته لمواخاته ووصيته
واصطفيته لمضافاته ومصاهرته و
بصاحب الزمان المهدي الذي تجمع
على طاعته الاراء المتفرقه وتوتلف
به الاهواء المختلفه وتتخلص به
حقوق اوليايك وتنتقم به من اعدايك
وتملاء به الارض عدلا واحسانا
وتوسع على العباد بظهوره فضلا و
امتنانا وتعيد الحق الى مكانه عزيزا
مجددا وترجع الدين على يديه غضا جديدا

ان تصلي على محمد وآل محمد فقد
استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي
وبين يدي حوائجي وان توزعني شكر
نعمك في التوفيق لمعرفتك والهداية
الى طاعتك وتزيدني قوة في التمسك
بعصمتك والاقتداء بسنته والكون في
زمرته انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم
الراحمين توضيح جاعل الشمس والقمر
بحسبان اي مقدرين كل منهما في البروج
والمنازل بحساب معين لا يتجاوزانه لك
الحامد والممدوح اي كلهما راجعة اليك فانت
المحمود والممدوح في الحقيقة لانك واهب
كل قدرة واختيار لكل محمود وممدوح لك
العوايد والمنايح العوايد العين المهملة
جمع عايدة وهي التعطف والاحسان والمنايح
تقدم تفسيرها في اخر دعاء الساعة السابقة

اليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
يقرب الصعود اليه جل شانه بالقبول
والاية هكذا اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما ان
يعود الى العمل الصالح اي يتقبله كما هو
المراد في هذا الدعاء واما ان يعود الى
الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم
الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد بالكلم
الطيب كلمتا الشهادة بما يخفى الصدور
والجوانح بالجيم والنون ما يلي الصدر
من الاضلاع الذي للسان فخلته من
مرايضها طرح بالبناء للمجهول والمراد
بالمرايض بالباء الموحدة والضاد المعجمة
مواضع استقرار الساع وقد ذكر اصحاب
السير من الخاصة والعامة انه كان
للخايفة في سامرا بركة عظمة مملوة بالساع

الضواري يسمى بركة الساع وكان يلقى من
اراد قتله اليها فعرسه في ان واحد فامر
اتباعه بالقاء الحسن العسكري عليه السلم
فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه عليه السلم قائما
يصلي سالما من الساع وهي خاضعه حوله
متواضعه لديه وامتحن بالذواب الصفا
امتحن بالبناء للمجهول وفي هذا الفقره اشارة
الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفه بعل
صعب شرس لا يقدر احد على لجامه و
ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري
عليه السلم يوما الى رويه للخليفه فقال
له التمس منك يا ابا محمد لجام هذا النعل واسراجه
فقام عليه السلم ووضع يده على كل النعل فنصب
عرفه وصار في غاية التذلل فاسرجه عليه السلم
والجمه ثم ركبه واركضه في دار نتجب الخليفه
مما راي ووهبه للامام عليه السلم وتفضل على

بالباسرة اذا حاسبتني بفصل فعل مضارع
محذوف الباء الاولى والباسرة بالباء
المثناه التحتانيه والسين المهمله مفاعله
من اليسر والمراد المسامحة في الحساب ولا
تحملني ما لا طاقة لي به اي من عقوبات
النار التي هي فوق طاقة البشر وان
اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق
فالمراد بر مالا شدة وصعوبة زايدة
او هو من قبل بسط الكلام مع المحبوب
فلا يضر كون مضمونه واقعا كما في قوله
تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
اخطانا والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم
الفراش حر يراد به الارض المبعوث بحكم
الايات قد يراد الحكم ما ليس فيه اجمال
ويقابله المتشابه عضاجد يعا بالعين المهملة
والضاد المعجمة الشدة اي طريا وجديدا

فيه

بالتفسير له الباب الرابع فيما يعلم
ما بين غروب الشمس الى وقت النوم او
وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة
المشرقيه وتمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة
الشفق ووقت اداءها الى ان يبقى لانتصاف
الليل قدرها مع العشاء فاذا تحققت دخول
الوقت يقول عشر مرات ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم من دعا بنوح على نبينا عليه السلم
وما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح ايضا عن الباقر عليه السلم وقدم ذكرهما
في الادعيه عند طلوع الفجر ويضع يدك
على راسك ثم تمرها على وجهك وتقبض على
لحيتك وتقول احطت على نفسي وما اهلي
ومالي وولدي من غايب وشاهد بالله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة

الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم الى قوله تعالى وهو العلي العظيم و
لك الاقتصار على احد هذه الادعية الثلثه
وبيما ان حقت ضيق الوقت ثم ينبغي المبادرة
الى صلوة المغرب فان المستفاد من الرويات
المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
ان وقتها مضيق والروات في ذلك متطافرة
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
الصادق عليه السلم ان قال جبرئيل عليه السلم الى النبي
صلى الله عليه وآله لكل صلوة بوقتين غير صلوة
المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما
رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني والتسعين
من الامالي عن ابي اسامه قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم تقول ان اخر المغرب حتى
يشتبك النجوم فانا منه برى وكما رواه شيخ
الطايفه في التهذيب بسند صحيح عن ذرع

قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان اناسا من
اصحاب الى للخطاب يصون بالمغرب حتى
يشتبك النجوم فقال اترا الى الله فى فصل
ذلك سعدا كما دوامى التهذيب ايضا باسناد
صحيح عنه عليه السلم انه قال ان جبرئيل عليه السلم
امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلوات
كلها بفصل لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه
جعل لها وقتا واحدا وقد ورد ايضا فى
الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب
الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعل
ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا
للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما
ذهب اليه المتاخرون من ان المضيق انما
هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها فيحمل براءة
الصادق عليه السلم من اخرها الى اشتباك
النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها الى

ذلك الوقت وينبغى عدم الاخلاق بالاذان
والاقامة عندها فقد قال جماعة من علمائنا
كالسيد المرتضى رضى الله عنه وابن ابى
عقيل وابن الجنيد بوجوبها فيها بل قال
بعضهم ببطلانها بتركهما فاذا اذنت
فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة
فقد روى عن الصادق عليه السلم من جلس
بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط
بدمه فى سبيل الله ومما يقال بين اذان
المغرب واقامته اللهم انى اسالك
باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور
صلواتك واصوات دعاتك وتسبيح
ملائكتك ان تصلى على محمد وآل
محمد وان تتوب على انك انت
التواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة
فمذكور فى كتب الفروع فقال يختلف الذكر

الدعاء بين الاذان والاقامة في المغرب

انه لم يحدث حدثا ويقول بعد الاقامه
ما دام يفتتح الصلوة مراعيا للاداب السالفه
ويختار من السور في الركعه الاولى سوره
النصر او التكاثر او ما شابههما في كما رواه شيخ
الطايفه في التهذيب بسند صحيح وفي الثانيه
التوحيد وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات
الثلث وتسبيح الزهرا عليها السلم ثم تقول
ثلثه مرات ما رواه رئيس المحدثين في
الفقيه عن الصادق عليه السلم الحمد
لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل
ما يشاء غيره ثم تقول الحاجه وان
اجبت الطويل في التعقيب ما افضل
ان مالي عما اراد على ذلك بعدها ان
اتسع الوقت له وقد ورد عن اصحاب
العصمه سلام الله عليهم الحث على نافلة
المغرب فقد روي عن الصادق عليه السلم

لذلك

انه قال للحلبي بن غيره لا تدع اربع ركعات
بعد المغرب في سفر ولا حضر وان بلغت المقيل
ويكره الكلام بينها وبين المغرب وفي روايته
الحناط عن الصادق عليه السلم دلاله على ذلك
وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلم انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم
يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبت له في عليين
فان صلى اربع ركعات كتبت له حجه مبرورة
ولم يشتهر كراهه الكلام فيما بين وبدل
على كراهه رواية ابي الفوارس قال نهاني
ابو عبد الله عليه السلم عن ان يتكلم بين الاربع
التي بعد المغرب وقد استدل العلامه
في المنتهى بهذه الروايه على كراهه الكلام
بين المغرب ونافلتها ووافقه شيخنا في
الذكرى على هذا الاستدلال وهو كما
ترى واول هذه الاربع الفراغ من النوا

واخره على المشهور وذهاب الشفق والاجزاء بها
العشاء سواء تلبس بها اولا وربما قيل باعتدا
وقتها الى ان يبقى بعد المغرب وقبل الا
نتصاب مقدار اداتها وقد مال اليه
شيخنا في الذكرى لكن كلامه طالب تراه
في المتهى يدل على اتفاق علمائنا على اخر
وقتها بغيبوبة الشفق فلا عدول ح عن
المشهور واذ فات وقتها فليبني فضاوها
كسائر الرواتب فعن الصادق عليه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار يقول
يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي ما لم افرض
عليه اشهدكم اني قد غفرت له وقد روي
عنهم عليهم في تفسير قوله تعالى والذين هم
عن صلوتهم داءمون اي يداومون على
صلوة الليل ان فاتتهم بالليل قضاوها

بالنهار

بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغي
عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى
بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلثة وتقرء
فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا وفي الثانية
المقدر ان شئت قرات في الاولى المجد
وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد
اجزاك كما في سائر الرواتب وينبغي الجهر
بالقراءة فيها وفي جميع النوافل الليلة وتقول
بعد فراغك من الاولين اللهم انك
ربي ولا ارى وانت بالمنظر الاعلى
وان اليك الرجعى وان لك الممات و
المحيى وان لك الاخرة والاولى
اللهم انا نعوذ بك ان تذلني وتخزيني
وترائي ما عنه تنهى اللهم اني اسالك ان
تصلي على محمد وال محمد واسالك
الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار

بقدرتك واسألك من الخير الذي هو بيدك
وان تجعل اوسع رزقي عند كبر سني
واحسن عملي عند اقتراب اجلي واطل
في طاعتك وما يقرب منك ويحظى عندك
وزين لدنك عمري واحسن في جميع
احوالي وامور بي ومعرفتي ولا تكلني
الى احد من خلقك وتطول علي بقضاء
جميع حوائجي للدنيا والاخرة وابدا
بوالدي وولدي وجميع اخواني المؤمنين
في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم
الراحمين نفلة وبعد فراتك مما يتعلق
بالركعتين الاولتين من نافلة المغرب
يشرع في الركعتين الاخريين فقرا في
اولها بعد الحمد اول سورة الحديد بسم
الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم له ملك

السموات والارض يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي
خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وهو معكم
اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك
السموات والارض والى الله ترجع الامور
تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل
وهو عليم بذات الصدور وتقرا
في الثانية اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية
الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو

العمار

عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم وتقول في السجدة الاخيرة
من هاتين الركعتين سبع مرات اللهم اني
اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم
وملكك القديم ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا
يغفر العظيم الا العظيم فاذا فرغت من
الركعات الاربع فلا مانع من اكمال التعقيب بعض
مما فصل وان اتبع وقتك فادع عقيب نافلة
المغرب بعد الدعاء لبسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل

على محمد البشير النذير السراج المنير
الطهر الطاهر خاتم انبيائك وخالص
اخلائك ذي المقام المحمود والمنهل
المشهود والحوض المورود اللهم
صل على محمد كما بلغ رسالتك وجاهد
في سبيلك ونصح لامتك حتى اتاه
اليقين وصل على آله الطاهرين الا
خيار الاتقياء الابرار الذين انجبتهم
لتفيك واصطفيتهم من خلقك وامنتهم
على وحيك وجعلتهم خزان علمك
وتراجمة وحيك واعلام دينك و
حفظة سرك واذهبت عنهم الرجز
وطهرتهم تطهيرا اللهم اتفعنا بحبتهم
واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم
ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني
بهم عندك وجيها في الدنيا

والآخرة ومن المقربين الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي
أذهب النهار بقدرته وجاء بالليل
برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا
وسكنا وجعل الليل والنهار آيتين
لنعلم بهما عدد السنين والحساب الحمد
لله على إقبال الليل وإدبار النهار
اللهم صل على محمد وآله وأصلح لي
ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح
لي آخرتي التي إليها منقلبي واجعل
الحياة زيادة لي من كل خير واجعل
الموت راحة لي من كل شر واكفني
أمر دنياي وآخرتي بما كفيت به
أولياءك وحزبك من عبادك
الصالحين واصرف عني شرها ووفقني
لما يرضيك عني يا كريم آمين

والملك لله الواحد القهار وما في الليل
والنهار اللهم إني وهذا الليل والنهار
خلقان من خلقك فاعصمني فيما بقوتك
ونورها جزاة مني على معاصيك ولا تركبا
لجارمك واجعل عملي فيهما مقبولا
وسعيي مشكورا وتجارتي مربحة ما أخاف
عسره واقض لي فيه بالحسنى وأمني
مكرك ولا تهتك عني ستورك ولا تنسني
ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك وقوتك
ولا تلجئني إلى نفسي طرفة عين أبدا
ولا إلى أحد من خلقك يا كريم اللهم
صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي
لذكرك حتى أعي وحيك واتبع أمرك
واجتنب نهيك اللهم صل على محمد
وآله لا تعرف مقتي وجهلك ولا تمنعني
فضلك ولا تحرمني عفوك واجعلني أوالي

فيه فوض الامر الى الله ورضي بقضاء الله وسلم لامر الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

أوليائك وأعاديك أعدائك وارزقني
الرهبة منك والرغبة إليك والتسليم
لأمرك والتصديق بكتابك واتباع
سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم
عوم إني أعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع
وعين لا تدمع وقلب لا يخشع وصلوة
لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع
وأعوذ بك من سوء القضاء ودرك
الشقاء وشماتة الأعداء وجهد البلاء
وعمل لا يرضى وأعوذ بك من الفقر
والكفر والغدر وضيق الصدر
وسوء الأمر ومن بلاء ليس لي به
صبر ومن الداء العضال وغلبة
الرجال وخيبة المنقلب وسوء المنظر
في النفس والأهل والمال والدين
والولد وعند معاينة ملك الموت

وأعوذ بالله من إتيان شهر وجار سوء
وقرين سوء وساعة سوء ومن شر
ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق
الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير
ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها
إن ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم الحمد لله
الذي قضى عني صلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم
وآل محمد إني أسألك بحق محمد أن تصلي على
محمد وأن تجعل النور في بصري
والبصيرة في ديني واليقين في قلبي
والإخلاص في عملي والسلامة في
نفسي والسعة في رزقي والشكر لك
أبدا ما أبقيتني ثم تسجد سجدتي الشكر

وتقول فيهما وبعدهما ما مر واقل ما يجزي ان
يقول في كل منهما شكرا شكرا وقد مر بي
فعلها بعد نافلة المغرب وفي بعض الروايات
فعلها قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم
الى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الاولى
بعد الحمد وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين وفي الثانية وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين ثم تقنت وتقول اللهم اني اسالك

بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا
وكذا ثم تقول اللهم انت وليي والقادر
على طلبتي تعلم حاجتي فاسالك بحق محمد
وآله عليه وعليهم السلم لما قضيتها لي وتسال
حاجتك فقد روى هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلم ان من صلى هاتين الركعتين
بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسال الله
حاجته اعطاه الله تعالى ما سال واعلم انه
قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعة الغفيلة
وركعة الغفلة وركعتي ساعة الغفلة ووجه
ذلك ان الساعة التي تصلى هاتان الركعتان
فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة
الغفلة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن
الباقر عليه السلم انه قال ان ابليس انما يبث
جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس

مغيب الشفق وبث جنود الليل من حين
يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي
صلى الله عليه كان يقول اكثروا ذكر الله
عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله
عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا
اولادكم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا
غفلة ورووي شيخ الطايفة في التهذيب عن
الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله صلوا في ساعة الغفلة ولو
بركعتين خفيفتين فانهما تورثان دار
الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة
قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى
ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشاء
ما بين وقت المغرب ووقت العشاء اعني
ما بين الغروب وغيبوبة الشفق كما يرشد
اليه الحديث السابق لا بين الصلوتين وقد ورد

في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت
العشاء غيبوبة الشفق كما يجئ ومن هذا
يستفاد ان وقت ادراك فعلي الغفلة ما بين
الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك
صارت قضاء ومما يستحب فعله في ساعة
الغفلة ركعتان يقرأ في الاولى بعد الحمد
التوحيد خمس عشرة فقد روي شيخ الطائفة
عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه
وآله قال من فعل ذلك في كل ليلة راجيني
في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى
توضيح يحلي عندك بالحاء المهملة والفاء
المهملة على وزن يعطي اي يوجب الحلين لف
على وزن بكرم اي يقرب والنهل المشهود
النهل موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب
والمراد بالنهل هاهنا حوض الكوثر فعطفه عليه
تفسيري حتى اتاه اليقين المراد باليقين

الموت وبه فسر في قوله تعالى واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين وعراجة وحيك بالياء
المثناة التحتانية ثم الراء ثم الالف ثم الجيم
المكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم
اي المفسر للسان وجعله لباسا وسكن المراد
باللباس الغطاء لانه يغطي ويستر بظلمته
وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا
وقد مر تفسير السكن في دعاء الساعة
الخامسة وجعل الليل والنهار ايتين اي
علامتين دالتين على كمال القدرة عصمة
امري بكسر العين واعكان الصاد المهملتين
اي وقاية حالي وما فضلني من الشقاء الحملة
واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير اي
اجعلها موجبة لازدياري من كل نوع من
انواع الخيرات اللهم اني وهذا
الليل والنهار خلقان اي مخلوقان ولما

كان

كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة
الشمس صحة التثنية خبرا ويمكن ان يجعل
الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف
الجملة على الجملة والتقدير اني خلقت وهذا
الليل والنهار خلقان ولا ترهما جزاة مني
اي لا يحملهما بحيث توبان مني جزاة
عن الذنوب والغرض التوفيق لترك
الذنوب حتى اعي وحيك بالعين المهملة
اي حتى افهم ودرك الشقاء من تفسيره
في تعقيب البنج وجهد البلاء الجهد بفتح
اوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي
الحالة التي يمتنع الانسان معها الموت
وقيل كثير العيال مع الفقر ومن الداء
العضال بالعين المهملة المصممة والفالج
المجهة المرض العصب الذي يجر عن الطلب
وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المجمة والباء

المثناه التحتانيه والباء الموحده من خاب
يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب
بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اي
الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه
يوم القيمه من انسان سوء وجار السوء سوء ٢٩
بالفتح مصدر ساء اي فعل ما يكرهه
وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال
انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك
جار سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر
كالقتال والمراد منه المكتوب اي المفروض
والموقوت المحدود باوقات معينة
وذو النون اي صاحب الحوت وهو يونس
على نبينا وعليه السلام وقد تقدم تفسير
بقية الايه في ادعية نافلة العصر وعند
مفاتح الغيب اي جوانبه او مفاتيح الا

بخ كبر

في كتاب مبين اي في اللوح المنوط وقيل في
علم الله سبحانه والقادر على طلبتي بفتح الطاء
وكسر اللام وفتح الباء اي مطلبي كما مر في تعقيب
الصبح لما قضيتها لي لما بالتشديد بمعنى الا
تقول اسالك لما فعلت كذا اي ما اسالك
الا فعل كذا وقد يقرا بالتخفيف ايضا فلا
حاجة الى تاويل الفعل المثبت بالمنفي ويكون
لفظة ما زائدة وقد قرئ بالوجهين قوله
تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فصل
واول وقت العشاء الفراغ من المغرب على
المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل
ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل انتصاف
وينبغي بعد فراغك من ركعتي النافلة
ان يتعمد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي
الشروع في العشاء حتى يذهب وقد ذهب
الشهان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة

الشفق وروي عن الصادق عليه السلام ان وقت
العشاء الاخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول
على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق
فاذا تحققت ذهابه فينبغي ان يبادر الى
الاذان والاقامة اتيا بالادعية قبل
الاقامة وبعدها ثم شرع في العشاء مفتتحا
داعيا كما تر ويقرا في الركعة الاولى سورة
الاعلى او الشمس او ما شابههما في الطول
كما رواه شيخ الطايفه في التهذيب بسند
صحيح وفي الثانيه سورة التوحيد كما في
الصلوات ويكبر ويقنت بما مر في الباب
الاول وبما ياتي في الباب السادس
ويطيل القنوت والتعقيب فانك في
سعة من الوقت فاتي بالتعقيبات
المشتركة بين المغرب وبالمشتركة بين الصباح

التعقيب المختص بالعشاء

والمساء ثم بما يختص بالعشاء فتقول اللهم
بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل
محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا
ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا
تحرمنا فضلك ولا تحل علينا غضبك
ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا
من رحمتك ولا تنزع عنا بركاتك
ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا
ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك
الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما بنا
من نعمتك ولا تويسنا من روحك
ولا تهتنا بعد كرامتك ولا تضلنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب
ثم تقراء كلا من الفاتحة والتوحيد
والمعوذتين عشرات ثم تقول سبحان

ان شئت التوفيق والاعانة
فصل لما الصلاة
لبيت ذلك
منه لابه ره

اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ و
واللهُ أكبرُ عشرَ مراتٍ ثم تقولُ اللهمَّ
صَلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ عشرَ مراتٍ
ثم تقولُ اللهمَّ افتحْ لي أبوابَ
رحمتِكَ واسبغْ عليَّ من حلالِ
رزقِكَ ومتعني بالعافيةِ ما أبقيتني
في سمعي وبصري وجميعِ جوارحي
اللهمَّ ما بنا من نعمةٍ فمنكَ لا
إلهَ إلا أنتَ أستغفرُكَ وأتوبُ
إليكَ يا أرحمَ الراحمينَ ثم تقولُ
وهو من ادعيةِ طلبِ الرزقِ اللهمَّ
إنهُ ليسَ لي علمٌ بموضعِ رزقي
وإنما أطلبُهُ بخطراتٍ تخطرُ على
قلبي فأخوضُ في طلبِهِ البلدانِ
وأنا فيما أطلبُ كالحيرانِ لا أدري
أفي سهلٍ هو أم في أرضٍ حزنٍ

أم في سماءٍ أم في برٍّ وعلى يدي
من ومن قبلِ من وقد علمتُ أنَّ
علمَهُ عندكَ وأسبابَهُ بيدكَ
وأنتَ الذي تقسمُهُ بلطفكَ وتسببُهُ
برحمتكَ اللهمَّ فصلِّ على محمدٍ
وآلِ محمدٍ واجعلْ يا ربِّ رزقكَ
لي واسعاً ومطلبَهُ سهلاً ومأخذَهُ
قريباً ولا تعنني بطلبِ ما لم تقدرْ
لي فيهِ رزقاً فإنكَ غنيٌّ عن عذابي
وأنا فقيرٌ إلى رحمتكَ فصلِّ
على محمدٍ وآلِ محمدٍ وجدْ على
عبدكَ بفضلكَ إنكَ ذو فضلٍ عظيمٍ
ثم قلْ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ
اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ
صلوةً تبلغنا بها رضوانكَ والجنةَ
وتنجينا بها من سخطكَ والنارِ اللهمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي
الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعَهُ وَأَرِنِي الْبَاطِلَ
بَاطِلًا حَتَّى أَجْتَنِبَهُ وَلَا تَجْعَلْهُ مُتَشَابِهًا
فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ وَاجْعَلْ
هَوَايَ تَبَعًا لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ وَخُذْ
لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي وَاهْدِنِي
لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ
إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاهْدِنِي بِمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي
فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ
وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ
مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى
عَلَيْكَ وَتَحْبُرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ ثُمَّ
تُؤْذَنُ اللَّهُمَّ فَهَكَذَا فَلَكَ الْحَمْدُ
وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ

وَلَبَطْتُ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ تُطَاعُ
رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ وَتَسْتُرُ
كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ لَبَّيْكَ
وَسَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَا مَلْجَأَ
وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا
وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي فَإِنَّكَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي
يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ
نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ

إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم صل على
محمد وآل محمد بينني منك في عافية
وصبحني عنك في عافية واسترني منك في
عافية وارزقني تمام العافية ودوام
العافية والشكر على العافية اللهم اني
استودعك نفسي وديني واهلي ومالي
وولدي واهل خزانتي وكل نعمة
انعمت بها علي وصل على محمد وآل محمد
واجعلني في كنفك وامنك وكلائتك
وحفظك وحيا ظك وكفايتك وسترك
وذمتك وجوارك وودايعك يا من لا
يضيع ودايعه ولا يخيب سائله ولا
ينفد ما عنده اني ادرأ بك في نحور

اعدائي فكد من كادني وبغى علي اللهم
من اراد نا فاردده ومن كادنا فكده ومن
نصب لنا عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز
مقتدر اللهم صل على محمد وآل محمد
واصرف عني البليات والافات والعاهات
والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب
التلف وما طغى به الماء لغضبك وما عتت
به الريح عن امرك وما اعلم ولا اعلم وما الخفا
وما ولا اخاف وما احذر ولا احذر وما انت
اعلم به اللهم صل على محمد وآل محمد
وفرج همي ونفس غمي واسكل حزني واكفني
ما اهمني به صدري وغيل به صبري
وكلت فيه حيلتي وضعفت فيه قوتي
وعجزت عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة

عند انقطاع الآمال وخيبة الرجاء من
المخلوقين إليك فصل على محمد وآل
محمد واكفني بما كافيا من كل شئ
ولا يكفي منه شئ اكفني كل شئ حتى
لا يبقى شئ يا كريم اللهم صل على محمد
وآل محمد وارزقني حج بيتك الحرام
وزيارة نبيك صلواتك عليه وآله مع
التوبة والندم اللهم إني استودعك
نفسي وأهلي وولدي وإخواني واستكفيك
ما أهمني ومالم يهمني وأسألك بخير ما
من خلقك الذي لا يمن به سواك
يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم لتجد

الرجاء إلا منك يا أحد من لا أحد له
يا أحد من لا أحد له يا أحد من لا
أحد له غيرك يا من يزيده كثرة
العطاء إلا كرما وجودا يا من لا ينزيده
كثرة العطاء إلا كرما وكرما جودا يا من
لا يزيده كثرة العطاء إلا كرما وجودا
صل على محمد وأهل بيته صل على
محمد وأهل بيته صل على محمد
وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا ثم
تضع خدك الأيمن على الارض وتقول مثل ذلك
ثم تضع خدك الأيسر على الارض وتقول مثل
ذلك ثم تقول وهو من الادعية التي تدفع بها
الشدايد يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ
النسم يا مجلي الهم يا منفسي الغم يا كاشف

الفقر والآلام يا ذا الجود والكرم يا سامع كل
صوت يا مدرك كل فوت يا محيي العظام
وهي رميم ومنشئها بعد الموت صل على
محمد وآل محمد واجعل لي من أمري
فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي
ركعتي الوتيرة جالسا ويجوز فعلهما قائما
والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا انه
افضل فيهما من القيام وروى نبح الطايفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
ركعتان بعد العشاء كان ابي يصليهما وانا قاعد
وعلماؤنا على المشهور وعيد وقتهما بامتداد
وقت العشاء فهما بعد الانتصاف قضاء و
تقضيهما بالتكبيرات الست والادعية الثلثة
وتقرأ في الاولى سورة الملك او الواقعة وفي

الثانية التوحيد وتدعو بعد الفراغ بما شئت
توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه
ولا تؤيسنا من روحك بفتح الواو اي من رحمتك
والروح في الاصل بمعنى الراحة واسبغ على من حلالك
رزقك اي اجعل رزقك لحلالا سائغا اي واسعا
وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة
ولا تعنى بالعين المهملة والنون اولها مشددة
اي لا تتعبني بطلب غير المقدر لي والمراد الحث
الاعراض عن طلبه وحد لنفسك رضى من
نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد
عليها عنك واهل حزانتي بالحاء المهملة المضمومة
والزاي العيال لانك تحزن لاجلهم واجعلني
في كنفك بفتح النون اي حرزك وحياطتك
بالحاء المهملة المكسورة اي بعهدك وصيانتك
وذمتك اي عهدك وكفايتك ادراكك في

نحو اعدائي ادر المهملتين كادفع وزنا معنى
ويجوز بضم النون جمع نغر وهو موضع القلادة
وتضمن ادر امعنى اضرب او اطعن فقال
في يجوز اعدائي احد عزيزا المراد بالعزيز هنا
الغالب والنقم ولزوم الاولى قراءة النقم
هنا بفتحتين ليناسب النقم وان جاء بضم اوله
واسكان ثانيه ايضا وماطمع به الماء لغضبك
طغى بالطاء المهملة والعين المعجمة اي جاوز الحد
والمراد مايوجب الهلاك بالماء لسبب غضبته
جل ثنائه وماعتت بالريح عزامرك عتت بالعين
المهملة والتاشين الفوقانيتين من العتو وهو
مجاوزة الحد اي ماعتت بسبب الريح عتوا
صادرا عن امرك لهابذلك وعبل به صبري
بالعين المهملة وبعدها باء منناة تحتانية ثم
صيغة المجهول من عال اذا غلب الذي

لايمن به سواك اي اسالك الامر الذي
لايقدر على اعطائه لي والمن به على الا انت
كغفران الذنوب والخلود في الجنة ياسابغ
النقم من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد
عرفت معنى السبوغ يابارئ النسم البارئ
الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين
جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق على
الملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد هنا
جميع الخلائق **الباب الثامن**
فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل
اول يعمله عند ارادة النوم الطهارة روى زيد
المحدثين به في الفقيه عن الصادق عليه السلام
انه قال من نظف ثم اوى الى فراشه بات وفراشه
كمسجده وذكر علماؤنا قدس ارواحهم ان القادر
على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة الجنازة ومن

فا
ليس و القرآن
الحكم

الاعمال المستحبه عند النوم قراءة سورة التوحيد
والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا في الفقيه
بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مره كما
رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن
ابي اسامه قال سمعت اباعبد الله عليه السلام
يقول من قرء قل هو الله احد مائة مرة
حين ياخذ مضجعه وغفر له ما قبل ذلك خمسين
عاما وروي ايضا عنه عليه السلام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء الهكم
التكاثر عند النوم وفي نسخه القبر وينبغي
ان تدعو فاذا اضطجعت بما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن
مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا الرجل يمينه
فليقل بسم الله اللهم اني اسلمت نفسي

إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ
أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ
تَوَكُّلًا عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ
لَا مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ
الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ

ثم تسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام هذا اخر الحديث
واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام
دوقتين احدهما بعد الصلوة والاخر عند النوم
وظاهر الرواية الواردة به عند النوم يقتضي
تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الروايه الصحيحه
الواردة في تسبيح الزهراء على الاطلاق يقتضي
تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام في هذا
المقام وان كان خارجا عن موضع الكتاب
فنقول قد اختلف علمائنا قدس الله ارواحهم
في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير

لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق عليه السلام
في الابتداء به والمشهور الذي عليه العمل في
التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس
المحدثين وابوه وابن الجنيد بتاخيره عنه والروايات
عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا يخلو بحسب الظاهر
من اختلاف والروايات المعتبرة التي ظاهرها
تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة
وما يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطايفة في
التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت
مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام فسال ابي عن تسبيح الزهرا
عليها السلم فقال الله اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة
ثم قال الحمد لله حتى اتى على مائة مرة يعجبها بيده جملة
واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد
مختصة بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن امير المؤمنين عليه السلم

انه قال لرجل من بني سعد لاحدثكم عني وعن
فاطمة انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر
في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها
وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت
القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك
ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادما
يكفيك حرما انت فيه من العمل فاتت النبي صلى
الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا فاستحيت
فانصرفت فعلم عليهم انها جاءت لحاجة فغدا علينا
ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا
لمكاننا ثم قال السلام عليكم فحيينا ان لم نرد عليه ان
ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له
والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله
ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا وقال يا فاطمة
ما كانت حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم اجبه

ان يقوم فاحرجت راسي فقلت والله انا اخبرك
يارسول الله انها استفت بالقربة حتى اثرت في صدرها
وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكنست البيت
حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى
دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسالته
خادما يكفيك حرما انت فيه من هذا العمل
فقال ما فاطمة اعلمها ما هو خير لكما من الخادم اذا
اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا
ثلثا وثلثين واحمدا وثلثين فاخرجت فاطمة عليها السلام
راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت
عن الله ورسوله ولا باس بايضاح بعض ما تضمنه
هذا الحديث حتى مجلت يداها فقال اعجلت بده
بفتح الجيم وكسرها اذا احصلت فيها من شدة
العمل بقاط وهي التي يقال بالفارسية ابله وكنست
البيت بالمهملتين اي كنسته ودكنت ثيابها

بالدال المهملة والكاف المكسورة والنون اسودت
لو اتيت اباك جواب لو محذوف لدلالة المقام
عليه فسالته خادما الخادم يطلق على الغلام والجارية
يستوي فيه المذكر والمؤنث ويكفيك حرما انت فيه
الحر بالمهملتين بمعنى التعب والشدة ووجدت
عنده احدانا يقال رجل احدث بفتح الدال اي شاب
واحداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية
غير حجة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو
لا يفيد الترتيب وانما هي للمطلق الجمع على الاصح كما
بين في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي
ذلك وكذا الرواية السابقة غير حجة في تقديم
التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي
بين الاظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي بين
الروايتين انما هو بحسب الظاهر فيبقى حسن الثانية
على الاولى لصحة سندها وانتضادها ببعض

الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق
عليه السلام انه قال في تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ابتدا
اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين ثم تسبيح ثلثا و
ثلثين وهذه الرواية صريحة في تقديم التحميد
فهي مؤيدة لظاهر لفظه الرواية الصحيحة فيحمل الرواية
الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي
بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل بهاتين الروايتين
معا بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة
والثانية على الذي يفعل عند النوم وح لا يحتاج
الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه
وكيف لم يتعارضا قلت لانى لم اجد قائلا بالفرق
بين تسبيح الزهراء عليها السلام في حالين بل الذي
يظهر بعد البحث ان كلا من الفريقين القائلين
بتقديم التحميد وتاخيره قائلان به مطلقا سواء
وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل

احداث

احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب وانما
يقال من ان احداث القول الثالث انما يمتنع اذا
لزم منه رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال في رد
البكر الموطوة بعيب مجانا فالاتفاق الكل على عدم
خلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح
ببعض العيوب المختصة دون بعض لموافقة
كل من القولين في شطر وكما نحن فيه اذ لا
مانع منه مثل القول بصحة بيع الغايب وعدم
قبل المسلم بالذي بعد قول احد الشطرين بالتالي
ونقيض الاول والشطر الثاني بعكسه فجوابه
ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة
انما على ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع
مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا اذ
مخالفة حاصله وان واقفه القائل كلا من
الشطرين في شطر ونص عليه مثل البيع والقبل

فصل

وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن
فانه نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال
قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلم
جعلت فداك اني ممتحم لنبي ويصيبني في نفسي
وقد اردت ان اسألك عليه السلم عنه فلم يقض
لي ذلك وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن
ابائك عليهم السلم ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم
المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم
ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلم
كذلك هو قلت يا سيدي فاني اجهد ان
انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم
عليها فمكث ساعة ثم قال يا احمد ادن مني
فدنوت فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها
فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى

على جانبي الايسر وبيده اليسر على جانبي الايمن
ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري
عند فعل ذلك به السلم ولا ياخذني عليها نوم اصلا
ومما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم
انه قال من قال حين ياخذ مضطجعه ثلث مرات
الحمد لله الذي علا فقهر والحمد
لله الذي بطن وخبر والحمد لله الذي
ملك فقدر والحمد لله الذي يجير
الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شئ
قدير خرج من الذنوب كهيئته ولدته امه
وروي في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال من قرء هذه الاية عند منامه قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا

ما نفرا عنه الاضطجاع

صلاتها ولا يترك بعبادة ربه احدا سطع نورا
الى المسجد الحرام حتى ذلك النور ملائكة يستغفر
له وروي في الكتاب المذكور ايضا عن الصادق
عليه السلام انه قال ما من عبد يقرء اخر الكهف الايه
الاخره منها اعني الاية المتقدمه واذا خفت
عن عقرب ونحوها فقل ما رواه في الكتاب
المذكور عن الباقر عليه السلام انه قال من قرء هذه
الكلمات فانا ضامن لا يصيبه عقرب ولا
هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر
ما ذرء ومن شر ما برء ومن شر كل دابة
هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وروي في الكتاب المذكور بسند صحيح عن
الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت الجنابه
فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك من

التمام

من الاحتلام ومن شر الاحلام ومن
ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام
وروي فيه ايضا للاعن من ان يسقط على البيت
عن الرضا عليه السلام انه قال لم يقل احد اذا اراد ان
ينام ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده انه كان حليما غفورا فسقط عليه
البيت وروي ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله
كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى
وباسمك اموت فاذا استيقظ قال الحمد
لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور
وروي فيه ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال اذا سمعت
صوت الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة
والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا
انت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت

لفظة لم وان كانت لقلب
المضارع ماضيا الا ان معنى
الاستقبال في نية الحديث
مقصود فتامل

نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد روي ان
النبي صلى الله عليه وآله كان يكتحل بالاثمد اذا
اراد ان ياوي الى فراشه وقد روي عن الرضا ع
انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل بسبع مراود
عند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة
في اليسرى وعنه عليه السلم انه قال الكحل عند النوم
امان من الماء الذي ينزل في العين وروي
انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال اللهم اني
اسئلك بحق محمد وآل محمد ان تصلي
على محمد وآل محمد وتجعل النور في بصري
والبصيرة في ديني واليقين في قلبي
والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي
والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما
ابقيتني وروي نقرة الاسلام في الكافي بسند حسن

كالصدر

عن الصادق عليه السلم انه قال اذا رأى الرجل ما يكره فليقم
فليتحول عن شقه الذي كان عليه قائما وليقل
إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
ثم ليقل عُذْتُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
وَأَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ
مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ الباب السادس فيما يعمل ما بين
انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة
وفصول مقدمة قد تظافرت الروايات
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام
الليل وبيان فضله روي نقرة الاسلام في
الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم قال شرف
المومن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس
وروي فيه بسند حسن عن عبد الله سنان

قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول ثلث من
فخر المومن وزينة في الدنيا والاخرة الصلوة
في اخر الليل وياسه مما في ايدي الناس و
لايته الامام من آل محمد ص وروي فيه
بسند حسن ايضا عنه عليه السلم في قوله تعالى كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي
يقومون لا يقومون فيها وروي فيه ايضا انه
جاء رجل الى امير المومنين عليه السلام فقال اني
قد حرمت صلوة الليل فقال امير المومنين عليه السلم
انت رجل قيدتك ذنوبك وروي شيخ
الطايفه في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم في قول الله تعالى ان ناشئة الليل
هي اشد وطاء واقوم قيلا قال قيام عرفوا سر
لا يريد الا الله وروي طاب ثراه بسنده
صحيح عنه عليه السلم انه قال ليس من عبد الا يوقظ

في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك و
والا دخل في الشيطان فبال باذنه او لا يرى احدكم
انه اذا قام ولم يكن ذلك سنة قام وهو متخثر
ثقيل كسلان وروي فيه بسند صحيح ايضا
عن عمر بن يزيد انه سمع اباعبد الله عليه السلم
يقول ان في الليل لساعة لا يوفقها عبد مسلم
يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في
كل ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة من الليل
قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي
وروي رئيس المحدثين في الفقيه بسنده
صحيح عن عبد الله بن سنان انه سال الصادق
عليه السلم عن قوله عز وجل سيماهم في وجوههم من
اثر السجود قال هو السهر في الصلوة والزوال
من اصحاب العصمة سلام الله عليهم في
قيام الليل كثيرة وليس ما يحتاج الى البيان

في هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد يفسر الناشئة
بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعباده وهو قريب
مما ذكره عليه السلام واشد وطاء اي كلفة او ثبات قدم
وقراء بفتح الطاء بالمد اي مواطاة القلب
اللسان لما فيه من الاخلاص واقوم قيلا
اي اشد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت
والاجح الشيطان بالخاء المعجمة والجيم نوع من المشي
رديء وهو ان يتقارب صدر القدمين
ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجلسة
ورداتها كما ان البول في الاذن كناية عن
تلاعب الشيطان مختص بالتاء الفوقانية والخاء
المعجمة والثاء المثلثة وقوله عليه ثقيل كسلان
كالمفسر له **فصل** اذا انتبهت من نومك
فاول ما ينبغي لك فعله ان يسجد الله تعالى
فقد روي ان النبي ص كان اذا انتبه من نومه

سجد ثم قال في سجودك او بعد رفع راسك منه
الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني
واليه النشور الحمد لله الذي رد علي
روحي لاحمده واعبده وروي ثقة الاسلام
في الكافي باسناده عن الباقر عليه السلام اذا قمت
بالليل فانظر في افاق السماء وقل اللهم اني
لا يواريني عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج
ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها
فوق بعض ولا بحر لجي يدلج بين يدي
الملح من خلقك تعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور غارت النجوم ونامت
العيون وانت الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم سبحان الله رب العالمين
واله المسلمين والحمد لله رب العالمين
ثم اقراء ايات الخمس من اخر ال عمران ان في

خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار ربنا انك من تدخل
النار فقد اخزيته وما للظالمين من
انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي
للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر
لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع
الابرار ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد الحديث توضيح لابواري عنك
ليل ساج اي لا يستر عنك من توراه
وهي الستر وساج بالسين المهملة واخره جيم

اسم فاعل من يجي بمعنى ركد واستقر والمراد ليل
راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته ولا ارض ذات
مهاد بكسر اوله جمع مهود اي ذات امكنة مستوية
مهدة ولا يجوز بضم اللام وقد تكسر وتشديد الجيم
المكسورة المشددة اي عظيم تدلج ايدي بدلج الليل
الادلاج السير بالليل وربما يختص بالسير في اوله
وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا
لان العباده سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك
قول النبي صلى الله عليه وآله من خاف ادلج ومن
ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج ايدي بدلج المدلج
ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك
وعبدك صادرة عند قبل توجهه وعبادتك
اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في
قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك سربت اليه
قبل ان يسري هو اليك تعلم خائنة الاعين قد

تقدم تفسيره في الباب الثاني وغارت النجوم اي
تقلبت واخذت في الهبوط والانخفاض بعد
ما كانت اخذة في الصعود والارتفاع والسلام
للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غايت والسنة
بالكر مبادي النوم وقد تقدم في الباب الاول
وجه تقديمها على النوم مع ان القياس في
النفي النزر من الاعلى الى الادنى لايات اي علامات
عظيمة او كثيرة دالة على كمال القدرة لاولي الالباب
اي لذوي العقول الكاملة وسمي العقل لبا
لانه انفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر
ويتفكرون في خلق السموات والارض قال
المفسرون في هذا دلالة على شرف علم الهيئة
ربنا ما خلقت هذا باطلا اي قائلين حال
تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا
ما خلقت هذا عبثا سبحانك اي ننزهك عن فعل

العبث فقنا عذاب النار لما كان خلق
هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان تكون سببا
لمعاش الانسان ودليلا يدله على معرفة الصانع
ويحثه على طاعته والقيام بوظايف عبادته
لينال الفوز الابدي والانسان فحل في الاكثر
بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل
النار فقد اخذته قال بعض المفسرين فيه
اشعار بان العذاب الروحاني اشد من
العذاب الجسماني اذ الحزن فضيحة وحقارة نفس
ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان المراد
به الرسول وقيل القران ربنا فاغفر لنا
ذنوبنا المراد بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا
المراد بها الصغاير اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا
لاجتناب الكباير وتوفنا مع الابرار اي
في زمرتهم ربنا وانتا ما وعدتنا على رسلك

اي على تصديقهم او على التهم فصل اذا انتصف
الليل فقد دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر عن
انتصاف الليل بالزوال ايضا روي رئيس المحدثين
في الفقيه ان عمر بن حنظلة سال الصادق عليه السلم
فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل
فقال عليه السلم الليل زواله كزوال الشمس اما ترى
شيئا نعرفه قال بالنجوم اذا اخذت والظاهر
انه عليه السلم اراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب
الشمس كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد
باخذها شروعها في الانخفاض وصلوة
الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان
واخرى على الاحدى عشرة باضافة الشفع والوتر
واخرى على الثلث عشرة باضافة ركعتي
الفجر وهي من النوافل المؤكدة روي شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم

انه قال

انه قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه
واله لعلي عليه السلام اوصيك في نفسك بخصال
فاحفظهن ثم قال اللهم اعنه وذكر خصلة
من الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الزوال والظاهر انه اراد
بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة الزوال
الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال كما قال
بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى العباد
وكان للحاجة الى التخلي فابدا به اولا فاذا اردت
الدخول الى الخلاء فان كان في نقش خاتمك
او معك اسم معظم فلا تدخل معك والا فاذا اردت
البضر الغير المضرورة ثم قدم رجلك اليسرى عند
اول دخولك ان كان بيتا وان تخليت في فضاء
كالصحراء ونحوها وقد مهيا في موضع جلوسك
وقل بسم وبالله اعوذ بالله من الرجس

معتم

بالله من الخبث الخبيث من الشيطان الرجيم
واختر ان تخليت في فضاء موضعا لا يرى فيه
شخصك ولا شخطك وليكن اعتمادك في حال التخلي على رجلك اليسرى
وينبغي تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم
الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة اية الكرسي او
الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان
او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ
ببدك اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذي
اماط عني الاذى وهنأني طعامي وشرابي
وعافاني من البلوى واستبري فان تضع
الوسطى عند المقعدة وتمج بها الى اصل القضيب
ثم تضعها بأبهامك تحته والابهام فوقه وتنثره ثلثا
وتعصر الحشفة ثلثا وتنتهر في حال الاستبراء
فاذا اردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله
الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
واستنج بيمينك في الماء وغيره فان كان فيه
خاتم فضة من حجرة زمزم فان عمر وليكن غسل
المقعدة بظهر كفها ولا تمس ذكرك بيمينك واثر
في غير المتعدي من الغائط الماء على الاستنجاء
والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى واغسل المخرج
الغائط الى ان تحس بالطهر وقل حال الاستنجاء
اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي
وحرمني على النار وقدم غسل الدبر على القبل
واوتر عدد الاحجار ان لم ينق بالثلث واستوعب
المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاذا خرجت
من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند
الخروج الحمد لله الذي عرفني لذته
وابقى في جسدي قوته واخرج عني اذاه
يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر
القادرون عدها فصل فاذا خرجت من

الخلاء فابدأ بالتوالك ثم توضأ الوضوء الكامل
كما مر في الباب الاول ثم تطيب فقد روي عن
الصادق انه قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله
مكتلة اذا هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة
وروي ايضا عنه عليه السلام انه قال ركعتان يصليهما
متعطرا افضل من سبعين ركعة يصليها
غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب لكل صلوة
وكل دعاء وليس مختصا بصلوة الليل وادعيته
فاذا توضأت فتعطرت فاجلس مستقبل القبلة
ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي
كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت
نجوم سمائك ونامت عيون انامك
وهدأت اصوات عبادك وانامك
وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف
عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم

حاجة او يتبع منهم فائدة وانت الهي
حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم
ولا يشغلك شيء عن شيء ابواب
سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك
غير مغلقات وابواب رحمتك غير
محجوبات وفوائدك لمن سألك غير
محظورات بل هي مبذولات الهي انت الكريم
الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سألك
ولا تحتجب عن احد منهم اراد
وجلالك ولا متخزل حوائجهم دونك
ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد
تراني وقوفي ودل مقامي وتبين بكائي
تعلم سريرتي وتطلع على اماني في قلبي
وما يصلح به امر اخرتي ودنياي

مطلب

اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع و
الوقوف بين يديك نقصني مطعمي ومشربي
واعضني بريقي واقلقني عن وسادي
ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف
ملك الموت في طوارق الليل وطوارق
النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت
لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه
بالبيات وفي اناء الساعات وكان عليه السلم
يحمد بعد هذا الدعاء ويلصق خده بالتراب
ويقول اسئلك الروح والراحة عند الموت
والعفو عني حين القاك وكان عليه السلم
يصلي قبل صلوة الليل ركعتين يقرا في الاولى
بقل هو الله احد وفي الثانية بقل يا ايها
الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعوا
وانت اذا صليت هاتين الركعتين فجعل ان

يدعو

الدعاء في جوف الليل

تدعو بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين ره
في كتاب الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير
المومنين عليه السلم يدعو في جوف الليل الهي
كم من موبقة حلمت عن مقابلتها
بفضلك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها
بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري
وعظم في الصحف ذنبي فما انا مومل
غير غفرانك ولا انا برائج غير رضوانك
الهي فكم في عفوك فهوون على خليقتي
ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم
علي بليتي آه ان انا قرات في الصحف
سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول
خذوه فيا له من خذوه لا تجنه عشيرته
ولا تنفعه قبيلته آه من نار تنضج الاكباد
والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من

غمرة من لهبات لظى ثم ابك بعد هذا
الدعاء وادع بما شئت ثم قم لصلوة الليل وقد
اجمع علمائنا على ان اول وقتها انتصاف الليل وانها
كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل فان
طلع وقد تلبس باربع انهاها مخففة بالحمد
اداء والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف
الذي العذر وقضاؤها افضل من تقديمها
فاذا اردت الشروع في صلوة الليل فينبغي
ان تقول اللهم اني اتوجه اليك
بنبيك نبي الرحمة وآله واقدمهم بين
يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها
في الدنيا والاخرة ومن المقربين اللهم
ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهلني
بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم
ولا تحرمني بهم واقض لي حوائج الدنيا

جمع

والاخرة انك على كل شيء قدير وبكل
شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات
الست مع ادعيتها الثلثة والافضل ان تقرأ
فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة
وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات الستة
الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام
والكهف والانبياء ويس والحواميم وما
اشبهها في الطول ويجوز لك في كل النوافل
قراءة السورة من المصحف وان كنت تحفظ
غيرها املا في الفرايض فلا الا مع عدم الحفظ
وقيل بالجواز فيهما مطلقا وهو ضعيف
ولو ضاق وقتك عن السور الطوال كفاك
الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار
على الحمد وحدها كسائر النوافل واعلم
انه قد اتفق علمائنا على ان القنوت

كما يستحب في الفرايض يستحب في كل ثانية من
النوافل ايضا روي ذلك لقرة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام ويجزيك منه ان
تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف
عنا في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير
كما رواه في الكافي ايضا عنه عليه السلام بسند حسن وروي
الاجتزاء بتلك ليلتها ويستحب الجهر به ولو في
نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما في صلوة
فان وقتك فيهما وسيع وروي ايضا
الحديث في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اطولكم
قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيامة
وقد اورد السيد الجليل رضي الدين علي بن
طاوس قدس سره في كتاب مهج الدعوات
بذة من القنوتات الطويلة التي كانت
يقنت بها ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها

الليل

وقد

على اعداء الدين ولا باس بان يقنت في النوافل
بما تقرء من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك
في الفرايض ومن الادعية المختصة التي يليق
ان يقنت بها في النوافل والفرايض ما روي
عن الصادق عليه السلام الهي كيف ادعوك وقد
عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفت
حبك في قلبي وان كنت عاصيا مذ كنت
اليك بدا بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء
ممدودة مولاي انت عظيم العظماء
وانا اسير الاسراء انا الاسير بذنبي
المرتهن بجرمي الهي لئن طالبتني
بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن طالبتني
بجرمي لاطالبنك بعفوك ولئن
امرت بي الى النار لاخبرن اهلها
اني كنت اقول لا اله الا الله محمد

رَسُولُ اللهِ اللّٰهُمَّ إِنَّ الطَّاعَةَ تَرُرُّكَ
وَالْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَرُرُّكَ
وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَمِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ الَّتِي يَلِيقُ أَنْ يُدْعَى
بِهَا فِي الْقُنُوتِ أَيْضًا وَهُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ الْوَسَائِلِ
إِلَى الْمَسَائِلِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اللّٰهُمَّ
إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَالْاِشْتِيَاقَ لِتَنْكَ
وَالْأَمَلَ لِإِنَائِكَ وَبِرِفْقِكَ سَجَعَنِي عَلَى
طَلَبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ وَلِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ
قَدْ وَاجَهَتْهَا أَوْجُهُ الْاِشْفَاقِ وَخَطَايَا
قَدْ لَاحَظَتْهَا أَعْيُنُ الْاِضْطِلَامِ وَاسْتَوْجَبْتُ
بِهَا عَلَى عَدْلِكَ أَلِيمَ الْعَذَابِ وَاسْتَحَقَقْتُ
بِاجْتِرَاحِهَا مَبِيرَ الْعِقَابِ وَتَعْوِيقَهَا
لِإِجَابَتِي وَرَدَّهَا إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي
بِأَبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي وَقَطْعِهَا لِأَسْبَابِ

رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا انْتَقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقْلِهَا
وَبَهَظَنِي مِنَ الْاِسْتِقْلَالِ بِحَمْلِهَا ثُمَّ
تَرَاجَعْتُ رَبِّ إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ
وَعَفْوِكَ مِنَ الْمُذْنِبِينَ وَرَحْمَتِكَ لِلْعَاصِينَ
فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ طَارِحًا
نَفْسِي بِكَفِّ بَدَيْكَ سَائِلًا بَاكِيًا إِلَيْكَ
سَائِلًا مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ
وَلَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ الْغَمِّ مُسْتَقِلًا إِيَّاكَ
وَإِنْقَامَ مَوْلَايَ بِكَ اللّٰهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ
وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ وَادْلُلْنِي
بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ وَأَزْلِقْنِي بِقُدْرَتِكَ
عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِي مِنْ سَبْعِ
الْكَرْبِ بِأَنَاتِكَ وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ
وَطَلَّ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ
وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَفَرِّجْ كُرْبَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي

ولا تخيب دعوتي واشدد بالاقالة ازري
وقويها ظهري واصلح بها امري واطل
بها عمري وارحمني يوم حشري ووقت
نشري انك جواد كريم رؤف رحيم وتدعو
بين كل ركعتين من ركعات الثمان بهذا الدعاء

الدعاء بين كل ركعتين من نوافل الليل

اللهم اني اسئلك ولم يسئل مثلك انت
موضع مسئلة السائلين ومنتهى رغبة
الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك وارغب
اليك ولم يرغب الى مثلك انت مجيب
دعوة المضطرين وارحم الراحمين
اسئلك بافضل المسائل وانجحها وامظمها
يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى
وامثالك العليا ونعمك التي لا تحصى
وباكرم اسمائك عليك واجلها اليك واقربها
منك وسيلة واشرفها عندك منزلة

فاستجبت له دعائه وحق عليك ان لا تحرم سائلك ولا تردّه

واجزلها لديك نوالا واسرعها في الامور
اجابة وباسبغ الكنوز الآلية الاعز
الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبّه وتهواه
وترضى عمن دعاك به وبكل اسم هو لك
في التوراة والانجيل والزبور والفرقان
العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك
وملائكتك وانبيائك ورسلك واهل
طاعتك من خلقك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تعجل فرجه وليك وابن
وليك وتعجل خزي اعدائه وان
تفعل بي كذا وكذا ثم تبسط يديك وجه
وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد سجدة الشكر
وعليك ان تدعو في احديهما بهذا الدعاء
المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام
الهي وعزتك وجلالك وعظم

ولو اني منذ بدعت فطرتي من اول الدهر
عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة
في كل طرفة عين سرمدا لابد بحمد الخلايق
وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ
اداء شكر خفي نعمة من نعمك علي
ولو اني كربت معادن حديد الدنيا
بانيابي وجرشت ارضيها باشفار عيني وبكيت
من خشيتك مثل بحور السموات والارضين
دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير
ما يجب من حقك علي ولو انك الهمي
عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلايق
اجمعين وعظمت للنار خلقي وجثتي
وملأت طبقات جهنم مني حتى
لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون
لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك
علي قليلا في كثير ما استوجبه مني
عقوبتك فاذا فرغت من الركعة الثامنة فادع
بهذا الدعاء يا الله يا الله عشر مرات صل
على محمد وآله وارحمني وثبتني على
دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب وتقول ايضا
اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم
الخالق الرازق المحيي المميت البدي
البديع لك الكرم ولك الجود ولك
المن ولك الامر وحدك لا شريك
لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت
يا بديع يا رفيع اسئلك ان تصلي على
محمد وآل محمد وان ترحم ذلي
بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من

الدعاء بعد فراغك من الركعة الثامنة

الناس وانثني بك ثم تقول لما كان ايراد الموعليه السلم يدعو به بعد الثامنه اللهم اني
اسئلك بحرمة من عاذبك ولجاء الى
عزك واستظل بفيئك واعتصم بحبلك
وكم يشق الا بك يا جزيل العطايا يا مطلق
الاسارى يا من سمى نفسه من جوده
وهابا ادعوك راغبا وراهبا وخوفا
وطمعا والحاحا والحافا وتضرعا وتملقا
وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا
وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي
اسئلك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تفعل بي كذا وكذا وتذكر
حاجتك ثم تجد سجدتي الشكر وتدعو
فيهما وبعدهما بما سبق توضيح غارت
نجوم سمائك مر معنى غور النجوم في الدعاء

عند الانتباه وهدات بالدال المهملة
قبل الهمزة اي سكنت او ينتجع منهم فايدة
الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية
ثم الجيم واخره عين مهملة طلب الاحسان
ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب ولا يشغلك
يشغل على وزن يعلم وفوايدك لمن سلك
غير محظورات بالحاء المهملة وبالظاء المعجمة
اي غير ممنوعات ولا تختزل احوالهم
دونك تختزل بالبناء للمجهول والاختزال
بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية
والزاي يراد به التعويق واهوال
المطلع بتشديد التاء المهملة والبناء للمفعول
امر الاخرة الذي يحصل الاطلاع عليه
بعد الموت واغضي بريق اعصي و
بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة من

الغصة وهي الشجى في الحلق والريق ماء الغم
واغصني بريقي كناية من كمال الخوف والا
ضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر على ان
ابلع بريقي وقد وقف في حلقي ويطلد وحر
باليات وفي اناء الساعات البيات بالبا
الموحدة والباء المثناة التحتانية اي وقت
البيتوتة كم من موبقة بالباء الموحدة للكوثر
والثاء اي حطيمة مهلكة للدين هادمة
له وعظم في العصف بضمتين صحايف الاعمال
تنخ الاكباد والكلى تنضج على وزن تكرم
بالضاد المعجمة والجيم والكلى بالضم جمع كلية
او كلوة آه من نار نزاعة للشوى النزاع
القلع والشوى بالضم والقصر الاطراف
او جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس آه
من غمرات لهبات لظى الغرة بالعين المهملة

والراء ما بعد الشوى اي يشتمل عليه ويستره ولهبات
جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال ولظى
اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها وقد
واجهتها اوجه الانتقام الكلام استعارة
اي صارت اوجبة لسرعة الانتقام
ومفرية منه قد لاحظتها اعين الاسطلام
هذا ايضا استعارة والمعنى كالاول
والاضطلام بالضاد والتاء المهملتين
الاستيصال واستحققت باجوابها
مبيد العقاب الاجراح بالجيم والتاء
المثناة الفوقانية واخره حاء مهملة
الاكتساب والبيد بالباء الموحدة والياء
المثناة التحتانية والراء المهملة من اجل
ما انقض ظهري من ثقلها انقض بالنون
والقاف والضاد المعجمة اي حمل ظهري

على النقض وهو صوت عظامه عند حمل ثقيل
وبهظني من الاستقلال بحملها اوفظني
بالباء الموحدة والظاء المعجمة اي اثقلني
شاكيا بثي اليك البث بالباء الموحدة والثاء
المثلثة الهم الذي لا تصبر على كتمانه فتبثه اي
تظهره من تنفيس الغم اي ازالته واد للذي
برافتك على سمت المنهاد للذي على وزن اكرمني
والسمت الجهة والمنهاد الطريق وازلقني بقدرتك
عن الطريق الاعوج ازلقني بالزاء والقاف
اي ايعدني وطل علي برضوانك بضم التاء
اي تفضل علي به واشدد بالاقالة ازري
الازر بفتح الهمزة واسكان الزاي القوة
كربت معادن حديد الدنا كربت بالراء
المهملة والباء الموحدة كحفرت وزنا ومعنى
باشفار عيني اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة

والطان

واسكان الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر
واستظل بفيئك اي التجاء وهو كناية مشهورة
والحاحا بالحائين المهملتين المبالغة في الطلب
والحافا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الالحاح
وتضرعا وتملقا التضرع التذلل والتملق يطلق
تارة على التودد والتلطف والخضوع التي يطابق
فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد هنا
واجرى على اظهار هذه الامور باللسان
مع مخالفة الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان
نعوذ بالله منه فصل وبعد فراغك
من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي
الشفع ومفردة الوتر وافضل اوقاتها
ما بين الفجرين كما مر ذكره في الباب الاول
عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من ورود
الرواية بذلك من امير المؤمنين عليه السلم

واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق
الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا بمجموع الثلث
والشايع في الاحاديث الواردة عن اصحاب
العصمة سلام عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ
الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم انه اباه الباقر عليه السلم كان يقرء في الوتر بقل
هو الله احد في ثلثهن وكما رواه بسند موثق
منه عليه السلم انه قال كان رسول الله صلى عثمان
ركعات الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها
واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب
والعشاء الاخرة اربعا ثماني صلوة الليل
وثلثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة
ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين
بسند صحيح عن جعفر بن سالم الخياط قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول لا باس ان يصلي الرجل

الركعتين

ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته
ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث
الكثيرة واما اطلاق الوتر على الثالثة
وحدها فهو في الاحاديث قليل جدا
لكنه كثير في عبارات متاخري علمائنا
قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثر
ما يعبرون عنها بمفردة كما عبر عنها شيخ
الطايفة في المصباح وغيره ومن هذا يظهر
ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج
من العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث
وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي
عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من
تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها
تثنى قراءتها في كل صلوة فرض ونفل كلام
مستقيم خال عن القصور وان ما اورد

على من انقاض هذه الكلية بصلوة الوتر غير
وارد والله اعلم وتقرا في كل من ركعتي
الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت
فاقراء احدى معوذتين في احديهما والاخرى
فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء الذي تعرض
لك في هذا الليل المتعرضون وقصدك
فيه القاصدون وامل فضلك
ومعروفك الطالبون ولك في هذا
الليل نفحات وجوايز وعطايا ومواهب
عم بها على من تشاء من عبادك
وخصهما من لم تسبق له العناية منك
وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل
فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاي
تفضلت في هذه الليلة على احد
من خلقك وعدت عليه بفايدة

من عطفك فصل على محمد وآله الطيبين
الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد علي
بطولك ومعروفك يا رب العالمين وصلى
الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا
ان الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك
كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف
الميعاد ثم قم الى صفرة الوتر وتوجه بالتكبيرات
السبع والادعية الثلثة وتقراء فيها بعد الحمد
التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك
وتقنت وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه باسناده صحيح عن معروف بن
خربوذ عن احدهما يعني الباقر والصادق
عليهما السلم قال اقل في قنوت الوتر لا اله الا
الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي

العظيم سبحان الله رب السموات السبع و
رب الأرضين السبع وما بينهن وما
بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت
الله نور السموات والأرض وانت الله
قيام السموات والأرض وانت الله
مروج المستريحين وانت الله غياث المستغيثين
وانت الله المفرج عن المكروبين وانت
الله المروح عن المغمومين وانت الله
مجيب دعوة المضطرين وانت الله
اله العالمين وانت الرحمن الرحيم
وانت الله كاشف السوء وانت الله بك
تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك
الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك
ولا ينجي الا التضرع اليك فهب لي من لدنك

وانت الله زين السموات والأرض

يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك بالقدرة التي بها احييت
جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد
لا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني
وتعرفني الاجابة في دعائي وازرقني
العافية الى منتهى اجلي وامنحني
عنوان وكل تشمت بي عدوي ولا
تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني
فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني
فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او
يتعرض لك في شيء من امري وقد
علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في
نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف
الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف

وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني
للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني
ونفسني واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء
على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة
حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني
واستجير بك من النار فاجرني واسألك
الجنة فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت
واستغفر الله سبعين مرة اخر الحديث
ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك
فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان وفلان
الى اخرهم ثم تقول استغفر الله ربي واتوب
اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار
بيدك اليمنى وتنصب اليسرى رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت
بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول سبع

بيدك مه

مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على
نفسي واتوب اليه ثم تقول رب اسأت
وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه
يداي يا رب جزاء بما كسبت وهذه
رقبتي خاضعة لما اتيت وها انا ذا بين
يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا
حتى ترضى لك العتبى لا اعود ثم تقول
العفو العفو ثلثمائة مرة ثم تقول رب
اغفر لي وارحمني وتب علي انك
انت التواب الرحيم ويستحب لك
التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم
ذكره في الركعات الثمان وان اتسع الوقت
فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد
العابدين ع في قنوته كما رواه رئيس المحدثين

في كتاب الامالي سيدني سيدي
هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب
مملوءة ومشاي بالرجاء ممدودة وحق لمن
دعاك بالندم قد دلا ان يجيبه بالكرم
تفضلا سيدي امن اهل الشقاوة
خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل
السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي
الحيم المقاميع خلقت امعائي سيدي
لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه
لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم
اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي
عما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه
غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك
طاعة المطيعين ولا ينقص منه
معصية العاصين سيدي ما انا

اعضائي ام لشرب

وما خطري هب لي بفضلك وجللني
بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك
الهي وسيدي ارحمني مصروعا على
الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني
مطروحا على المغتسل يغسلني صالح
جيراني وارحمني محمولا تتناولني
الاقرباء اطراف جنازتي وارحم
في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي
ووحدتي وان ضاق الوقت عن
تطويل المقنوت فلك الاقتصار على
ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية
المختصرة التي يحسن القنوت بها في التسعة
والمضي في الوتر وغيره اللهم ان
كثرة الذنوب تكف ايدينا عن
ابتهالها اليك بالتوالي والمداومة

على المعاصي تمنعنا من التضرع والابتهال
والرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال
فان لم يعطف السيد على عبده فممن
يبتغي النوال فلا ترد اكفنا المتضرعة
اليك الا ببلوغ الامال وصلى الله
على اشرف الانبياء والمرسلين
محمد وآله الطاهرين فاذا فرغت
من القنوت فاركع وتقول بعد
رفع راسك من الركوع هذا مقام
من حسناته نعمة منك وسيئاته
بعملة وذنبه عظيم وشكره قليل
الهي طموح الامال قد خابت الا
لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت
الا عليك ومذاهب العقول قد
سمت الا اليك الملجأ يا اكرم مقصود

يكرمك

لديك

فالك الرجاء والثقة

وما اجود مسئول هربت اليك بنفسي
يا ملجأ الهاربين يا ثقال الذنوب احملها
على ظهري وما اجد لي اليك شافعا
سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه
الطالبون والجاء اليه المضطرون
وآمل ما لديه الراغبون يا من
فوق المعقول بمعرفته واطلق الالسن
بحمده وجعل ما امتن به على عباده
كفاء ليتاديه حقه صل على محمد وآله
ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا
ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم تسجد سجدتين
وتتشهد فاذا سلمت فتح السبحة عليها
ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء الحزين
انا جيتك يا موجود في كل مكان لعلك

دعاء بعد نافلة الوتر

تسع فداي فقد عظم جرمي وقل حيائي
مولاي يا مولاي اي الاهوال اتذكر
وايها انسى ولو لم يكن الا الموت
لكفى كيف وما بعد الموت اعظم وارهى
مولاي يا مولاي حتى متى والى متى
لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا اجيد
عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه
ثم واغوثاه بك يا الله من هوى
قد غلبني ومن عدو قد انتصب
علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن
نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي
مولاي يا مولاي ان كنت رحمت
مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي
فاقبلني يا قابل التوبة اقبلني يا من
لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من

يغفر لي

اقول

يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني
يوم اتيك فردا شاخصا اليك بصرك
متقلدا اعمالي قد تبرا مني جميع الخلق
مني نعم وابي وامي ومن كان له
كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحم
في القبر وحشتي ومن ينطق لساني
اذا خلوت بعملي وسئلتني عما انت
اعلم به مني فان قلت نعم فاين
المهرب من عدلك وان قلت لم افعل
قلت الم اكن الشاهد عليك فمعفوك
عفوك يا مولاي قبل ان تلبس
سرابيل القطران عفوك عفوك
يا مولي قبل ان تغل الايدي
الى الاعناق يا ارحم الراحمين خبر
الغافرين ثم تجد وتقول اللهم

الابدان

صل على محمد وآله وارحم ذلي بين
يديك وتضرعي اليك وخشيتي من الناس
واتيني بك يا كريم يا كائنا قبل كل شيء
يا مكون كل شيء يا كائنا بعد كل شيء لا
تفضحني فانك بي عالم ولا تعذبني فانك
علي قادر اللهم اني اعوذ بك من كرب
الموت ومن سوء المرجع في القبور
ومن الندامة يوم القيمة اسئلك
عيشة هنيئة وميتة سوية ومنقلبا
كريما غير مخزي ولا فاضح اللهم مغفرتك
اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي
من عملي فسل على محمد وآله واغفر لي
يا حيا لا يموت توضيح تعرض لكل اي
تصدي لطلب عفوك واحسانك فالفقرة
الثانية والثالثة كالمفرع للاولى وعدت على

بعايدة من عطفك عدت بضم العين المهملة
وبعدها دال مهملة يقال اعاد عليه بعايدة اي
تكره عليه بكرمه وجد علي بطولك الطول بفتح
الطاء الفضل والغنى والقدرة وانت الله
عماد السموات والارض عماد الشيء بالكسر
ما يقوم ويثبت به الشيء ذلولاه لسقط
ونزال وانت الله قوام السموات والارض
ان تزولا وهو دليل اسمي على احتياج البناء
في البقاء الى علة مبقية وانت المروح بالراء
والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من معنى
المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء وعرضا الغرض
بالغين المعجمة والراء المفتوحتين الهدف
ولا لنقمتك نصبا النصب بالنون والصاد
المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض
ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء تتبع على وزن

قوله الغنى بالكسر اعادة مهملة الفقرة كالفقرة قبلها وهو من قبيل قوله انت عماد السموات والارض

تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثاء المثلثة
يقال خرجت على اثره اي بعده بقليل على اثر العتبي
بضم العين المهملة واسكان التاء الفوقانية
بمعنى المواخذة والمعنى انت حقيق بان تواخذني
بسوء اعمالي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر
رجائي ابشر بالباء الموحدة وتشديد الشين
المعجمة من البشارة والاستعارة وربما يقرأ
بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة اي
ابسط رجائي واكثره لضرب المقامع خلقت
امضاي المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان
القاف شئ كالعمود يضرب به قال الله تعالى
في صفة عذاب اهل النار ولهم مقامع من
حديد ام لضرب الحميم خلقت امعائي الحميم
الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا
بالكسر والقصر وهي ينتقل اليه الطعام بعد المعدة

والظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المرارة
وساير الاحشاء ايضا انا وما خطري الخطر
بالحاء المعجمة والتاء المهملة المفتوحتين القدر
والمنزلة والاستفهام للتحقير وارحمني مرعا
بالمهملات اي ملقى على الارض الحي طموح
الامال قد خابت الا لديك طموحا بالتاء
المهملة المضمومة واخره حاء مهملة جمع طامح
كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان
الامال الطامحة اي المرتفعة العظيمة قد خابت
الا امالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا
التي استوجبنا بها اليم العقاب وادخلنا
الجنة تفضلا من غير استحقاب ومعاكف
الهمم قد تقطعت الا عليك المعاكف جمع
معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اي
الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم واقامات

على باب كل احد في طلب الاحسان منه قد
تقطعت وخابت الاعكفوتها على باب
جودك واحسانك ومذاهب العقول
قد سمت الا اليك المذاهب الطرق ويطلق
على الاراء ايضا وسمي الى الشيء ارتفع اليه والمراد
ان طرق العقول والاراء قد ارتفعت الى
الاشياء الا اليك فقد قصرت عن الارتقاء
وضلت في سبحاء العظمة والكبرياء وجعل
ما امتن به على عباده كفاء لتاديه حقه اي
جعلنا تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته
وجعلنا اهلا للقيام بها لطفا جزيلا منا ومنه
عظيمة علينا الا ترى ان الملك العظيم اذا
شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته
فان ذلك الشخص بعد ذلك من عظيم الطاف
ذلك الملك به وجزيل منه عليه فهو سبحانه

لوفور

لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التي من بها علينا
ووفقنا لها شكرا ومكافاتا منا لبعض نعمائه
الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا
جزيلا في الاخرة فسبحانه ما اعلى
شانه واعظم امتنانه ومن عدد قد اشكلت
على اي ثقب علي وفيه لتشبيه له بالكلب وزعما
يقال ان فيه ايضا اشارة الى ان علا وانه
على الامور الدنيوية فان الدنيا حقيقة
وطالبوها كلا قبل سراپل القطران تليه
الى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد سراپلهم من
قطران والسراپيل جمع سربال وهو القميص
والقطران بكسر الطاء عصاره شديدة
الفتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب
فتحرق جربه بحدتها ومن شانها ان تشعل

النار فيما يطفي بها بسرعة روي انه يطفا بها
جلود اهل النار الى تصير لهم بمنزلة القمصان
فيجمع عليهم لذعها وحدتها مع احراق النار
نعوذ بالله من ذلك وميته سوية ميتة
بكر اليم والمراد بالميتة السوية الموت بعد
حصول الاستعداد لنزوله والتهيئ لحوله
من تقديم التوبة وقضاء الواجب والخروج
من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرها
فصل وبعد فراغك من مفردة الوتر
وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر ويسمى
الدساستين لدسهما في صلوة الليل كما روا
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
الرضا عليه السلام انه قال احشوا بهما صلوة الليل
والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما
تضمنه بعض الروايات وكما قال ابن حمزة

من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان
افضل اوقاتهما ما بين الفجرين وتقرء في الاولى
بعد الحمد التوحيد وفي الثانية التوحيد فاذا
سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة
كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى
وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي
لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين
واعوذ بالله من شر فسقة العرب
والعجم وشر فسقة الجن والانس
ربي الله ربي الله ربي الله امنت بالله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا
بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء
حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من
اصبح وله حاجة الى مخلوق فان حاجتي

الدعا بعد فاتحة الفجر

قد تم

وترغيبتي اليك وحدك لا شريك لك لك الحمد
الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق
الاصباح الحمد لله قاسم المعاش الحمد
لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وفي
بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين
يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني
نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا
ومن تحتي نورا وعظم لي النور واجعل لي
نورا يوم القيمة ثم اقرا اية الكرسي والمعوذتين
والخمس من اخر ال عمران ان في خلق السموات
والارض الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد
ثم تجلس وتسبح الزهراء ثم تقول مائة مرة سبحان
ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي

نورا امشي به في الناس ولا تجعلني

والتر

وانوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله
الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثم تسجد سجدة الشكر وتقول
فيها ما ينبغي لك مما قدمناه وادع فيها لاخوانك
المومنين فتقول اللهم رب الفجر والليالي
العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب
كل شيء واله كل شيء وخالق كل شيء
ومليك كل شيء صل على محمد وآله
وافعل بي وبفلان وفلان ما انت
اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك
اهل التقوى واهل المغفرة فصل
وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل
اعني الثلث عشرة ركعة بما كان يدعو به سيد
العابدين عليه السلام وهو من ادعية الصحيفة
اللهم يا ذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان

لِلْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ وَالْعِزِّ الْبَاقِي
عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي الْأَعْوَامِ وَمَوَاضِي
الْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ عِزًّا سُلْطَانُكَ عِزًّا لَا حَدَّ
لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ وَاسْتَعْلَى
مُلْكُكَ عُلُوًّا اسْتَقْلَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ
بُلُوغِ أَمَدِهِ وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرْتَ
بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ
وَضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ وَتَفَحَّتْ دُونَكَ
النُّعُوتُ وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ
الْأَوْهَامِ كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَوَلِيَّتِكَ
وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ وَأَنَا الْعَبْدُ
الضَّعِيفُ عَمَلًا الْجَسِيمُ أَمَلًا خَرَجَتْ
مِنْ يَدَيَّ أَسْبَابُ الْوُصْلَاتِ
إِلَّا وُصْلَةَ رَحْمَتِكَ وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ
الْآمَالِ إِلَّا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِبَعْضِ عَفْوِكَ

قَدِّرْ

قَدْرَ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَ
كَثِّرْ عَلَى مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ
يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوُكَ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ
فَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى
خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورَةٍ
دُونَ خُبْرِكَ وَلَا انْطَوَى عَنْكَ دَقَائِقُ
الْأُمُورِ وَلَا تَعْزُبُ عَنْكَ غَيَابَاتُ
السَّرَائِرِ وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَى عَدُوِّكَ
الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَانْظَرْتَهُ
وَاسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي
فَأَمْهَلْتَهُ فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ
مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبَائِرِ
أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ
وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخَطَكَ قَبَّلَ
عَنِّي مَعَاذِيرَ عَذِيرِهِ وَنَاقَضَنِي بِكَلِمَةٍ

كفره وتولى البراءة مني وادبر موليا
عني فاصحبني لغضبك فريدا واخرجني
الى فنائه بفهمتك طريدا الا شفيع يشفع
لي اليك ولا خفير يؤمنني عليك ولا
حصن يحجبني عليك ولا ملاذ الجأ
اليه منك فهذا مقام العائذ بك
ومحل المعترف لك فلا يضيقن
عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك
ولا اكن اخيب عبادك التائبين
ولا اقنط وفودك الآملين واغفر لي
انك خير الغافرين اللهم انك
امرتني فتركت ونهيتني فركبت
وسول لي الخطاء خاطر السوء ففرطت
ولا استشهد على صيامي نهارا ولا
استجير بتهجدي ليلا ولا استثني على

فضائحها

باحيائها سنة حاشا فروضك التي من
ضيعها هلك ولست اتوسل اليك بفضل
نافلة مع كثير ما اغفلت من وظايف
فروضك وتعديت عن مقامات حدودك
الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب
اجترحتها كانت عافيتك لي من
فرايحها سترا وهذا مقام من
استحيا لنفسه منك وسخط عليها ورضي
عنك فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة
خاضعة وظهر مثقل من الخطايا
واقفا بين الرغبة اليك والرهبة
منك وانت اولى من رجاه واحق
من خشيه واتقاه فاعطني يا رب
ما رجوت وامني ما حذرت وعد
علي بعايدة رحمتك انك الرم

وإذ
المسئولين اللهم استرتني بعفوك
وتعمدتني بفضلك في دار الفناء
بحضرة الأكفاء فاجرني من فضيحات
دار البقاء عند مواقف الأشهاد من
الملائكة المقربين والرسل المكرمين
والشهداء والصالحين من جار كنت
أكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت
أحتشم منه في سريرتي لم أقف بهم
رب في السر علي ووثقت بك رب
في المغفرة لي وأنت أولى من وثق
به وأعطى من رغب إليه وأرأف
من استرحم فارحمني اللهم وأنت
حذرتني ماء مهينا من صلب
متضايق العظام خرج من المسالك الى رحم
ضيقة سترتها بالحجب تصرفني حالا

احتشم ر

عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة
وأثبت في الجوارح كما لعت في كتابك
نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني
خلقا آخر كما شئت حتى إذا احتجت الى
رزقك ولم أستغن عن غياث فضلك
جعلت لي قوتا من فضل طعام وشراب
أجريته لإمنائك التي أسكنتني جوفها
وأودعتني قرار رحمها ولو تكلني
يا رب في تلك الحالات الى حولي
أو تضطرني الى قوتي لكان الحول

لكانت م

مني معتزلا والقوة مني بعيدة
فقدوتني بفضلك غذاء البر
اللطيف تفعل ذلك بي تطولا علي
الى غايتي هذه لا أعدم ولا أبطئ

برك م

بي احسن صنيعك ولا بتأكد مع ذلك
ثقتي فانقرع لما هو احظى لي عندك
قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن
وضعف اليقين فانا اشكو سوء
مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصمك
من مملكته وانقرع اليك في ان تسهل
الي مرزقي سبيلا فلك الحمد على
ابتدائك بالنعم الجسام والهامك
الشكر على الاحسان والانعام
فصل على محمد وآله وسهل علي
رزقي وقنعني بتقديرك لي ورضني
بعصمتك فيما قسمت لي واجعل ما بقي
من جسمي وعمري في سبيل طاعتك
انك خير الرازقين اللهم اني
اعوذ بك من نار تغلغلت بها على

من عصاك وتوعدت بها من صدف
عن رضاك ومن نار نورها ظلمة
وهيئتها اليم وبعيدها قريب ومن نار
يأكل بعضها بعضا ويصول بعضها على
بعض ومن نار تذر العظام رميما
وتبقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي
على من تضرع اليها ولا ترحم من
استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمن
خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها
باحر ما لديها من اليم النكال وشديد
الوبال واعوذ بك من مقاربها الفاغرة
افواهها وحياتها الصالغة بانيابها
وشرابها الذي يقطع امعاءه و
افئدة سكانها وينزع قلوبها
واستهديك لما باعد منها واحر

عنها اللهم صل على محمد وآل محمد
واجرني منها بفضل رحمتك
واقلني عثراتي بحسن اقالتك ولا
تخذلني ياخير المجيبين انك تقي
الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما
تريد وانت على كل شيء قدير
اللهم صل على محمد وآله اذا
ذكر الابرار وصل على محمد وآله
ما اختلف الليل والنهار صلوة
لا ينقطع مددها ولا تحصى عددها
صلوة تشحن الهواء وتملاء الارض
والسماء حتى يرضى وصلى الله عليه وآله
بعد الرضا صلوة لا حد لها ولا منتهى
يا ارحم الراحمين توضيح السلطان
كما مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران

بمعنى التسلط وخوالي الاعوام بالخاء المعجمة
اي مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف
واستعلى ملكها الاستعفاء هنا بمعنى الفعل
اي علا وتفوق بالفاء والسين المهملة والثاء
المعجمة اي تقطعت وبطلت فانك فوق
نعت الناعتين خرجت من يدي
الوصلات بالصاد المهملة جمع وصلة بضم الواو
وهي ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه
قد فاتني الاسباب التي يتوصل بها
الى السعادات الاخرويه الا السبب
الذي هو رحمتك فانه لا يفوت من
احد وتقطعت عني عصم الامال العصم
بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم
تفسيرها ما ابوء من معصيتك ابوء بالهمزة
الموحده واخره همزة بمعنى اقر وارجع فقل

عيني عذارا عذره فتلا بالفاء والتاء المثناة
اي حرف والمراد بالغدار بكسر العين المهملة
وبعذاره المجه ما يقع على خد الفرس من
من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد
ان الشيطان بعد حصول مراده من القائه
لي في المعصية بالحيلة والغدر يصرف عني
عنان قدره حيث حصل مني مراده وتلقاني
بكلمة كفره اشاره الى ما حكاه سبحانه عنه
بقوله تعالى آذ قال للانسان اكفر فلما
كفر قال اني بريء منك فاصحبني لغضبك
اصحبني بالصاد والحاء المهملتين اخرجني
من الصحراء والمراد هنا جعلني تائها في بيداء
الضلال متصديا للحلول بغضبك علي ولا تخفير
يومني عليك للخفير بالخاء المعجمة والفاء
بمعنى المانع والمجير المحرمات انتهكتها

بالنون والتاء الفوقانية اي بالغت فيها
وكبايرة ذنوب اجترحتها اي اكتسبتها وقد قدمنا
في الباب الاول ما عليه امثال هذا الكلام
اذا صدر عن المعصوم عليه السلام بحضرة الاكفاء
اي بحضور الامثال والاشياء وكنت احتثم
منه اي استحي منه حرر بتي ماء مهينا بفتح الميم
اي محقورا اخرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة
والراء المكسورة واخره جيم صفة مشبهة
من الحوج بفتحتين وهو الضيق بظفة
ثم علقة بضب النطفة والمعطوفات عليها
اما على حكاية ما وقع في القرآن المجيد
او على اضمارها عاملا لخلقتني ونحو النطفة
ماخوذة من النطف وهو الصب والعلقة
قطعة جامدة من الدم وهو اول ما يتخيل اليه
النطفة ثم مضغة اي قطعة من اللحم وهي الاصل

بقدر ما يمضغ ثم عظاما بتصليب بعض
اجزائه والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف
العظام في الهيئة والصلابة ثم كسوت
العظام لحما اما ما بقي من المضغة او لحما
جديدا ثم انشانيه خلقا اخر وهو صورة
البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام منه
عليه السلام اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين من فضل طعام وشراب اجزيه
لامتك الفضل بمعنى الفضلة والمراد بها هنا
دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل

مادام في الرحم وبعضه يصعد الى الثديين
ويتحيل لبنا يصير غذاء له اذا خرج واستعصمك
من ملكته بالفتحات اي تملكها يا فواسترقها
لي من صدف عن رضاك صدف بالصاد والدال
المهملتين والفاء بمعنى خرج واعرض من اليم
النكال تقدم تفسير النكال الغرة افواهها
فغرفاه بالفاء والعين المعجمة والراء اي فتحه
الصالقة بانيابها صاق بالصاد المهملة
واخره قاف كضرب ونزنا ومعنى صلوة تشخر
الهواء بالشين المعجمة والحاء مهملة بمعنى تملا حتى
يرضى بصيغة الغايب والضمير للنبي ص
وفيه اشاره الى ما وعده سبحانه بقوله
جل شانه ولسوف يعطيك ربك فترضى
وفي بعض الاحاديث الوارده عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم انه لا يرضى وواحد

من امته فى النار وان هذه الاية ابلغ فى الرجاء
من اية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم خاتمة
ينبغى للمصلى ملاحظة معانى اذكار الصلوة وما
بين ابعاضها وان لا يكون ذكره ودعائه وقرائته مجرد
تحريك اللسان من غير ملاحظة المعانى المقصودة
منها فيكون حاله كحال العربى اذا تلفظ بكلام فارسى
من غير شعور بمعانى ما يتلفظ به او كحال التائه
او المعروه اذا تكلم بشئ من دون ان يحضر معناه
بباله ويكفى فى تنبيه المصلى وحثه على ملاحظة
بعض ما يقوله فى الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وروى رئيس المحدثين من الصادق عليه السلام انه قال
من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه
وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله قد

بنا

بنباغ الابواب السالفة ما يحتاج الى البيان وشرحنا
ما يفتقر الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرأ
فيها ويتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا
كتابنا هذا بتفسير الخاتمة رجاء لحسن الخاتمة
وليكون جميع ما يقال فى الصلوة وقبلها وبعدها
مما ذكرناه فى هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل التناول
على الخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله
التوكل وبه استعين بسم الله الرحمن الرحيم
الباء اما للاستعانة او المصاحبة وقد يرجح
الاولى باستعارتها بكون ذكر الاسم الكريم عند
ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم
حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدون التبرك
بذكره والمصاحبة عرية عن ذلك الاستعارة
واما متعلق الباء فمقدر خاص او عام فعلا او اسما
موخرا او مقدما واولى هذه الثمانية اولها اعنى

الخاص الفعلي المؤخر از العام كمطلق الابتداء يوهم
بظاهره قصر الاستعانة على الابتداء الفعل فيفوت
شمولها الجملة و الخاص الاسمي كقراءتي مثلا يوجب
زيادة تقدير باضمار خبره اذا تعلق الظرف به
بمنع جعله خبرا عنه و المقدم كما قرأ باسم الله يقوت
معه قصر الاستعانة على اسمه جل و علي و الله اعلم
شخصي للذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال
الاسم لمفهوم واجب الوجود و الام يكن كلمة لا اله
الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك
المفهوم في اعتقاد قائلها و المعارضة بانه لو كان
كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيد التوحيد
لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب مع عدم هم
السورة من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوعة
بان الواحدية تستفاد من اخرها و اما صدرها
فيفيد الاحدية اعني عدم قبول القسم بانحائها

الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من
رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم و الرحمن ابلغ
لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني و هي هنا
اما باعتبار الكمية و عليه حملوا ما ورد في الدعاء
يا رحمن الدنيا و رحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا
للمومن و الكافر و اختصاص رحمة الاخرة
بالمومن و اما باعتبار الكيفية و عليه حملوا ما ورد
في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا و الاخرة و رحيم
الدنيا لجسامة نعم الاخرة باسرها بخلاف
نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ و الرحيم غايتها
و لهذا اختص به سبحانه و لم يطلق على غيره
لانه هو المتفضل حقيقة و اما من عداه
فطالب احسانه اما اثناء دنيويا او ثوابا
اخرويا او ازالة رقة الجنسية او ازاحة خساسة
البخل هو كالواسطة فان ذات النعمة

وسوقها الى النفع واقداره على ايصالها كلها
صادرة عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقدمه
على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس لصيرورته
بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة
بين العلم والوصف فناسب توسط بينهما
وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة التي هي
مفتتح لكتاب الكريم تاسيس لمباني الجود
والكرم وتسليل لمعالم العفو والرفة وايماء الى
مضمون سبقت رحمتي غضبي وتبيه على ان
الحقيق بستعان بذكره في مجامع الامور هو
الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها
المولي للنعم باسرها جاعلها واجلها جليلها
وحقيرها الحمد لله رب العالمين هو الثناء
على مزية اختيارية واما حمده سبحانه على
بعض صفاته فراجع الى الحمد على الاثار

الحمد

المترتبة على نفس الذات المقدسة بناء على
ما هو الحق من عينيتها لها وتلك الاثار اختيارية
ولام اما جلية او استغراقية او عهدية
اي حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد
الاكمل اللايق به ثابت له جل وعلا ثبوتا
قصريا كما يفيده لام الاختصاص ولو بمعونة
المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي
تبليغ الشيء كماله تدريجا وصف به للمبالغة
كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه
بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته
حقيقة لانتفاء عمل الشبه فهو مثل كريم
البلد فجاز وصف المعرفة به مع ان المراد
الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم
به الشيء غلب في كل جنس مما يعلم به الصانع
كما يقال لعالم الافلاك وعالم العناصر وعالم

المؤنثة

الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما
للاشعار في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتنائه
ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء بان
مالك يوم الجزاء رحمن رحيم فلا يتوسوابها
المذنبون من صحيفة عن ذنوبكم في ذلك
اليوم الهائل مالك يوم الدين قراءة عاصم
والكسائي وقراء الباقون ملك وقد تقيد
الاولى بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والثانية
بوجوه خمسة الاول انها ادخل في التعظيم
الثاني انها اشهر بالاضافة الى يوم الدين
كما يقال ملك العصر الثالث اوفق بقوله تعالى
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار الرابع
انها اشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه
سبحانه بالملكية بعد الربوبية فناسب الافتتاح

الاختتام الخامس انها اغنية عن توجيه وصف
المعرفة بالطاهرة التنكير واضافة اسم الفاعل
الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا
والمراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم و
وسوغ وصفا لمعرفة به اراده معنى المضي
تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع او ارادة
الاستمرار الثبوتي واما قراءة ملك ففيه
عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد والدين
الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص
يوم الدين بالاضافة مع انه سبحانه ملك
ومالك لكل الاشياء في كل الاوقات لتعظيم
ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين
لبعض الناس في هذه الدنيا بحسب الظاهر
ولان بطلان ذلك اليوم بطلانا بينا
وينفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل

احد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات
الدال على استجماع صفات الكمال اشارة الى ان
من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون
حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه
كاملا لذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم
ومنعما عليهم واما لانهم يرجون الفوز في
الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه
واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته
وسطوته فكانه جل وعلا يقول يا ايها
الناس ان كنتم تحمدون ويعظمون لكمال
الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان
للاحسان والتربيه فانا رب العالمين
وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن
الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة و
والسطوة فانا مالك يوم الدين اياك

نعبد واياك نستعين العبادة اعلى مراتب
الخشوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من
هو مولى الاعلى النعم واعظمها من الوجود
والحيوة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة
والمهمات باسرها او في اداء العبادة والقيام
بوظايفها من الاخلاص وحضور القلب
وفي اية الكريمه امور خمسة لابد من بيان
النكته في كل منها اولها تقديم العباده على
الاستعانه وثانيها تقديم المعمول على
العامل وثالثها تكرير لفظة اياك وورابعها
ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده
وخامسها الالتفات من الغيبة
الى الخطاب فنقول اما تقديم العبادة
على الاستعانة فلعل النكتة فيه امور
سبعة الاول رعاية توافق كلها في متلو الف
في القوام

الاخير وهذه النكتة انما تستقيم على ما هو
الاصح من كون البسملة اية من الفاتحة
الثاني ان العبادة مطلوبة بها نه من
العباد والاعانة مطلوبة بهم منه فناسب تقديم
مطلوبه تعالى على مطلوبهم الثالث ان العبادة
اشد مناسبة لمن ينبئ عن الجزاء والاستعانة
اقوى اتصالا بمطلب الهداية فناسب ايلاء
كل ما يناسبه الرابع ان المعونة التامة
ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسي
ما تقرب الي عبدي بشيء احب مما افترضت
عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها الحديث الخامس ان التخصيص بالعبادة
اولى لما يحصل به الامتثال واما التخصيص

بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ التام
في الدين فهو احق بالتاخير السادس ان العبادة
وسيلة الى حصول حاجة التي هي المعونة
وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى
الى الاجابة السابع ان المتكلم اذا نسب الى
نفسه العبادة كان في ذلك نوع تجبر واعتداد
بما يصدر عنه فعقبه بقوله اياك نستعين
يعني ان العبادة ايضا لا تتم ولا يستتب
الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم مفعول
العبادة والاستعانة عليها فلعل النكتة
فيه امور ثلثة الاول قصرهما عليه سبحانه
قصرا حقيقيا او اضافيا افراديا الثاني
تقديم ما هو مقدم في الوجود الثالث الايماء
الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون
مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه

على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم
منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها من حيث
انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى
اعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها
منهم بل من حيث انها نسبة شريفة وصلة
لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما تذكير الضمير
فلعل النكتة فيه امور اربعة الاول
التغليب على التخصيص بالاستعانة والا لاكتفى
تذكيرها مفعولها موخرا فيفوت التغليب
الثاني رفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بمجموع
الامرين لا بكل واحد منهما الثالث الاستلذاذ
بالخطاب الرابع بسط الكلام مع المحبوب كما
في قوله موسى على نبينا وعليه السلام هي عصاي اتوكا
عليها الاية والفرق بين الاخيرين جريان
الثاني في ضمير الغيبة دون الاول واما ايثار

صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل
النكتة فيه امور اربعة الاول الارشاد
الى ملاحظة القاري دخول الحفظة او حضار
صلوة الجماعة او جميع قواه وحواسه الظاهرة
والباطنة او جميع ما حوته دايرة الامكان
والتم بسبحة الوجود كما قال سبحانه وان
من شيء الا يسبح بحمده الثاني الايذان
بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا وطلب
الاعانة مستقلا من دون الانضمام و
الدخول في حملة جماعة يشاركونه في عرض
العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو
الدأب في عرض الهدايا على الملوك ورفع
الحوايج اليهم الثالث ان في خطابه تعالى
بان نخضع عنا التام واستعانتنا في المهام
مخصرا ان فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل

لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن بخل
وحدوهم جزءة عظيمة وجارة ظاهرة فعدل
في الفعلين عن الافراد الى الجمع لانه يمكن
ان يقصد تفضيلك الاصفياء الخلص على
غيرهم فيحترز بذلك من الكذب الظاهر والتمور
الشنيع الرابع ان هنا مسئلة فقهية هي
ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة
وكان بعضها معيبا فان المشتري لا يصح
ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل
الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد ان
يختار القبول لعبادة ويتوصل الى انجاح حاجته
فاد برد عبادته الناقصة العيب في عباداتا
غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع
صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال
فهو عرشانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل

الصحيح كيف هو فنهى عباده عن تعييض الصفقة
ولا يليق بكرم رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل
وغير المطلوب واما الالتفات من الغيبة
الى الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم
بالعروة الوثقى اربع عشرة نكتة واقتصر هنا
على ست نكات الاولى التنبيه على ان القارئ
ينبغي ان يكون عن قلب حاضر وتوجه كامل
بحيث كلما اجري القاري اسماء من تلك
الاسماء العليا والنعوت العظمى على لسانه
ونقشه على صحفة جنانه حصل للمطلوب مزيد
انكشاف وانجلاء واحس هو بتزايد قرب
واعتلاء وهكذا اشيئا فشيئا الى ان يترقى
من رتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان
فيستدعي المقام حينئذ العدول الى صيغة الخطاب
والجري على هذا النمط المستطاب الثانية ان

من بيده هدية حقيرة معيبه واراد ان يهدي
الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى بخاح حاجته
فان عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته
بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول الهديه
ونجاح الحاجة من العوض بدون المواجهة فان
في رد الهدية في وجه المهدي لها كسر اعظم الخاطر
واما رد ها في الغيبة فليس بهذه المثابة الثالثة
الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري من اول
الامر على طريق الخطاب لانه سجانه حاضر لا يغيب
بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه انما جرى على
طريق الغيبة والبعد من مقام القرب والحضور
رعاية لقانون الادب الذي هو ذاب السالكين
وشعار العاشقين كما قيل طرق العشق كلها اذات
فلما حصل القيام بهذه الوظيفه جرى الكلام على ما كان
حقه ان يجري عليه في ابتداء الذكر ففي الحديث

القدسي انا جليس من ذكرني الرابعة التنبيه
على علو مرتبة القران المجيد وسيما اياته المتضمنه
لذكر الله عز شانه والارشاد الى ان العبد
باجزاء هذا القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة
جنانه يصير اهلا لجلس الخطاب فايزا بسعادة
الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وطايف
الاذكار واظب على تلاوته وتدبر معانيه
بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب
من البين والوصول من الاثر الى العين
وقد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلم
انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن
لا يبصرون وروي انه عليه السلم كان يصلي
في بعض الايام مغشيا عليه في اثناء الصلوة
فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت
اورد هذه الاية سمعتها من قائلها قال بعض

العارفين ان لسان جعفر الصادق كان ذلك
الوقت كشجرة الطور عند قوله اني انا الله وما
قول الشيخ الشبستري بالفارسية رواباشد
انا الله از درختي چرا نبود رواار نبك بختي
الخامسة ان العبادة لما كان فيها كلفة
مشقة ومن دأب المحب ان يتحمل من الشاق
العظيم في حضور المحبوب ما لا يحتمل عشر
عشيره في غيبته بل لا يحصل له بسبب عن الحضور
الا عانة الابتهاج ونهاية السرور قرن
سبحانه العبادة بما يثمر حضوره ونظره سبحانه
له العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من
الكلفة ويجبر به ما يلزمها من المشقة وبأتي
بها العابد عارية عن الكلال خالية من الفتور
والملال مقرونة بتمام النشاط ونهاية الابتهاج
السادسة ان الحمد كما قاله المحققون اظهار

مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر
السالك فهو بنظر كمالات المحبوب عليهم ويذكر
مزاياه لديهم واما اذا الزامه وترقي حاله ببب
ملازمة الاذكار وملاحظة الانوار الى
ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار
لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف
حقيقة قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله
فالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا اليه
ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فينصرف عنان
لسانه نحو عز جنابه ويصير كلامه منحصرا
في خطابه وفوق هذا المقام مقام لا يفي
بتقريره الكلام ولا يقدر على تحريره السنة الاقلام بل لا يزيده الكشف الا استتارا وخفاء
ولا يورثه البيان الا غموضا واعتلاء
وان قيصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا

معاينة

من معاليه قاصرا اللهم اكشف عن بصايرنا الغوا
شى
الجسمانية واصرف عن ضمايرنا النواشى الهيولانية
حتى لا نظم الما سواك بنظر ولا نحس
منه بعين ولا اثر انك جواد كريم رؤف رحيم
اهدنا الصراط المستقيم الهداية مطلقا الا
رشاد والدلالة بلطف سواء كان معها وصول
الى البغية ام لا وسواء تعدت الى المفعولين
بنفسها او بالحرف وقيل تعدت به فكذلك
او بنفسها فوصلة وقيل بل هي موصلة مطلقا
ويدفعها قوله تعالى وهديناه النجدين
اذ لا امتنان في الايصال الى طريق الشر
ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا العمى
على الهدى واما قوله تعالى شانه انك
لا تهدي من احببت فاخص من مطلوبهم
واعلم ان اصناف هدايته جل شانه وان

كامن

وان كانت مما لا يحصره مقداره ولا يقدر اغصاره
الا انها على اربعة انحاء اولها الهداية الى جلب
المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة
والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه يشير
قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها
نصب الدلايل العقلية الفارقة بين الحق
والباطل والصلاح والفساد واليه يشير قوله
عز وعلا وهديناه النجدين وثالثها الهداية
بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يومي
قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى
على الهدى ورابعها الهداية الى طريق السير
الى حضاير القدس والسلوك الى مقامات
الانس باقتباس انوار التعلقات البدية
واقتراس اكوار الجلاليب الجسمية والا
استغراق في ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة

انوار الجمال وهذا النوع من الهداية يختص به
الاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا تلا هذه
الاية اصحاب المرتبة الثالثة اراد وابالهداية
المرتبة الرابعة واذا تلاها اصحاب المرتبة الرابعة
اراد وا الثبات على ما هم عليه من الهدى كما
روي عن امير المؤمنين عليه السلام من تفسير اهدنا
يثبتنا او زيادته والهداية على الاول مجازا وكذا
على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة واخلاف
المخ المستعمل عينه والاخفيقة والصواط الجادة
كانها تشترط التابلة اوهم يسترطونه وقراءة ابن
كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو باشمام
صوت الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق
طريق الحق او دين الاسلام صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين هذه باجمعها اية واحدة عند

من بعد البسملة اية من الفاتحة وهم على ان ومن
وافقهم من بقية الفرق واما من لا يعدها
اية منها فهو بعد صراط الذين انعمت عليهم
اية سادسة وما بعدها اية سابعة وذلك
ان الامة متوافقون على ان الفاتحة سبع
ايات فمن نذر قراءة اية من الفاتحة لا يبر
عندهم بقراءة اليسمه وهذه الاية كالتفسير
للصراط المستقيم وصراط الذين بدل كل
منه والمراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون
في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام
راس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان
جلت عن ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال
جل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية
وكل منها اما موهبتي او كسبي وكل منهما
اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها
دنيوي موهبتي اما روحاني كافاضة العقل
والفهم او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي
كسبي اما روحاني كتخلية النفس بالاخلاق
الزكية او جسماني كتزيين البدن بالهيات
المطبوعة اخروي موهبتي اما روحاني
كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسماني
كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي
كسبي اور روحاني كغفران الذنوب
بعد التوبة او جسماني كالملذات الجسمانية
المتجلية بفعل الطاعات المراد هنا الاربعة
الاول والغضب تور ان النفس لارادة
الانتقام واذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار

الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق
السوي ولو خطأ وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم
باليهود والضالين بالنصارى وقد تفسر المغضوب
عليهم بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين
في الاعتقاديات فان المنعم عليه من وفق للجمع
بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل الشريعة
المطهرة فالمقابل له من اخل احدى قوتيه اي العاقلة
والعاملة ولفظة غير اما بدل من الموصول
او صفة له اما مبنية او معربة وكيف كانت
فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصول يحوج الى
اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل لفظة غير
بالاضافة الى ذي الضد الواحد قرينة من
المعرفة او بجعل الموصوف مقصودا به جماعة
لا اعيانهم فيجري مجرى المعرف باللام الجنسية
اذا اريد به فرد غير معين ولفظة لا يفيد تاكيد

طعين
النفي الواقع قبلها مع التصريح بشمولها كل من المتعا
وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي معا
ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب رعاية لجانب
النفي فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم
معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيد
الا ضارب وان لم يجز في انا مثل ضارب
زيد مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول حيث
يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه عن
اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح
باسناد عديله اعني النعمة اليه عن سلطانه
تشييد لمعالم العفو والرحمة وتسيير لمباني
الجود والكرم حتى كان الصادر عنه نقم هو الانعام
لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه
والا فالمناسب بعد قوله عز وعلا صراط
الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين غضبت عليهم